الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم التسلسلي: ...../2015

دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية في مدارس ابتدائية ببلدية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علوم التربية
تخصص: توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:
- والي سارة

إشـــراف الأستاذة:
- شريفي حليمة

السنة الجامعية **2015/2014**

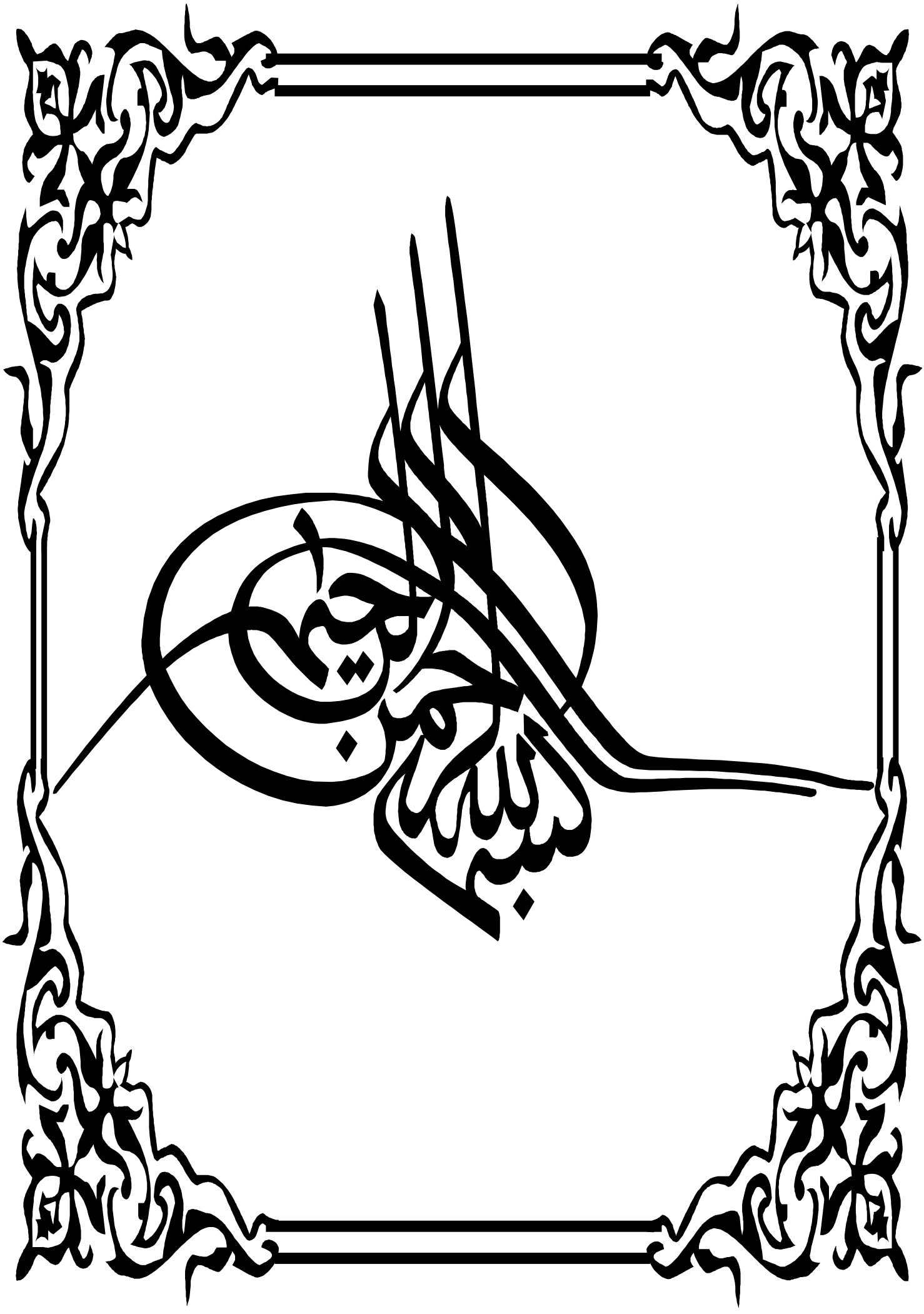
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

لا شكر إلا بعد شكر الذي سهل لطالب العلم الطريق إلى الجنة و بسط له أجنحة الملائكة أشكره عز و جل على جزيل النعم التي وهبها لي و على القدرة التي ألهمني إياها لإتمام هذا البحث و اعترافا منا بالجميل و تقديرا لحسن الصنيع نتقدم بفائق الشكر و الامتنان للشرفة " شريفي حليمة "، التي لم تبخل بعلمها و معرفتها وملاحظاتها العلمية الدقيقة .

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذة " ميمون حدة " التي نهلت منها العلم و المعرفة وساهمت في انجاز هذا العمل لكم مني أسمى عبارات الشكر و التقدير على كل مجهودكم و دعمكم المتواصل وتشجيعكم للوصول بهذا البحث إلى القيمة العلمية المرجوة .

سارة

محتوى الدراسة

شكر و تقدير

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة الدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-**الإشكالية**.....5

2-**أهمية الدراسة** 8

3-**أهداف الدراسة** 8

4-**الدراسات السابقة** 9

5-**تحديد مفاهيم الدراسة**.....18

6-**فرضيات الدراسة** 22

خلاصة **24**

الفصل الثاني : التعلم التعاوني

تمهيد.....**26**

أولا- التعلم.....**27**

1- تعريف التعلم **27**

2- خصائص التعلم **28**

3- أنواع التعلم.....**29**

4- محددات التعلم.....**29**

5- مراحل التعلم 31
ثانيا- التعلم التعاوني 32
1- التطور التاريخي للتعلم التعاوني..... 32
2- مفهوم التعلم التعاوني 34
3- الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم الفردي 36
4- خصائص التعلم التعاوني 37
5- أهداف التعليم التعاوني 38
6- عناصر التعلم التعاوني 40
7- مراحل التعلم التعاوني..... 43
8- طرق التعلم التعاوني 44
9- أنواع المجموعات في التعلم التعاوني 51
10- مميزات التعلم التعاوني..... 52
11- خطوات تنفيذ التعلم في مجموعات تعاونية 53
12- صعوبات تعترض استخدام التعلم التعاوني..... 56
خلاصة..... 58

الفصل الثالث: التفكير الإبداعي

تمهيد 60
أولا- التفكير..... 61
1-تعريف التفكير 61
2-مكونات التفكير..... 62
3-أنواع التفكير 65
4-استراتيجيات التفكير 66
ثانيا- التفكير الإبداعي..... 68
1-مفهوم التفكير الإبداعي 68
2-نظريات التفكير الإبداعي 71
3-أبعاد التفكير الإبداعي 77

4-مراحل التفكير الإبداعي 79
5-مهارات التفكير الإبداعي 80
6-العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي 87
7-معيقات التفكير الإبداعي 90
8-خصائص المبدعين 91
9-أساليب الكشف عن المبدعين 93
10- دور المعلم في استخدام التفكير الإبداعي داخل الصف 94
11- دور التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي 95
خلاصة 98

الجانب الميداني

الفصل الرابع : منهجية البحث و الإجراءات الميدانية

تمهيد 100
1- الدراسة الاستطلاعية 101
1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.....101
1-2- قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة 101
1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية 104
2- الدراسة الأساسية 104
2-1- منهج الدراسة 104
2-2- مجتمع وعينة الدراسة.....105
2-3- حدود الدراسة 107
2-4- أداة الدراسة.....108
2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....109
خلاصة 112

الفصل الخامس : عرض النتائج ،تحليلها و مناقشتها

تمهيد 114

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 115

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 117

3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 118

4- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة..... 120

استنتاج عام..... 122

التوصيات 122

خاتمة 124

قائمة المراجع..... 126

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفرق بين التعلم التعاوني و التعلم الفردي	36
02	مقارنة بين مهارات التفكير الإبداعي	86
03	يوضح صدق الأداة القياس عن طريق الصدق التمييزي	103
04	يوضح ثبات الأداة باستخدام ألفا كرومباخ	104
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المدارس	107
06	يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحور الطلاقة	115
07	يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحور المرونة	117
08	يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحور الأصالة	119
09	يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحاور التفكير الإبداعي	120

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح عملية التعلم	28
02	مكونات التفكير الأساسية جدول	64

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف علـــى دور الـــتعلم التعـــاوني فـــي تنميـــة مهـــارات التفكير الإبداعي ، من خلال الإجابة على جملة من التساؤلات التي دارت حول :

التساؤل الرئيسي:

هل للتعلم التعاوني دور في تنميـــة مهـــارات التفكيـــر الإبـــداعي مـــن وجهـــة نظـــر معلمي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة الطلاقة مـــن وجهـــة نظـــر المعلمـــين لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي ؟

- هل للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة المرونـــة مـــن وجهـــة نظـــر المعمـــين لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي ؟

- هل للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة الأصـــالة مـــن وجهـــة نظـــر المعمـــين لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي ؟

وأجريت الدراسة على عينـــة مـــن معلمـــي الطـــور الخـــامس ابتـــدائي العملـــين خلال الموسم الدراسي 2014ـــــ2015 و البـــالغ عـــددهم 108 معلـــم و معلمـــة ، و استخدم كأداة للدراسة استبيان مكون مـــن ثـــلاث محـــاور، مؤلفـــة مـــن 30 فقـــرة و الذي حاز على درجة عالية من الصدق و الثبـــات فـــي البيئـــة المحليـــة للدراســـة ، و كأساليب إحصائية كل من المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية .

و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية :

1- أن للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة الطلاقة من وجهـــة نظـــر المعلمـــين لـــدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي .

2- أن للتعلم التعاوني دور في تنمية مهـــارة المرونـــة مـــن وجهـــة نظـــر المعمـــين لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي

3- أن للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة الأصالة من وجهـــة نظـــر المعمـــين لـــدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي

Résumé :

L'étude a eu pour objectif la connaissance du rôle de l'apprentissage coopératif dans le développement des compétences de la réflexion créative à travers la réponse à un ensemble de questions qui ont eu pour objet :

La question principale :

L'apprentissage coopératif a-t-il un rôle dans le développement des compétences créatives du point de vue des enseignants auprès des élèves de la cinquième année primaire ?

Les questions secondaires :

-L'apprentissage coopératif a-t-il un rôle dans le développement de la compétence de la libre expression du point de vue des enseignants auprès des élèves de la cinquième année primaire ?

- L'apprentissage coopératif a-t-il un rôle dans le développement de la compétence de la souplesse du point de vue des enseignants auprès des élèves de la cinquième année primaire ?

- L'apprentissage coopératif a-t-il un rôle dans le développement de la compétence de l'authenticité du point de vue des enseignants auprès des élèves de la cinquième année primaire ?

J'ai mené une étude sur un échantillon d'enseignant de la cinquième année primaire exerçant au cours de l'année scolaire 2014 – 2015 dont le nombre totalise les 108 enseignants et enseignantes utilisés comme moyens d'étude d'un questionnaire comportant trois axes composés de 30 paragraphes et qui a remporté un degré d'honnêteté et de fiabilité très important dans le milieu local de l'étude et comme procédés statistiques, toute moyenne de calcul et déviations des normes.

L'étude a abouti à l'ensemble des résultats suivants :

1- Que l'apprentissage coopératif a un rôle dans le développement de la compétence de la libre expression du point de vue des enseignants auprès des élèves de la cinquième année primaire.
2- Que l'apprentissage coopératif a un rôle dans le développement de la compétence de la souplesse du point de vue des enseignants auprès des élèves de la cinquième année primaire.
3- Que l'apprentissage coopératif a un rôle dans le développement de la compétence de l'authenticité du point de vue des enseignants auprès des élèves de la cinquième année primaire.

مقدمة:

تزداد أهمية التربية في عصرنا الحالي الذي يشهد انفجارا معرفيـــا مـــس كـــل القطاعات والتخصصات، ويجسد في العديد من الاكتشافات والاختراعات، ولهذا أصبح من المهم جدا الاهتمام بالتعليم القائم على استخدام الأساليب التربوية الحديثة، والتقنيات المعاصرة، التي تواكب التقدم العلمي والتطور الإنساني، وذلك لأن التعليم في مختلـــف المراحل خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي يساهم في نقل وإنتاج المعرفة التي تحقق ما تسعى إليه من تطور وتقدم المجتمعات من خلال نظم التعليم التي تقوم بتزويد التلاميذ بمختلف المعارف والمهارات التي تنمي قدراتهم، لذلك فإن الدول المتقدمة اليوم تركـــز على تطوير التعليم الابتدائي بإصلاح وتحديث الطرق التدريسية وجعلها تهتم باستثمار مهارات التفكير والتركيز أكثر على نشاط المتعلم ومشاركته الايجابية في الصف تحت إشراف المعلم وتوجيهه. ومن هذه الأساليب الحديثة أسلوب التعلم التعاوني.

وهو من الطرق التعليمية التي تعود جذورها إلى "Morton Dentsch" (**نجم عبد الله، 2015، ص 19**) الذي نادى باستخدامه كأسلوب تعليمي معتمد بدلا مـــن الأســـلوب التقليدي القائم على الشرح والعرض من قبل المعلم لتلاميذ الصف. فـــالتعلم التعـــاوني مفهوم يشير إلى التقنيات الصفية التي يعمل فيها التلاميذ في مجموعات مصغرة عـــن المجموعة الكبرى للغرفة الصفية، إذ تعمل على تحقيق أهداف معينة بمراقبـــة المعلـــم بحيث يتلقى أعضاء المجموعة التعزيز على أدائهم فيها.

و المدرسة الابتدائية كغيرها من المؤسسات التربوية، بوعي منها بأهمية تطوير أساليب التدريس، تسعى في جملة أهدافها إلى تشجيع استخدام أساليب التدريس الحديثة كأسلوب التعلم التعاوني من أجل تنمية مختلف المهارات كالمهـــارات الاجتماعيـــة (التعـــاون) والمهارات العقلية كمهارة (التفكير الإبداعي).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن الدور الذي تؤديـــه طريقة التعلم في مجموعات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

و لقد تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول تنوعت بين ما هو نظري وما هو تطبيقي:

1- **الإطار النظري**: وتضمن ثلاث فصول كما يلي:

1-1- **الفصل التمهيدي**: حددت فيه إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيمها، وعرض لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ثم فرضيات الدراسة.

1-2- **الفصل الأول**: تمحور حول موضوع التعلم التعاوني، حيث تضمن جزئيين:

- أولهما: التعلم: وجاء فيه تعريف التعلم، خصائصه، أنواعه، محدداته، مراحله.
- ثانيهما: تضمن التعلم التعاوني واندرجت تحته العناصر التالية:

التطور التاريخي للتعلم التعاوني، مفهومه، خصائصه، أهدافـــه، عناصـــره، مراحلـــه، إستراتيجياته، أنواع المجموعات فيه، مميزات مجموعاته، خطوات التعلم بالمجموعات، الصعوبات التي تعترضه.

1-3- **الفصل الثاني**: تمحور حول موضوع التفكير الإبداعي، حيث تضمن جزئيين:

- أولهما: التفكير: وجاء فيه تعريف التفكير، مكوناته، أنواعه، إستراتيجياته.
- ثانيهما: التفكير الإبداعي وتضمن العناصر التالية: مفهومه، النظريـــات القـــائم عليها، أبعاده، مراحله، مهاراته، العوامل المؤثرة فيـــه، معيقاتـــه، خصائصـــه، أساليب الكشف على المبدعين، دور المعلم في استخدام التفكير الإبداعي داخـــل الصف، دور التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي.

2- **الإطار المنهجي والميداني**:

وتضمن فصلين :

2-1- **الإطار المنهجي للدراسة**: حيث تطرقنا هنا إلى منهجيـــة الدراســـة ومختلـــف إجراءاتها.

2-2-**عرض وتحليل نتائج الدراسة**: تناول نتائج الدراسة والتعليق عليها في ضـــوء الفرضيات والدراسات السابقة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- **الإشكالية**

2- **أهمية الدراسة**

3- **أهداف الدراسة**

4- **الدراسات السابقة**

5- **تحديد مفاهيم الدراسة**

6- **فرضيات الدراسة**

خلاصة

1- الإشكالية:

تعتبر المدرسة البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة والخطوة الأولى لـــه فـــي العلـــم والمعرفة، فالعالم المتقدم ينظر إليها مرحلة الأساس في تربية النشء وتأهيلهم للتوافـــق مع المجتمع والتفاعل معه لما يشمله من مراحل تكوينية، كتكوينه الشخصي والفكـــري والمهاري وكذا الاجتماعي، وهذا التكوين لا يتم بشكل سليم إلا في حالة وجود الوســـط المدرسي المبني على أساس عناصر منها المادية ومنها البشرية التي تخـــدم العمليـــة التعليمية والتي من أهم مقومات نجاحها أن يكون المعلم متفانيا في عمله محبا لتلاميـــذه متعاونا معهم، من هنا ينبغي للمعلم أن يكون مهتما بمبـــادئ علـــوم التربيـــة والعلـــوم الأخرى التي لها صلة بالتربية لأنها تعد من أهم الوسائل التي تستعين بها المؤسســـات التربوية.

فالمعلم والمتعلم هما طرفي هذه العملية حيث أن كل منهما مرتبط بالآخر وعلى قدر الاهتمام بهما نحصل على النتائج المرجوة وبما يحقق تطلعات المجتمع ومتطلباتـــه خاصة في هذا العصر عصر العلم والمعرفة والتخصص في جميع المجالات العلميـــة والتربوية، فالمعلم وسيلة لتحقيق أهداف المنهج وما يحتويه من خبرات خاصة بالتلميذ وهذا هو الهدف الأول للمدرسة.

كما أن استخدام الطرق التدريسية الحديثة له أثره في الارتقاء بالمستوى العلمي والمعرفي للتلميذ في مختلف مراحله التعليمية، لان الاختيار السليم للطريقـــة يضـــمن الاستفادة من القدرات الفكرية والعقلية الكاملة في التلميذ خاصة عن طريـــق تشـــجيع تفاعله مع الوسط التعليمي المحيط به.

هذا ما شجعت عليه النظريات التربوية حيث نجد أن نظرية التعلم الاجتمـــاعي تقوم على أن مشاركة الفرد تعتمد على الطريقة التي تتم فيها المشـــاركة، فالمشـــاركة

السلبية تعزز التفاعل الفردي من خلال المجموعة، إما المشاركة الإيجابية فهي تسبب الخلافات عند تفاعل الأفراد ويحاول كل فرد إعاقة محاولة الآخرين للنجاح، إما في حالة غياب المشاركة الجماعية فإن ذلك يؤدي إلى عمل كل فرد بمعزل عن أقرنائه التلاميذ. **(نجم عبد الله الموسوي، 2015، ص117)**

وهذه بدورها تشجع على التعلم التعاوني الذي يعتبر من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط التلاميذ في وسط مجموعات مما ينتج عنه إمكانية أن يتعلموا من بعضهم البعض وبالتالي يحسن من مستوى تحصيلهم المعرفي، كما أن للتعلم التعاوني اثر في ترسيخ المادة العلمية في أذهان التلاميذ من خلال المناقشة والمشاركة في الأداء والتفكير.

واستخدام المعلم لهذه الطريقة في حجرته الصفية تحتم عليه أن يكون أكثر بصيرة بالأسباب والدوافع التي دفعته لاختيارها، لان نجاحها يعتمد على مهارته في التعامل مع المجموعات، فعندما تبدأ المجموعات بالعمل ينتقل المعلم بينها ليجسد دور القائد والناصح والمرشد الذي يعمل على تشجيع مهارات التفاعل، حيث تشير نتائج عدد من الدراسات في مجال التربية إلى أهمية التفاعل فهو يشارك في زيادة تحصيل المتعلم بدرجة عالية هذا ما أشارت إليه دراسة (**عثمان** 1995) والتي كانت بعنوان " اثر طريقة التعلم التعاوني ونمو الشخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع في قواعد اللغة العربية" حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية وعلى ذلك أوصى الباحث بضرورة استخدام هذه الطريقة في تدريس قواعد اللغة العربية. **(نجم عبد الله الموسوي، 2015، ص156)**

و كذا تدريبه على استعمال استراتيجيات التعقل والتفاعل بدوره يثير دافعية المتعلم ويطور العلاقات الشخصية والاجتماعية بينه وبين زملائه، كما يعمل أيضا على تنمية قدرته على التفكير.

في هذا يرى" Gilford " أن هناك نوعين من التفكير، النوع الأول التفكير التقاربي ويقصد باه نتاج إجابة واحدة تكون محددة مسبقا على اختبارات قياس التفكير، والنوع الثاني هو التفكير الإبداعي والذي يعني إنتاج معلومات متنوعة ومتعددة دون أن يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الصواب والخطأ، وقد أوضح من خلال نظريته "بناء العقل " التي طرحها: " أن التعليم والتدريب ينميان هذه القدرة.

(نجم عبد الله الموسوي، 2015، ص 31)

ولأهمية هذا النوع من طرائق التدريس وما يهتم به من تشجيع التفاعل بين المجموعات وتنمية قدرتهم على التفكير جاء اهتمامنا بالموضوع للكشف عن دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وبناءا على هذا تحددت إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي :

- **هل للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي ؟**

وقد تفرع عن هذا التساؤل ثلاث تساؤلات فرعية تمثلت في:

- هل للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة الطلاقة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي؟
- هل للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة المرونة من وجهة نظر المعمين لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي؟

- هل للتعلم التعاوني دور في تنمية مهارة الأصالة من وجهة نظر المعمين لـــدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي؟

2- **أهمية الدراسة** :

يستمد الموضوع الذي نحن بصدد دراسته أهميته من أهمية المجال الذي ينتمي إليه، وهو مجال التربية والتعليم، حيث تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته من جهة ومن نوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهـــة ثانية، وعليه يمكن حصر أهمية بحثنا في جانبين :جانب نظري وجانب تطبيقي.

فمن الناحية النظرية تكمن أهميته في التوجه المعاصر الذي يركز على تعليم مهـــارات التفكير الإبداعي للمتعلم من خلال طريقة التعلم التعاوني، وهذا بإدراجه ضمن أهـــداف العملية التعليمية التعلمية من خلال إستراتيجية التعليم المتبعة .

ومن الناحية التطبيقية نجد أهميته تظهر في قياس كشف عـــن آراء المعلمـــين أهـــم مهارات التفكير وهي مهارات التفكير الإبداعي، حيث أن هذه الدراسة تكشف عن دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي عند تلاميذ السنة خامســـة ابتـــدائي، وكذلك نجد أن هذه الدراسة تركز على أهم مرحلة في حياة الفرد كـــون أن المرحلـــة الابتدائية هي مرحلة الحقل الخصيب للمعلومات التي ترسخ في عقول التلاميذ.

3- **أهداف الدراسة** :

- التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميـــذ الســـنة خامسة ابتدائي.
- التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارة المرونة لدى تلاميـــذ الســـنة خامسة ابتدائي.

– التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارة الأصالة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي.

4- **الدراسات السابقة** :

4-1- **دراسة (أبو زيد** 1986): "أثر استخدام طريقة التدريس التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي في مبحث الرياضيات مقارنة باثر طريقة التدريس الاعتيادي".

أجريت هذه الدراسة في الأردن و سعت إلى معرفة اثر استخدام طريقة التدريس التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي في مبحث الرياضيات مقارنة بأثر طريقة التدريس الاعتيادي.

تكونت العينة من (145) طالب و طالبة ،قسمت عشوائيا على مجموعتين، درست احداها بالطريقة التعاونية والأخرى بالطريقة الإعتيادية، و للمحتوى نفسه سعة الدراسة إلى إختيار الفرضيات الآتية:

1/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين متوسطي تحصيل الطلبة في كلا المجموعتين في الإختبار التحصيلي

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين متوسطي تحصيل الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة

3/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين متوسطي تحصيل الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي

4/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين متوسطي تحصيل الطلاب والطالبات في المجموعة التجريبية في الإختبار التحصيلي.

وفي نهاية التجربة طبق الباحث الإختبار لقياس التحصيل وبعد تحليل النتائج أظهرت الدراسة مايلي:

1/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس إذ لم يكون الفرق بين متوسطي تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة دالا إحصائيا

2/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلاب في المجموعتين

3/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية

4/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلاب و الطالبات في المجموعة التجريبية. **(أبو زيد، سليم** 1986)

4-2- **دراسة الطاهر سعد الله** (1991): "علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري للتحصيل الدراسي"

أجرية هذه الدراسة بالجزائر حيث هدفت إلى تحديد العلاقة بين القدرة على التفكير الإبتكاري و التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر و هذا حسب متغير الجنس و نضام التعليم (أساسي و متوسط)

حيث إنطلق الباحث بالإقتراحات التالية :

1/ مستوى التحصيل الدراسي ليس دليلا على مستوى القدرات الإبتكارية عند تلميذ المرحلة المتوسطة.

2/ أن الفروق بين الجنسين ليست ذات دلالة إحصائية فيما يخص قدرات التفكير الإبتكاررري في كلا النضامين.

3/ لا توجد فروق بين تلاميذ التعليم المتوسط والأساسي من حيث نمو لاقدرات التفكير الإبداعي يعود لإختلاف النضام التربوي.

تكونة عينة الدراسة من 200 تلميذ وتلميذة بمتوسط عمري يقدر بـــ 14 ســـنة موزعة بالتساوي فيما يخص الجنس ونضام التعليم الأساسي والتعليم المتوسط.

طبق الباحث على العينة إختبار التفكير الإبداعي لـــ (p.torrance) بصـــورتيه اللفضية والأدائية أما التحصيل الدراسي فإعتمد الباحث على تقديرات المدرســـين فـــي مختلف المواد الدراسية بإعتبارها دراسات رسمية تتم من خلالها عملية التوجيه.

توصلت **نتائج الدراسة** بعد التحليل الدراسي إلى مايلي:

وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين الطلاقة الفكرية و التحصيل الدراسي بمعامل إرتباط مساوٍ لـــ (0.14) عند مستوى الدلالة (0.05) بينما كانت العلاقة بين المرونة التلقائية والتحصيل أقوى إذ وصل معامل الإرتباط إلى (0.46) عند مســـتوى الدلالـــة (0.01) كما أن العلاقة بين كل من الأصالة والتوسيع بالتحصيل الدراسي كانت موجبة إذ وصل معامل الإرتباط إلى (0.45) عند مستوى الدلالة (0.01)

كما ان النتائج دلت على وجود فروق طفيفةبين الجنسين في هذه القدرات ممـــا يدل على تجانس الذكور والإناث في قدرات التفكير الإبتكاري إذ أن جميع القدرات لها علاقة إرتباطية موجبة و ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإناث، بينما نجدها عند الـــذكور بعضها دال وبعضها غير دال ، فنجد تفوق الإناث في الطلاقة بمتوسط حسابي قـــدره (59.89) بينما الذكور وصل إلى (55.94) بينما تفوق الذكور في المرونة بمتوســـط حسابي قدره (40.20) و الإناث (38.99) وتقاربة الدرجتان في الأصالة و التوســـيع حيث وصل المتوسط الحسابي إلى (16.49) و (24.90) للجنسين أما فيمـــا يخـــص الفروق بين تلاميذ التعليم الأساسي و المتوسط في هذه القدرات فإنها جـــاءت لصـــالح

تلاميذ التعليم المتوسط بمتوسط حسابي قدره (17.32) مقابل (15.38) بالنسبة لتلاميذ التعليم الأساسي.

4-3- **دراسة الجاعوني** (2001): "أثر إستخدام التعلم التعاوني والفردي للتحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة كلية المعلمين في مادة الجغرافيا العامة"

أجريت هذه الدراسة بجامعة الموصل بالعراق حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طريقتي التعلم التعاوني والفردي للتحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة كلية المعلمين في مادة الجغرافيا العامة لطلبة الصف الأول لكلية المعلمين مقارنة بالطريقة التقليدية حيث بلغت عينة البحث (65) طالب وطالبة موزعين على ثلاثة شعب دراسية تم إختيارها بطريقة عشوائية و قام الباحث بتدريس مجاميع البحث بنفسه إذ درست المجموعة الأولى بأسلوب التعلم التعاوني ودرست المجموعة الثانية بأسلوب التعلم الفردي ليمثل المجموعتين التجريبيتين في البحث فيما مثلت المجموعة الثالثة المجموعة الضابطة حيث درست بالطريقة التقليدية. إستخدم الباحث مقياسا جاهزا لقياس التفكير الناقد فيما أعد إختبارا تحصيليا من نوع الإختبار المتعدد تكون من (50) فقرة لقياس التحصيل و قد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التعاونية على المجموعة الضابطة في التحصيل كما أظهرت النتائج التي تساوي المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالتعلم الفردي على المجموعة الضابطة في التحصيل فيما أشارت النتائج التي تساوي المجموعتين التجريبيتين بالتفكير الناقد.

(نجم عبد الله الموساوي، 2015 ص 331)

4-5- **دراسة الشياب** (2001): "أثر إستخدام طريقة التعلم التعاوني و طريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر أساسي في مادة الجغرافيا".

أجريت هذه الدراسة في الأردن بجامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم العلوم التربوية والنفسية قدمت لنيل شهادة الدكتوراه هدفت إلى التعرف إلى أثر إستخدام طريقة التعلم التعاوني و طريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر أساسي في مادةالجغرافيا بلغت عينة الدراسة (107) من الطالبات بواقع (36) طالبة للمجموعة الجريبية الأولى و (35) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية و (36) طالبة للمجموعة الضابطة كافأ الباحث المجموعات بالمتغيرات التالية :

الدرجة النهائية لمادة الجغرافية في الفصل الدراسي الأول و الإختبار القبلي والعمر الزمني و المستوى التعليمي للوالدين أعد الباحث خططا تدريسية خاصة بكل مجموعة من المجموعات الأساسية و إستغرقت مدة التجربة فصلا كاملا حيث درّس الباحث خلاله المجموعات الثلاث بنفسه وقام ببناء إختبار للتفكير الناقد يتصف بالصدق و الثبات وقامت الفرضيات على النحو التالي :

1/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي يدرسن بطريقة التعلم التعاوني وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية.

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسن بطريقة المناقشة الجماعية وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية.

3/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي يدرسن بإستخدام طريقة التعلم التعاوني وبين طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسن بطريقة المناقشة الجماعية.

أظهرت **النتائج** ما يأتي :

1/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستخدام طريقة التعلم التعاوني و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن الطريقة التقليدية لصالح التعلم التعاوني.

2/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة المناقشة الجماعية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية لصالح طريقة المناقشة الجماعية.

3/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الواتي درسن بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة المناقشة الجماعية.

وإستخدم الباحث عدة وسائل إحصائية منها تحليل التباين الأحادي و الإختبار التائي (t/test) ومربع كاي ومعامل برسون. **(نجم عبد الله الموساوي، 2015، ص 336)**

4-6- **دراسة الجبوري** (2003): " معرفة أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي ".

أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل ،حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي وذلك من خلال التحقق من الفرضية الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ الذين تعلموا بطريقة التعلم التعاوني و متوسط درجات تحصيل التلاميذ الذين تعلموا بالطريقة الإعتيادية في مادة قواعد اللغة العربية.

إتبع البحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة الذي يعتمد إجراء إختبار بعدي و إختار الباحث مدرسة الرازي للبنين بصورة عشوائية مكانا لتطبيق تجربته وبلغ عدد أفراد العينة (160) تلميذ بعد إستبعاد بعض التلاميذ إحصائيا وقسمت عينت البحث إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وكان عدد كل مجموعة (34) تلميذ وكل مجموعة صغيرة تضم (4) تلاميذ بإستراتيجية التعلم معا.

حرص الباحث قبل الشروع في التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وهي العمر الزمني درجات مادة اللغة العربية في الإمتحان النهائي للعام السابق و التحصيل الدراسي لآباء التلاميذ وأمهاتهم.

إختار الباحث أربعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف السادس إبتدائي وقد وضع لكل موضوع خطة إعتيادية وأخرى تعاونية وبذلك يكون عدد الخطط ثماني خطط تدريسية وإشتق الباحث في ضوء الأهداف العامة لمنهج قواعد اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية التي إعتمدتها وزارة التربية وفي ضوء محتوى الموضوعات النحوية إشتق مجموعة من الأهداف السلوكية إذ أنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة و بلغ عدد الأهداف السلوكية (48) هدف وبسيغتها النهائية (40) هدف.

أعد الباحث إختبارا تحصيليا موضوعيا مؤلفا من (30) فقرة من نوع إختبار المتعدد في ضوء محتوى الموضوعات النحوية و الأهداف السلوكية التي وضعها.

ولغرض التأكد من صدق الإختبار فقد تم عرضه على مجموعة من المختصين لإبداء آرائهم حول صلاحية فقرات الإختبار من حيث بنائها وكفايتها لقياس الأهداف السلوكية للموضوعات وللتحقق من ثبات الإختبار قام بحسلبه بطريقة إعادة الإختبار بعد تطبيقه بصيغته النهائية على عينة عشوائية و بعد تحليل إجابات التلاميذ بإستعمال معامل بيرسون بلغ معامل الثبات (0.81) وهو معامل ثبات جيد أما الوسائل الإحصائية فقد إستعمل الباحث إختبار (z) و مربع كاي و معامل الإرتباط بيرسون.

إستمرت التجربة ستة أسابيع درست المعلمة المادة نفسها كلتا المجموعتين.

أوضحت النتائج بعد المعالجة الإحصائية أن طريقة التعلم التعاوني أثبتت فاعلية في إكتساب تلاميذ الصف السادس ابتدائي المفاهيم النحوية وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات للاستفادة منها فقد أوصى باعتماد طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس ابتدائي وضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية على أسس وخطوات تفيذ التعلم بالطريقة التعاونية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1/ تناولت الدراسات السابقة مادة الرياضيات في دراسة (أبو زيد 1986) ومادة الجغرافية في دراسة (الجاعوني 2001، و شياب 2001) و مادة اللغة العربية (دراسة الجبوري، 2003) أما هذاالبحث فلم نحدد فيه المادة التعليمية.

2/ المتغير المستقل تنوع في هذه الدراسات بحيث نجد التعلم التعاوني هو المتغير المستقل في دراسة (أبو زيد 1986، والجبوري 2003) أما دراسة (الشياب 2001) فقد أضاف له المناقشة الجماعية أما دراسة (جاعوني 2001) فقد أضاف التعلم الفردي

كما نجد أن دراسة (الطاهر سعد الله 1991) فقد تناول متغيرا مستقلا اخرهو التفكير الابتكاري، أما هذا البحث فقد تناول التعلم التعاوني كمتغير مستقل وحيد.

3/ تنوع المتغير التابع في هذه الدراسات السابقة ففي دراسة (أبو زيد 1986)، والطاهر سعد الله 1991) نجد أنه التحصيل الدراسي، أما دراسة (الجاعووني 2001) فقد أضاف متغير التفكير الناقد للتحصيل الدراسي، ونجد أن دراسة (الشياب 2001) اعتمد على متغير تنمية التفكير الناقد ونجد أن (الجابوري 2003) قد اعتمد على متغير إكتساب المفاهيم النحوية أما بحثنا فقد اعتمد على متغير التفكير الإبداعي.

4/ إختلفت العينة في الدراسات السابقة من ناحية العدد اذ انحصرت بين (65ـ200) اما هذا البحث فقد انحصر على (20) عينة وكذلك اختلفت في مستوى التعليم فقد أجريت دراسة (أبو زيد 1986، الطاهر سعد الله 1991، السياب 2001) على التعليم الأساسي و أجريت دراسة (الجاعوني 2001) على مستوى التعليم الجامعي أما دراسة (الجابوري 2003) فقد أجريت على التعليم الإبتدائي وهذا ما يتفق مع بحثنا.

5/ و إختلفت أيضا في مكان إجراء البحث، فقد أجريت دراسة (أبو زيد 1986، شياب 2001) بالأردن، ودراسة (جاعوني 2001، الجبوري 2003) بالعراق، ودراسة (الطاهر سعد الله 1991 بالجزائر) و هذا ما يتفق مع هذا البحث.

6/ إعتمد الباحثون في الدراسات السابقة إختبارات تحصيلية مختلفة ففي دراسة (الطاهر سعد الله 1991) فقد طبق إختبارالتفكير الإبداعي (p.torrance) أما دراسة (جاعوني 2001) فقد اعتمد مقياسا جاهزا لقياس التفكير الناقد و أعد أيضا إختبارا تحصيليا من نوع الإختبار المتعدد أما دراسة (أبو زيد 1986 و دراسة الجبوري 2003 و دراسة الشياب 2001) فقد إعتمدو إختبارا تحصيليا من إعدادهم، وهو ما اختلف مع بحثنا هذا، لأننا قمنا ببناء استبيان وفقا لجانبنا النظري.

7/ إعتمد الباحثون في جميع الدراسات السابقة على المنهج التجريبي إذ إستخدموا التصميم التجريبي ذو المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بينما إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي.

8/ إختلفت الدراسات السابقة في إستخدام المتغير فقد إعتمدت دراسة (ابوزيد 1986، الجاعوني 2001) على المتغير (العمر الزمني، الجنس، المستوى التحصيلي) وقد إعتمدت دراسة (سعد الله 1991) على المتغير (الجنس، النظام التعليمي أساسي متوسط) وهذا ماإعتمدته (دراسة الشياب 2001) كما إعتمدت دراسة (الجبوري 2003) المتغير (العمر الزمني، الدرجات السابقة للمادة نفسها، التحصيل الدراسي للآباء و أمهات التلاميذ)، وقد اعتمد هنا (أصالة، المرونة والطلاقة).

9/ إختلفت الدراسات السابقة في إستخدام الوسائل الإحصائية فقد استخدمت دراسة (جبوري 2003) إختتبار(z) ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون واستخدمت دراسة (الشياب 2001) تحليل التباين الأحادي و الاختبار التائي (t-test) ومربع كاي ومعامل بيرسون أما في بحثنا هذا فقد تناولنا معامل بيرسون و (T) والانحراف المعياري.

10/ توصلت معظم الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية أما في بحثنا هذا فقد أثبتنا أن هناك دور للتعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- التعلم التعاوني: cooperative learning

- **التعلم (لغة)**: تعلم الأمر أتقنه وعرفه. (مصطفى، إبراهيم، 1989، ص10)
- **التعلم (اصطلاحا)**: انه نظام شخصي يرتبط بالمتعلم يؤدي فيه المتعلم عملا يتعلق بالسلوك. **(الحيلة، 1999، ص 72)**

- **التعاون (لغة)**: تعاون القوم، عاون بعضهم بعضا.

(مصطفى إبراهيم، 1986، ص638)

- **التعاون (اصطلاحا)**: التعاون مذهب يعني الفرد للجماعة والجماعة للفرد ومظهره تكوين جماعات للقيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء والاستغناء عن وسيط. **(الغريب رمزية، 1990، ص10)**
- **التعلم التعاوني اصطلاحا**: يعرفه (**فريدريك ه، بل،** 1986) بأنه: " محاولة تنظيم الفصل الدراسي في مواقف ديمقراطية مصغرة ولكي يحدث تقدم فعال وهادئ، لابد أن يعمل الطالب بالرجوع إلى زملائه الطلبة فكل فرد يكتسب خبراته من خلال إسهامه في بناء وتكييف المناقشات الاجتماعية والاتفاقات والاختلافات. **(فريدريك، ه، بل، 1986، ص215)**

وعرفه (**روبرت** 1991): بأنه مجموعة نشاطات وفق أنظمة معينة يشترك الطلبة في العمل فيها كمجموعات غير متجانسة التحصيل، مكونة من (4 ــ 6) أعضاء. (Reppert 1981, p 12)

وعرفه **(السامرائي، هاشم وآخرون،** 1994) بأنه: إستراتيجية صفية تستخدم لزيادة الحوافز والانتباه لدى الطلبة لمساعدتهم في معرفة أنفسهم والآخرون وتزويدهم بالوسيلة اللازمة للتفكير، وحل المشكلة والمشاركة والاكتساب.

(السامرائي، هاشم وآخرون، 1994، ص 186)

و عرفه (**الحيلة**) بأنه: ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين. **(محمد محمود الحيلة، 1999، ص 329)**

من الملاحظ أن هذه التعاريف أجمعت على أن التعلم التعاوني هو عمل التلاميذ بشكل جماعي يتشكل من 4 إلى 6 أعضاء متغاضية عن الدور الإشـــرافي والرقـــابي للمعلم المسؤول عن هذه المجموعة .

- **التعلم التعاوني إجرائيا:**

نقصد به تلك الطريقة التدريسية التي يستخدمها المعلم في المرحلـــة الابتدائيـــة بالتحديد في مرحلة السنة الخامسة، والتي يتم فيها تقسيم التلاميذ الصف الخامس ابتدائي داخل الغرفة الصفية إلى خمس مجموعات تعاونية، متساوية في عدد عناصرها، بحيث تتكون كل مجموعة من عناصر مختلفة في التحصيل، كما يتعاون التلاميـــذ فـــي كـــل مجموعة على تحقيق هدف الدرس أو الفرض من اجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي ويتحمل التلميذ مسؤولية تعليم نفسه وتعليم أفراد مجموعته، حيث تعمل هذه المجموعات تحت مراقبة المعلم.

2-5- **التفكير الإبداعي:**

- **التفكير (لغة)**: جاء في لسان العرب لابن منظور ما يلي: فكر الفكر، والفكـــر بكسر الفاء، إعمال الخاطر في الشيء والتفكر اسم التفكير وتعني التأمل ويقـــال رجل فكير أي كثير التفكير. **(ابن منظور، 2003، ص 25)**
- **التفكير (اصطلاحا)**: حيث رأى" كوستا "بأنه: عملية معالجة عقلية للمـــدخلات الحسية وذلك لتشكل الأفكار، وبالتالي قيام الفرد من خلال هذه المعالجة بإدراك الأمور والحكم فيها .

وعرفه **(روبرت سولسو)** بأنه: العملية التي عن طريقها يشكل التمثيل العقلـــي الجديد من خلال تحولات المعلومات عن طريق التفاعل المعقد بين خصائص العقلية.

(عاصم علي الطيب، 2006، ص 122)

- **الإبداع (لغة)**: مشتقة من الفعل بدع، وجاء في لسان العرب لابن منظور: بدع الشيء، بدعه، بدعا وابتدعه أي أنشاه وبدأه .
- **الإبداع (اصطلاحا)**: عرفته "**(مارغريت السيد)** بأنه: العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد بالنسبة له.

(عصام علي الطيب، 2006، ص122)

- **التفكير الإبداعي اصطلاحا** :

عرفه **(تورانس)** بأنه: عملية الإحساس بالصعوبة والمشكلات والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة، والقيام بالتخمينات لتعديلها وإعادة اختبارها، وأخيرا توصيل النتائج إلى الآخرين. **(أحمد عبادة، 2001، ص23)**

وعرفه (**جيلفورد**) بأنه: تفكير في نسق مفتوح، يتميز النتاج فيه بخاصية فريدة تتمثل في تنوع الإجابات المنتجة، التي لا تحددها المعلومات المعطاة .

كما عرفته (**ألفين**) بأنه: القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد بحيث يكون سلوكه دون تصنع وإنما متوقع منه.

وعرفه **(سعادة وزميله)** بأنه: عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من اجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد يحقق حلا أصيلا لمشكلة أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له أو للمجتمع الذي ينتمي إليه .

و بصفة عامة يمكن أن نستنتج أن التفكير الإبداعي هو: نشاط عقلي هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول للمشكلة أو التوصل إلى نتائج لم تكن معروفة سابقا أو هو القدرة على إنتاج شيء جديد.

- **التفكير الإبداعي إجرائيا:**

هو قدرة التلميذ على أداء عمل أو إنتاج أفكار جديدة تتسم بـــأكبر قـــدر نـــدمن الطلاقة والمرونة والأصالة لتحقيق هدف معين.

- **مهارات التفكير الإبداعي:**

- **الأصالة:** وهي تلك المهارة التي تستخدم من اجل التفكير بطرق جديدة واستثنائية في أسرع وقت ممكن.
- **المرونة:** وهي القدرة على توليد أصناف وأنماط متنوعة من التفكيـــر وتنميـــة القدرة على تغيير اتجاه التفكير.
- **الأصالة:** هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل التفكير بطرق جديدة واستثنائية.

3-5- تعريف تلميذ السنة خامسة ابتدائي إجرائيا:

هو تلميذ يتراوح سنه بين 10 و11 سنة، يدرس في أخر صف دراسي بالمرحلة الابتدائية ينتقل بعده إلى المرحلة المتوسطة بعد اجتيازه لامتحان رســـمي تعـــده وزارة التربية والتعليم.

6- فرضيات الدراسة:

بإعتبار أن الفرضية هي بمثابة الإجابة المؤقتة للتساؤل والإشكالية المطـــروحين في هذه الدراسة أمكننا صياغة فرضيات البحث بالشكل التالي :

1- يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لـــدى تلاميـــذ الســـنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

2- يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتـــدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

3- يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارة المرونة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

4- يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارة الأصالة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

خلاصة:

من خلال إستعراض فصل التعريف بالدراسة من إشـــكالية، أهميـــة و أهـــداف الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات دراستنا أمكننا الشروع في إستعراض الفصول النظرية المتبقية وكذا الخوض في الإطـــار المنهجـــي والميـــداني للدراسة من أجل الكشف عن طبيعة متغيرات دراستنا.

الفصل الثاني : التعلـم التعاوني

تمهيد.

أولا - التعلم:

1 - تعريف التعلم.

2 - خصائص التعلم.

3 - أنواع التعلم.

4 - محددات التعلم.

5 - مراحل التعلم.

ثانيا - التعلم التعاوني:

1 - التطور التاريخي للتعلم التعاوني.

2 - مفهوم التعلم التعاوني.

3 - الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم الفردي.

4 - خصائص التعلم التعاوني.

5 - أهداف التعليم التعاوني.

6 - عناصر التعلم التعاوني.

7 - مراحل التعلم التعاوني.

8 - طرق التعلم التعاوني واستراتيجياته.

9 - أنواع المجموعات في التعلم التعاوني.

10 - مميزات التعلم التعاوني.

11 - خطوات تنفيذ التعلم في مجموعات تعاونية.

12 - صعوبات تعترض استخدام التعلم التعاوني.

خلاصة.

تمهيد:

يعد التعلم من أهم النقاط التي ركز عليها العديد من الباحثين فقد تركزت اهتماماتهم في علم النفس على عملية التعلم وكيفية حدوثه، قصد التعرف على خصائصه، أنواعه، محدداته، ومراحله وكذا مختلف استراتيجياته الحديثة كإستراتيجية التعلم التعاوني التي سنتطرق إليها في هذا الفصل وذلك من حيث التطور التاريخي، والمفهوم، والخصائص، ومختلف العناصر وصولا للصعوبات التي تواجهه في سبيل تحقيق أهدافه.

أولا- التعليم

1- تعريف التعلم:(Learning)

لقد اختلف علماء النفس في وضع تعريف محدد للتعلم وذلك لأن التعلم لا يمكن ملاحظته مباشرة كما يرجع هذا الاختلاف إلى تمايز اهتمامات علماء النفس في مجالات التعلم.

فقد عرفه **آرثر جيتس** وآخرون بأنه :تعديل الخبرة عن طريق الخبرة والمرونة.

كما عرفه "**Jites** " في موضع آخر بأنه: تغير في السلوك له صفة الاستمرار وصفة بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه وتحقق غاياته.

هذا ما اتفق مع تعريف " **رمزية غريب** " للتعلم بأنه: تعديل في السلوك يساعد المتعلم علم حل مشكلاته وتحقق له التكيف مع بيئته.

و يعرف "**Marks** " التعلم بأنه: عبارة عن عملية ملائمة يقوم بها الكائن الحي كاستجابة لمثيرات في البيئة الخارجية.

و هذا ما يتفق مع تعريف "**محمود الزيادي**" للتعلم بأنه: تغير تؤدي إلى تغير في طريقة الفرد في الاستجابة ويأتي نتيجة الاحتكاك بالمثيرات البيئية.

(الكناني وآخرون، 1995، ص 17)

و يعرفه " **Gilford**" بأنه: تغير ثابت نسبيا في الحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرة. **(توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحيلة، 2002، ص22)**

ومما سبق يمكن لنا أن نوضح عملية التعلم في هذا المخطط الذي يفسر معنى عملية التعلم عند الإنسان:

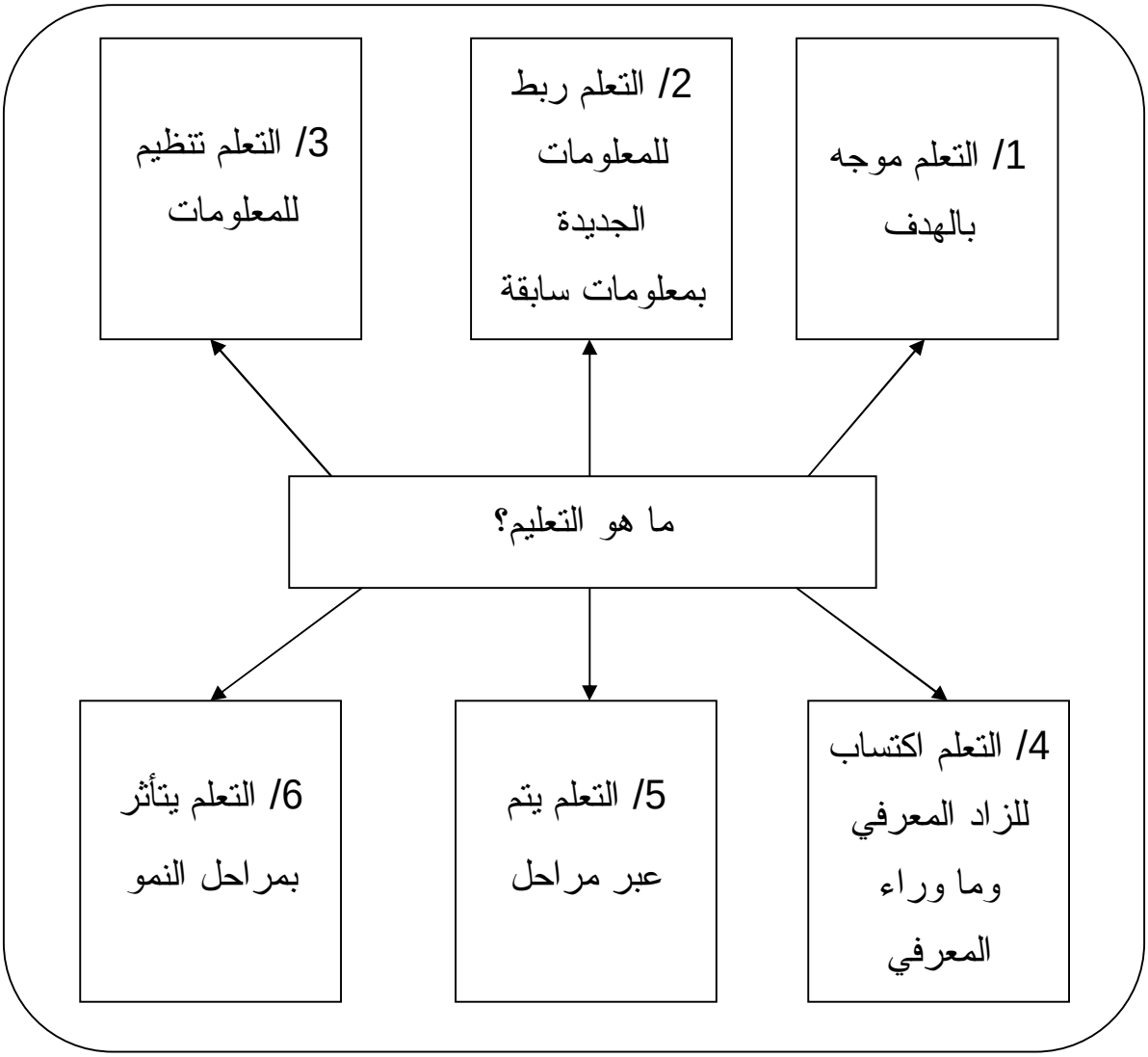

الشكل رقم (01): يوضح عملية التعلم

2- خصائص التعلم:

يمكن التعرف على أربعة خصائص للتعلم:

- **التعديل**: ويعني أن التعلم يتغير حسب الضرورة.
- **الثبات النسبي**: يعني أن التعديل الحاصل ليس مطلقا بل نسبي.
- **ناتج عن ممارسة**: يعني أنه لا يحدث عن طريق الصدفة.
- **سلوك**: ويقصد به الأداء والأفكار والمهارات.

3- أنواع التعلم:

يندرج تعلم الفرد تحت مجموعة من الأنواع وهي:

- **التعلم اللفظي: و**يشمل تعلم الكلام واللغة، استيعاب المعلومات والحقائق وإدراك العلاقات والمقارنة بين المعلومات وإصدار أحكام والتقييم السليم.
- **تعلم الحركة: و**هو قدرة الفرد على استخدام عضلاته الإرادية مما يؤدي إلى توافق عضلي كنموذج للاستجابة المطلوبة للتعلم.
- **تعلم الإدراك: و**يهدف إلى إعادة تنظيم المثيرات الحسية في أنماط إدراكية.
- **تعلم الاتجاهات**: الاتجاه هو المحرك لسلوك الإنسان يتعلمه من محيطه الاجتماعي الثقافي، فميلنا له أو نفورنا من بعض الأفكار ناتج عن تعلم سابق والتأثير عليها وتغييرها هو الحكم في سلوكه.
- **تعلم أسلوب حل المشكلات**: الهدف منه هو تغيير السلوك قصد التأقلم والتكيف مع الوضعيات الجديدة وإيجاد الحلول للمواقف المستجدة.

4- محددات التعلم:

4-1- الاستعداد: (Radinées):

الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعدا استعدادا عضويا للنجاح **(Gagne1985)** يقصد به في تأدية المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرية، ويتحدد هذا الاستعداد بسن القبول المدرسي، وهو سن **6**. حيث أن الطفل يكون قد نما نموا كافيا يسمح له باستخدام أصابعه للقيام بعملية إمساك القلم، ثم يكون قد توافرت لديه قدرة التآزر الحسي الحركي التي يتم فيها الربط بين ما يراه وما يقوم بكتابته بإضافة إلى توفر قدرة الطفل على البقاء في مكان واحد مدة لا تقل عن **40 د** للانتظام في الحصة الصفية، أما الاستعداد الخاص لدى المتعلم فيتحدد بتوفر ما سماه جانيه بالمقدرات التي تتضمن أن

كل خبرة تعلم جديدة تتطلب خبرات سابقة أو مفاهيم ضرورية لتعلم خبرة جديدة لـــذلك على المعلم أن يتقصى عن توافر هذه الخبرات قبل تقديم خبرات جديدة.

4-2- الدافعية (Motivation):

وللدافعية أهمية في إثارة المتعلم عند قيامه بالتعلم، وقد حدد أن الدافعية هي حالة تساعد في تحريك واستمرارية سلوك الإنسان الذي سبق وتعلمه وتعمل الدافعية علـــى وظائف في التعلم هي :

- **وظيفة توجيه**: أي أن يكون السلوك التعليمي هادف.
- **وظيفة صيانة**: استمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه.

4-3- الخبرة (Expérience):

يعد عامل الخبرة من العوامل المهمة في تغيير لسلوك ويقصد بها الموقف الذي يواجهه المتعلم في مثيرات البيئة التي يتفاعل معها ويحدث تغير لديه بفعل هذا التفاعل، لذلك تعطى أهمية كبيرة للظروف البيئية حيث أنها تحدد إلى درجة كبيرة نمو وتطـــور المتعلم وزيادة حصيلته التعليمية وخبراته، ويرى بعضهم ان البيئة تسهم إلى حد كبيـــر في تشكيل الزاد المعرفي لدى المتعلم، ويمكن تفسير ذلك بأن البيئـــة التـــي تتضـــمن مميزات غنية تتيح لأطفالها الفرصة للتفاعل والنمو بعكس البيئة الفقيرة حيث تحد مـــن قدرات واستعدادات أبنائها.

4-4- النضج:(Motivation):

النضج شرط ضروري وليس كافيا لحدوث التعلم، فلا يمكن أن يـــتعلم الطفـــل مهارة حركية أو عقلية إذا لم يصل إلى درجة من النضج تمكنه من التعلم، فلا يستطيع مثلا أن يتعلم الطفل في الروضة بعض العمليات الحسابية المعقدة، لأنه لم يصل إلـــى مستوى من النضج العقلي والمعرفي الذي يمكنه من تعلم تلك العمليات، كما لا يستطيع

أن يتعلم الطفل الصغير القراءة وأن يتحدث بطلاقة لأنه لم يصل إلى مستوى مناسب من النضج في قدراته العقلية، إذ عندما نريد أن يتعلم الطفل مهارات معينة لابد لنا من التأكد من مستوى النضج في الأعضاء المسؤولية عن القيام بتلك المهارات.

(عبد الغفار، محمد عبد القادر، 1996، ص 68-69)

5- مراحل التعلم:

دلت نتائج البحوث أن التعلم يحدث خلال ثلاث مراحل أساسية يمكن تقديمها على الشكل التالي:

- **مرحلة الاكتساب**: وهي مرحلة التي يُدخل فيها المتعلم المادة المُتعلمة إلى الذاكرة.
- **مرحلة التخزين**: وهي تتميز بحفظ المعلومات في الذاكرة.
- **مرحلة الاسترجاع**: وتتضمن القدرة على استرجاع المعلومات المخزنة في صورة استجابة عند الحاجة. **(محمد محمود الحيلة، 1999، ص30)**

ثانيا: التعلم التعاوني

1- التطور التاريخي للتعلم التعاوني:

التعلم التعاوني مبدأ إسلامي ومن مبادئ ترابط المجتمع المسلم قال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ".

(أبي عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، 2004، ص، 157)

و أهمية التعاون في تربية الفرد وبناء المجتمع جعل الإسلام للتعاون أجرا عظيما وأعتبره من الصدقات التي يثاب عليها صاحبها، وفي قصة سلمان الفارسي ظهرت أسماء معاني التعاون بين المسلمين حيث وجهه رسول الله ص إلى إعانة سلمان وكان سيده قد طلب منه ثلاثة مئة نخلة يزرعها ومالا يؤديه ليحرره، فتطوعوا له المسلمون وبذلك أعتق سلمان الفارسي رضي الله عنه **(لطيفة صالح ألسمري، 2003، ص28)**، فالتعاون ظهر عند المسلمين لتكافل أفراد المجتمع.

فالحياة تصبح عديمة الفائدة إذا خلت من تعاون الأفراد فيما بينهم، والمجتمع الإنساني لا يحقق أهدافه إلا إذا تعاون أفراده في كل المجالات الحياتية، وبطبيعة الحال فان التعليم جزء منها، وقد تعددت أساليبه ما بين التقليد والمحاكاة لا قام به الآخرون من أعمال، إلى استخدام الطرق الحديثة المبنية على أسس علمية قوامها الاهتمام بعلوم التربية ومقتضيات الفكر الإنساني.

إن التعلم التعاوني، وإن كان من الطرائق التدريسية الحديثة في الظهور والاستخدام إلا انه بعد من أقدم وسائل نقل المعلومات والخبرات والمعارف إلى الآخرين فقد أوضح **(جابر، 1999)** بأن التعلم التعاوني قد تطور نتيجة تطور الفكر الإنساني. **(جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، ط1، عمان، 1999، ص، 83)**.

وفي العصر الحديث فيذكر **(Johnson. 1991)**، أن البدايات له كانت في أواخر القرن الثامن عشر ميلادي، حيث استخدم المجموعات التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع، ثم نقلت الفكرة إلى و، م، أ وأن أول من أسهم في وضع الخطوط العريضة للتعلم التعاوني هو العالم **(Parker)** الذي أدخل مبدأ التعلم التعاوني التطبيقي في المدارس الابتدائية في الفترة ما بين (1875 1880).

و في عام (1900) تطورت بداياته على يد**(Kafka Kurt)** أحد واضعي نظرية الجاشطالت و الذي أكد على أن المجموعات عبارة عن وحدات متكاملة نشطة ترتكز على الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجموعة وأن أسلوب المشاركة الجماعي لدى الفرد يتناسب مع مدى تتبع الموقف وتوجيهه إليه. **(Johnson, 1991, p: 3-6)**

ويضيف (**جابر، 1991**) بأن العالم **(John Dewey)** استطاع أن يحدث ثورة في مجال التعلم التعاوني، وذلك عندما ألف كتاب (الديمقراطية والتربية) سنة 1916، حيث بين أن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الكبير. وأن تعمل كمختبر لتعلم الحياة الواقعية وقد اقتضى أن يخلق المعلمون في البيئة التعليمية نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية وأن مسؤوليتهم أن يثيروا دوافع المتعلمين، ليعملوا متعاونين، وفيها يتعلم الأفراد المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد تلو الآخر. **(جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص89)**

ويشير**(Johnson, 1991)** إلى أن الجهود المبذولة التي قام بها العالم " **Kirk Levin**" أدت إلى تطوير الأفكار التي طرحها العالم "**Kafka**" حول التعلم التعاوني، معتبرا أن الاعتماد المتبادل هو أساس المجموعة التعاونية، وأن التوتر لدى أعضاء المجموعة هي التي تدفعهم إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة ن وكذلك يذكر "**Johnson**" جهود " **Deutsch**" الذي أسهم إسهاما فاعلا في صيانة نظرية التعاون

التنافسي، في الفترة ما بين (1949 1962) وبعده قام " **Johnson** " بتطـــوير أفكـــار "**Deutsch** " لتصبح نظرة الاعتماد المتبادل الاجتماعي.

وعلى الرغم من البدء بالاهتمام بالتعلم التعاوني منذ بدايات القرن **20**، فلم تبـــدأ الدراسات والبحوث بالتركيز على تطبيقاته داخل الصف الدراسي حتى بداية السبعينات، إذ جرى تطوير أنماط مختلفة لتطبيق التعلم التعاوني في الصف الدراسي، فمـــن هـــذه الطرائق إستراتيجية (فريق العمل الطلابي) التي طورها " **Salvien**" معتمـــدا علـــى نظريات علم النفس.

ثم تواصل الاهتمام بدراسة وتطبيق خطوات التعلم التعاوني لـــدى كـــل مـــن " **Spenser Jacent**" و"**Jable houez**" وزملاؤه.

2- مفهوم التعلم التعاوني:

يفهم من مفهوم التعلم التعاوني أنه مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تعتمد على تعاون وتفاعل المتعلمين، لإنجاز عمل تعليمي معين، ضمن مادة تعليميـــة معينـــة فهو يختلف عن بقية الطرائق لأنه يستخدم أسلوبا جماعيا تعاونيا ألا وهو اعتماده على تفاعل الطلبة فيما بينهم جاعلين كل فرد منهم مصدرًا للمعلومات العلمية.

فمن الناحية النظرية نجده يعني إيجاد هيكلة تنظيمية لعمل المجموعـــة، بحـــث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة، مع تأكيد أن كـــل أعضاء المجموعة يتعلمون المادة التعليمية ويكونون المسؤولين عـــن مســـتوى تقـــدم المجموعة. **(مرعي والحيلة، 2002، ص 84)**

ومن الناحية التطبيقية فإنه يقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق أهداف تعلمهم الصفي، فضلا على تدريب الطلبة علـــى التعـــاون والقدرة على التعاون والثقة بالنفس.

إن مثل هذا المفهوم، ليس حديثا على المربين، ذلك أنهم من وقت للآخر يستخدمون مصطلح (**التعلم الرمزي**) باعتباره واحدا من نشاطاتهم التعليمية المختلفة، والمشكلة التي تبرز باستمرار في هذا الأسلوب، هي اعتماد أعضاء المجموعة على طالب أو طالبين ليؤديا العمل. **(العقيل، 2003، ص: 43)**

لكن ما جاء به التعلم التعاوني هو العمل على خلق بيئة دراسية تسمح لكافة أعضاء المجموعة بالتفاعل معا، ومناقشة المادة التربوية الخاصة بهم.

فالتعلم التعاوني هو تقسيم الطلبة في الصف إلى فرق تعلم يتألف كل فريق من **(4** إلى **5)** أعضاء يختلفون في الجنس والتحصيل، بحيث يستخدم الأعضاء أوراق عمل أو أي أدوات للدرس والمذاكرة، لكي يتقنوا المواد الأكاديمية ثم يساعد كل واحد منهم الآخرين وبالمناقشات في الفريق، ويجيب أعضاء كل مجموعة عن اختبارات قصيرة نهاية كل درس وتصحح وتعطى لكل فرد درجة تحسن على ضوء الدرجة التي تحصلت عليها المجموعة. **(جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص 88)**

ويرى الباحث أن تشكيل مجموعات التعلم التعاوني يعد من المهمات الأساسية للمعلم، إذ عليه تنظيم المجموعات التعاونية وفق ما يراه مناسبا وحسب عدد طلاب قسمه.

وثمة أمر آخر هو أن المجموعات التي يختارها المعلم، تعطي الطلاب فرصة العمل مع طلاب مختلفين عنهم، وأن أفضل مجموعة طلابية عملا وتحصيلا هي التي تتكون من طلبة في مستويات مختلفة ن وعدد أعضائها قليل.

(المرعي والحيلة، 2003، ص 27)

3- الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم الفردي :

يختلف التعلم التعاوني عن التقليدي في عدد من النقاط يمكن تلخيصها في جدول كالتالي:

جدول رقم (01): يوضح أوجه الاختلاف بين التعلم التعاوني والتعلم الفردي

(Johnson. 1998, p 36)

مجموعات التعلم التعاوني	مجموعات التعلم التقليدي
تقوم على التفاعل الايجابي بين أعضاء المجموعة.	لا يهتم بالتفاعل الايجابي
كل فرد له مسؤولية فردية	لا يسند للفرد أي مسؤولية
تتكون المجموعات من عدد مختلف من الأفراد.	هناك تماثل بين الأعضاء.
قيادة الأعضاء عملية مشتركة.	تعيين قائد لكل مجموعة.
يدعم الأعضاء بعضهم.	لا يوجد تدعيم مشترك.
غرض الطالب الوصول إلى أقصى درجة من علاقات العمل.	غرض الطالب هو إتمام المهمة.
يحتاج الطالب إلى مهارات اجتماعية.	لا يحتاج الطالب إلى مهارات اجتماعية.
يحلل المعلم مشكلات أعضاء مجموعته.	يحلل المعلم مشكلات الطالب.
يهتم المعلم بالطريقة التي تهتم بها المجموعة	لا يهتم المعلم بالطريقة التي تعمل بها المجموعة.

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك اختلاف بين طريقي التدريس بالتعلم التعاوني والتعلم التقليدي ففي التعلم التعاوني تتلخص أغراض التلميذ في الوصول إلى أقصى

درجة من العلاقات العملية مع الطلاب أما في حالة التعليم التقليدي فـــالتركيز ينصـــب على إتمام المهمة فقط، كما يبرز دور المعلم في مجموعة التعلم التعاوني بعكس الحال في مجموعة التعلم التقليدي وكذا الاختلاف الموجود في طريقة العمل الطلابي.

4- خصائص التعلم التعاوني:

استخلص العالم " Slavin 1981 " أربع خصائص للتعلم التعاوني :

- طريقة لا تعتمد على متعلم واحد في مجموعة دون باقي الطلبة.
- يشارك كل متعلم في تعلم المادة وبإتقان لتحسين نتائجه ونتائج مجموعته.
- يحصل الطلبة ذو المستوى المنخفض تحسن الفردي للمجموعة.
- تزداد دافعية الطلبة للتعلم. **(Slavin, 1981, p: 137 -139)**

و مما سبق يمكن أن نشتق الخصائص التالية:

- التعلم التعاوني إستراتيجية تدريس تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة.
- التفاعل بين طلابها ميزة تنفرد بها.
- يعتمد على جهد المعلم والمتعلم.
- التفاعل بين أفرادها يساعد على تحقيق الهدف الدراسي.

5- أهداف التعلم التعاوني:

5-1- التحصيل الأكاديمي:Académiques Achèvements

على الرغم من أن التعلم التعاوني يضم أهداف اجتماعية متنوعة، إلا أنه يهدف إلى تحسين أداء الطالب في مهماته الأكاديمية، ولقد برهن مطوروه أن نموذج المكافأة التعاونية يزيد من قيمة التعلم الأكاديمي عند المتعلم وتغيير المعايير المرتبطة بالتحصيل ومثال على ذلك تم التأكد من خلال ثلاثة عقود من أن كثيرا من الشباب يقيم التحصيل الأكاديمي تقييما منخفضا ومعايير ثقافة الشباب تعاقب الطلبة الذين يريدون أن يتفوقوا أكاديميا، وقد حاول "**Slavin** " تغيير هذه المعايير عن طريق التعلم التعاوني، إذ قال "**Slavin**": "و كثيرا ما لا يقدر الطلاب أقرانهم الذين يؤدون أداء متفوقا من الناحية الأكاديمية، بينما يقدرون أقرانهم الذين يتفوقون في الألعاب الرياضية ". ويرجع هذا إلى أن النجاح في الألعاب الراضية يحقق فوائد لجماعة الفريق ن بينما النجاح الأكاديمي يفيد الفرد وحده، وفي الحقيقة أن الصف الذي يستعمل الدرجات وفق التوزيع الإعتدالي يعني نجاح أي فرد يقلل فرص الأفراد الآخرين في النجاح، ويعتقد " **Slavin** " أن تركيز الجماعة على التعلم التعاوني يمكن من تغيير ثقافة الشباب ويجعلها أكثر تقبلا للامتياز في المهمات الأكاديمية. **(جابر عبد الحميد، جابر، 1999، ص80)**

فضلا عن ذلك تغيير المعايير المرتبطة بالتحصيل، يمكن أن يفيد التعلم التعاوني الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، وهكذا تتوفر مساعدة خاصة من شخص يشاركهم اهتماماتهم ويكسب ذوي التحصيل المرتفع من هذه العملية تقدما أكاديميا، وذلك لأن العمل كمدرس يتطلب التفكير بعمق أكبر في العلاقة بين الأفكار في موضوع معين.

5-2- التقبل المتنوع:(Asseptance of diversité)

و هو التقبل الشامل والأمثل لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة أو عدم القدرة وإذا سلمنا بما أشار إليه.

أن التعلم التعاوني يتيح الفرصة للطلاب ذوي الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على بعض في مهمات مشتركة ومن خلال استعمال المكافآت، يتعلمون تقدير بعضهم.

5-3- تنمية المهارات الاجتماعية:(Social Skill Développement)

و هو أن يتعلم الطلاب مهارات تعاون، فإن كثيرا من الشباب تنقصهم المهارات الاجتماعية الفعالة، والدليل على ذلك أن كثيرا ما تؤدي الخلافات الصغيرة بين الأفراد إلى أعمال عنف أو إلى التعبير عن سخطهم حيث يتطلب منهم العمل في مواقف تعاونية. **(جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص81)**

و مما سبق يمكن لنا استخلاص مجموعة من الأهداف التي يعمل التعلم التعاوني على تحقيقها:

- تنمية روح التعاون بين أفراد المجموعة.
- تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين أعضاء المجموعة.
- يعزز التحصيل الدراسي.
- إتاحة الفرصة للتلميذ للاشتراك في جميع المعلومات مما يشعرهم بدورهم في العملية التعليمية.

6- عناصر التعلم التعاوني:

إن الموقف التعليمي يتكون من مجموعات ولا تكون هذه المجموعات تعاونية ما لم تتوفر فيه العناصر التالية:

6-1- الاعتماد المتبادل الايجابي: (positive interdepdance)

يؤكد **(الحيلة، 1999)** أن أول متطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فعال، وأن يعتقد الطلبة بأنهم يغرقون معا أو ينجون معا، وللطلبة مسؤوليات في المواقف التعاونية.

أولا: أن يتعلموا المادة التعليمية المخصصة.

ثانيا: أن يتأكدوا أن أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة.

و التسمية الفنية لهذه المسؤولية المزدوجة هي " الاعتماد المتبادل الايجابي" وبتوافر هذا الاعتماد يدرك الطلبة أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة، بشكل لا يمكن أن ينجحوا ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة، وبالعكس إن نجاح كل فرد يؤدي إلى نجاح المجموعة. **(محمد محمود الحيلة، 1999، ص 330-331)**

6-2- التفاعل المباشر المشجع وجه لوجه :(Interdépendances face to face)

لكل مجموعة تعاونية أهدافها وأغراضها وأنشطتها الخاصة، والمجموعة الفاعلة هي التي يقوم فيها كل عضو بخدمة أعضاء مجموعته على أساس مبدأ التفاعل المشترك، الذي توفره المجموعة للفرد في تغييره عن أفكاره، جاعلين من المناقشة والتشجيع الدائم والتفاعل بينهم مصدرا مهما من مصادر تعلمهم الصفي متغلبين بذلك على المشكلات التعليمية التي تعرضهم.

و يرى (**جونسون، 1991**) أن انخراط الطلبة في مجموعات تعاونية عن طريق الحوار والمناقشة وتبادل الآراء يؤدي إلى ظهور مجموعة من المؤشرات والأنماط الاجتماعية فنجد العون، الدعم، المساعدة، الاتجاه الايجابي نحو الزملاء في الحجرة الصفية وتقبل المسؤولية. **(Johnson, 1991, p 4-6)**

و يشترط (**مرعي والحيلة، 2002**) أن يكون عدد المجموعات صغيرا (من **2** إلى **6**) أعضاء ليكون هناك تفاعل بينهم، وذلك لان مشاركة العضو وجهوده تزدادان بنقصان عدد الأعضاء في المجموعة.

و من ناحية أخرى كلما زاد عدد المجموعة كلما زاد الضغط الذي يمكن إن يمارسه الأعضاء على أعضاء المجموعة غير المحفزين.

(مرعي والحيلة، 2002، ص87)

6-3- المسؤولية الفردية:

و تعني مسؤولية الفرد في تعلم المادة التعليمية مساعدة أعضاء المجموعة على تعلمها، وتجدر الإشارة إلى أن كل عضو يجب أن يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، في إتقان المادة، ويتم التأكد من قيام الأعضاء بمسؤوليتهم عن طريق الأسئلة التي يلجأ المعلم إلى طرحها من حين إلى آخر، أو من خلال متابعة المهمات الجزئية التي يؤدونها مع الأعضاء الذين يتشاركون في الموضوع الواحد.

و يوضح (**المرعي والحيلة، 2002**) أنه من المهم أن تعرف المجموعة من الذي من أعضائها يحتاج إلى المزيد من الدعم لإكمال المهمة.

(مرعي والحيلة، 2002، ص 87)

6-4- المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص والمجموعات الصغيرة: (Social Skills)

و يقصد بها استخدام مهارات التعامل مع الآخرين، والإنصات إلى آرائهم والتواصل وتقبل الآخرين وإدارة المجموعة.

إن توفير مهارات العمل التعاوني ضروري من أجل التفاعل الإيجابي للمجموعة، فالطلبة غير ماهرين اجتماعيا في المجموعات التعاونية، لن يحققوا أي نجاح.

إذ لا ينبغي أن يفترض المعلم أن للطلبة مهارات الاجتماعية والجماعية للعمل التعاوني، فالطلبة قد لا يعرفون كيف يتعاملون مع بعضهم، وكيف يطورون خطط التعلم التعاوني ولهذا وجب عليه أن يعلموا الطلبة تلك المهارات.

(جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص 106)

و هذا المفهوم لا يتحقق إلا إذا كانت المشروعات التعليمية صورة حقيقية عن الحياة الواقعية.

6-5- المعالجة الجمعية: (Group procession)

إن هذا العنصر يقوم على مبدأ، الأفراد مجموعة من متابعة وتقويم جودة العمل ومدى تحقيق الأهداف المرجوة، ومدى استخدام أعضاء المجموعة للمهارات الاجتماعية اللازمة فالغرض من المعالجة الجمعية هو توضيح وتحسين فاعلية الأعضاء في إسهامهم في الجهود التعاونية التي تبذلها المجموعة، وأن تتخذ قرارات حول أي سلوك، ينبغي استمراره وأي سلوك ينبغي تغييره.

(مرعي والحيلة، 2002، ص88)

بما أن المجموعات التعاونية عبارة عن مجموعة من الأعضاء المختلفين في التحصيل، الميول، الجنس، الخبرات السابقة وكذا بالضرورة المستوى العلمي فعندها فقط تحتاج إلى نقد موضوعي، لمناقشة عمل الأعضاء ومدى تقدمهم في عملهم وفي حفاظهم على العلاقات الطيبة.

و حتى يكون التعلم تعاونيا يجب أن نساعد التلاميذ على محو كلمة " أنا " ووضع كلمة " نحن" عوضا عنها، فالغرض من استخدام أسلوب التعلم التعاوني هو تقوية الفرد وهذا ما تحققه المسؤولية الفردية، كما يتطلب هذا الأسلوب تفاعلا مباشرا بين التلاميذ لتعزيز نجاحاتهم، وهذا التفاعل يولد مهارات اجتماعية تساهم في التغلب على الجهد التوتر، ولنجاح هذه الإستراتيجية التدريسية يجب أن نعطيها الوقت الكافي للحدوث والتدريب الجيد مما يضمن التغذية الراجعة المرجوة منها.

7- مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني حسب "**نجم عبد اللّه الموسوي** " بصورة عامة عبر المراحل التالية :

- **مرحلة التعرف**: في هذه المرحلة يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها وما هو مطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل التعاوني المشترك لحلها
- **مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي**: يتم في هذه المرحلة الاتفاق على الأدوار وكيفية التعاون وتحديد المسؤولية الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك، وكيفية الاستجابة للآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

- **مرحلة الإنتاجية**: يتم هنا الانخراط من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز العمل المطلوب وفق الأسس والمعايير المتفق عليها.
- **مرحلة الإنهاء**: يتم هنا كتابة التقرير والتوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام
- **مرحلة التقويم**: يقوم المعلم بتشجيع الطلبة على تبادل الإجابات والأوراق لتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم، وكما يشجع الطلبة على طرح الأسئلة عليه، وفي نهاية الدرس يجب أن يكون التلاميذ قادرين على تلخيص ما تعلموه ويقوم المعلم بتقويم آراء الطلبة من خلال الاختبارات.

(نجم عبد اللّه الموسوي، 2015، ص 67)

8- طرق التعلم التعاوني واستراتيجياته :

إن تنفيذ التعلم التعاوني يتطلب مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التي تضمن تعلما ايجابيا للتلميذ داخل الغرفة الصفية، نذكر منها :

8-1- طريقة "Johnson et Johnson":

لقد طور" **Johnson et johnson** " استراتيجيات عديدة في التعلم التعاوني، منها طريقة التعلم معا والمجادلة البناءة واللتان أوصيا على مهارات المشاركة والمهمة الايجابية.

طريقة التعلم معًا: التي تعتمد على خمسة مبادئ أساسية على المعلم أن يراعيها في الدرس، ويمكن توضيحها في النقاط التالية:

أ- الاعتماد الايجابي المتبادل :

- يكون إنتاج الفرد دليلا على إنتاج الجماعة.
- تقدم درجة لكل أعضاء المجموعة.

- وجود وضع واحد للمواد التعليمية لكل أفراد المجموعة.

(محمد مصطفى الديب، 2003، ص 95)

ب- القابلية للمساءلة الفردية :

- تقسم كل مهمة إلى أعمال مع اختلاف عمل كل عضو.
- تكون إسهامات الطلاب أولا للإنتاج الكلي للجماعة.
- يختبر الأفراد فرديا.

ج- مهارات المشاركة:

وفيها يحدد المعلم مهارات اجتماعية يحتاجها التلميذ في الدرس مثل:

- التحدث بهدوء.
- تشجيع أفراد المجموعة.
- طرح الأسئلة لتوضيح وجهة الفرد الآخر.

د- المراقبة:

- يلاحظ المعلم عمل الجماعة ويسجل.
- يحدد لكل تلميذ داخل الجماعة دور المراقب والملاحظ.

ه- العملية:

و تستلزم هذه الطريقة أربع خطوات هي:

- **اختيار الموضوع:** يختار المعلم الموضوع بحيث لا يقل عن موقفين (السلب والإيجاب).
- **انتقاء المادة العلمية:** بحيث يختار المعلم المادة حسب الموقف التعليمي.

يضع المعلم التلميذ في مجموعات تتكون المجموعة من أربعة أعضاء وتقسم كل مجموعة إلى فريقين يأخذ كل فريق وجهة نظر لموقفه وتحدد مهارة المشاركة والتي تركز على إدارة الصراع.

- **إدارة المجادلة**: يخطط كل فريق لموقفه ويقدمه إلى الفريق الآخر، وتناقش كل فريق الموقف المطروح، ثم ينعكس كل فريق في تقديم موقفه، ثم يعمل الفريق على اتخاذ القرار. **(محمد مصطفى الديب، 2003، ص 100-101)**

8-2- طرق "Slavin " :

طور "**Slavin** " عدة طرق للتعلم الجماعي ووضع :

أولا: طريقة المعلومات المجزأة :

و فيها يتعلم الطلاب المادة التعليمية فرديا. ثم يوحدون معلوماتهم ومعارفهم مع الآخرين وتتطلب خمسة خطوات :

الخطوة الأولى: اختيار المهمة وإعداد المادة التعليمية : وفيها يقوم المعلم بتقسيم المعلومات إلى أجزاء ذات معنى لاستخدامها، وهذه المعلومات مأخوذة من الكتاب المدرسي، وتوزع الأجزاء على أعضاء الجماعة وينبغي وجود أربعة أعضاء في المجموعة.

الخطوة الثانية: تحديد مجموعة الخبير للعمل معا : يدعى التلاميذ للعمل معا في نفس الأجزاء في مجموعة الخبير ويدعون أفضل طريقة لتدريس معلوماتهم.

الخطوة الثالثة: تحديد الجماعة الداخلية للعمل معا: يعمل كل طالب في الجماعة الداخلية في الأجزاء المختلفة من المادة ويعرض كل تلميذ معلوماته لأعضاء الجماعة ليتعلم المعلومات الخاصة بالموضوع ككل.

الخطوة الرابعة: اختبار كل عضو في الجماعة فرديا.

الخطوة الخامسة: مكافأة الجماعة :

و عند تطبيق هذه الخطوة على المادة الدراسية تقوم ب:

اختيار المهمة ← إعداد المادة التعليمية ← الإجراء ←

و فيه يكون تحديد المهمة والعمل الفردي وعمل جماعة الخبير وعمل الجماعة الداخلية ← التقويم يكون فيه فردي مع مكافأة الجماعة.

ثانيا: طريقة "STAD":

أوصى " **Slavin** " باستخدام طرق تعليمية مثل(**STAD**) في المـــواد التعليميـــة التي تحتاج إلى إجابات صحيحة فرديا ويكون فيها التنافس بين المجموعات للحصـــول على مكافأة تتطلب هذه الطريقة أربعة خطوات:

الخطوة الأولى: التدريس

- يدرس المعلم المفاهيم والمهارات.
- يتبع التلاميذ مقدمات المعلم لاستخدامها في التوجيه المدرسي.
- يطرح المعلم الأسئلة للمراجعة والفهم.

الخطوة الثانية: دراسة الفريق

- يرتب المعلم التلاميذ بناءا على أدائهم.
- يضع المعلم تلميذ مرتفع الأداء وتلميذ منخفض الأداء وتلميذين متوسطي الأداء في المجموعة.
- يعرض أعضاء المجموعة المعلومات معا.
- تستخدم الفرق المكونة من أربعة أعضاء الأوراق التي أعـــدها المعلـــم وأوراق الإجابة.

- يوجد لدى أعضاء المجموعة القابلية للمساءلة للتأكد من تعلم زملائهم للمفاهيم.

الخطوة الثانية: الاختبار

- يقدم لمراجعة فهم التلاميذ.
- يقدم للتلاميذ بشكل فردي.

تعتمد درجات الاختبار على تقدم أداء التلميذ في الاختبار السابق وتقدم نقاط التحسن على أساس أداء التلميذ في الاختبار السابق. لو حقق التلميذ درجة أقل من الدرجة المتحصل عليها سابقا بأكثر من **(10)** درجات تقدم له درجة **(0)**، والعكس صحيح. ولو حقق التلميذ درجة ما بين **(10)** درجات زيادة على درجة تحصيله السابق يحصل على **(20)** درجة.

الخطوة الرابعة: تعرف الفريق

تتسلم الفرق المكافآت إذا تفوق فريقهم ويرتب المعلم كل فريق في الفصل الدراسي الذي حصل على درجة عالية التقدير، والفريق الذي حصل على درجة متوسطة.

8-3- طريقة "Kajan":

أ- طريقة الاشتراك في فكر الزوج :

وهي طريقة تسمح للطلاب بالتفكير الفردي وبالتفكير في الجماعة الصغيرة قبل بداية طرح الإجابة لمواجهة الفصل ففيها يطرح المعلم السؤال ويقدم للتلاميذ سعة من الوقت ليفكروا في الإجابات وكتابتها وقراءتها ومناقشتها وهذا الإجراء يسمح للتلاميذ بتقديم إجابات أفضل، وهذه الطريقة تتطلب الخطوات التالية :

الخطوة الأولى:يستمع التلاميذ إلى السؤال المطروح.

الخطوة الثانية: يمنح للتلاميذ الوقت ليكتبوا الإجابات بشكل فردي.

الخطوة الثالثة: يقرأ التلاميذ إجاباتهم ويناقشونها.

الخطوة الرابعة: يستدعي المعلم بعض التلاميذ ليشاركوا الصف أفكارهم.

ب- طريقة المقابلة الثلاث: و لها فاعلية خاصة عندما يقوم التلميذ بحل المشكلات التي لها إجابات محددة. **(محمد مصطفى الديب، 2003، ص 103-109)**

وتطبق حسب الخطوات التالية :

الخطوة الأولى: يقدم المعلم القضية حول وجود وجهات نظر متعددة وطرح أسئلة عديدة للفصل للإجابة عنها.

الخطوة الثانية: يأخذ التلاميذ في الأزواج أدوار المقابل، حيث يطرح الطالب المقابل الأسئلة ويكتب المقابل الإجابة المقدمة.

الخطوة الثالثة: عندما تنجز المقابلة الأولى تتحول أدوار الطلاب وبعد تدوير كل تلميذ يقرأ الأزواج مقابلاتهم للفصل، وبعد عمل المقدمات يكتب كل الفصل ككل تقريرا عن النتائج. **(محمد مصطفى الديب، 2003، ص 111-113)**

8-4- مناقشة طرق واستراتيجيات التعلم التعاوني :

قدمت سبع طرق مختلفة للتعلم التعاوني ولذلك يمكن للمعلم استخدام أي طريقة تكون أقل تعقيدا لتنفيذها في الفصل الدراسي.

فقد قدم "**Johnson et Johnson** " طريقة التعلم معا والتي تميزت باعتمادها على المبادئ الخمسة، وهي ضمن المبادئ التي يقوم عليها التعلم التعاوني وفي هذه الطريقة ينمو الإحساس بالجماعة لدى التلميذ بدلا من إحساسه بنفسه فقط، كما ينمو لديه الشعور بالمسؤولية نحو الجماعة وتبرز أيضا مهارات المشاركة التي يحددها المعلم أو التلاميذ فيما بينهم.

لكن إن لم تكن هناك رقابة مستمرة من طرف المعلم فقد تظهر لـــديهم ظـــاهرة الإتكالية لدى التلاميذ الضعاف على حساب الأقوياء.

أما طريقة المجادلة والتي تتكون من (4) أعضاء يأخـــذ أعضـــاء المجموعـــة موضوع يتكون من اتجاهين مختلفين، ويقسم التلاميذ إلى زوجين، فهي تتميز بإيجابيات منها زيادة فاعلية القراءة والمطالعة وتلزم التلاميذ بالبحث عن حل المشـــكلات، كمـــا تركز على مهارة المشاركة بين التلاميذ إلا أنها قد تولد فكرة النقد للأشخاص بدل النقد للفكرة.

وفي طريقتي " **Salvien** " فنجد أن ما يميزها أن كل تلميذ فيها مكلف بتحضـــير جزء من الدرس وفهمه جيدا وتقديمه لزملائه إلا أن هذه الطريقة تتطلب الجهد العقلي الكبير من أجل الشرح وتقديم الدرس.

وأما طريقة " **Stade** " ففيها تلعب أدوار المناقشة الجماعية أهمية كبيرة لتحسين وتطوير أداء التلميذ في حل المشكلات ويقدم في نهاية خطواتها اختبار فردي لكل تلميذ من كل المجموعات، إلا أن ترتيب الفريق فيها محـــدد بتحســـن درجـــات الأعضـــاء، وتختلف هذه الطريقة عن طريقة " التجزئة " في أن هذه الأخيرة يكون فيها كل عضـــو في المجموعة مختص بمهمة معينة أو له جزء خاص به من الموضـــوع المـــدروس، والحل حتى تصل المجموعة إلى هدفها.

وفي طريقة (الإشراك في فكر الزوج) " **Kajan** " والتي يعتمد فيها على تفكير التلميذ عند طرح السؤال قبل الإجابة ويمكن استخدامها بسهولة في أي درس، والجزء المهم هو أن التلميذ يمكنه أن بصيغ الفروض قبل نتائج التجربة وقبل القيام بأدائها.

و أما طريقة " المقابلة الثلاث " فهي تشبه سابقتها فهي تتميز بفاعلية عند حل المشكلات التي ليس لها إجابات محددة.

وما يلاحظ على جميع هذه الطرق أنها تهدف إلى زيادة تحصيل التلاميذ وإكسابهم روح المشاركة رغم اختلاف خطواتها المتبعة.

9- أنواع المجموعات في التعلم التعاوني :

9-1- المجموعات التعاونية الرسمية:

وهي التي قد تدوم حصة صفية واحدة أو عدة حصص، ويعمل الطلاب فيها للتأكد من أنهم وزملائهم في المجموعة قد أكملوا المهمة التعليمية التي أسندت إليهم بنجاح، وأي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبني بشكل تعاوني كما أن أي متطلبات لأي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتلاءم المجموعة التعليمية التعاونية الرسمية.

9-2- المجموعات التعليمية التعاونية الغير رسمية:

وهي تعرف بأنها مجموعات ذات غرض خاص، قد تستغرق من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة، وتستعمل هذه المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، تقديم عرض غايته توجيه انتباه التلاميذ إلى المادة التي يجب تعلمها، وتهيئة التلاميذ نفسيا على نحو يساعد على التعلم والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيجري دراسته في الحصة والتأكد من معالجة التلاميذ للمادة فكريا وتقديم غلق للحصة.

9-3- المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية:

وهي مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز نجاح أكاديمي، وأن هذه المجموعات تزود الطالب بالعلاقات الملتزمة والدائمة وطويلة الأجل

والتي تستغرق مدة سنة على الأقل وربما تدوم حتى تخرج أعضاء المجموعة.

(Johanson, 1991, p10)

10- مميزات مجموعات التعلم التعاوني :

من أهم المميزات التي تتميز بها مجموعات التعلم التعاوني عن نظيرتها في التعلم الاعتيادي (التقليدي) ما يأتي:

- أن مجموعات التعلم التعاوني تستند إلى التآزر مابين الأعضاء، وهذا الذي توجهه الأهداف المخططة جيدا والتي تشترك أفراد المجموعات في العمل لأداء المهمات الموكلة إليهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقسيم العمل والمواد ومصادر المعلومات والمكافآت.
- يتحمل كل عضو في المجموعة مسؤولية فردية لإتقان المادة المقررة في التعلم التعاوني، كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية وتتلقى التغذية الراجعة والتقويم، ويساعد الأعضاء بعضهم بعضا من اجل التأكد بان جميع الأعضاء يقومون بالعمل الموكل إليهم.

- أما مجموعات التعلم التقليدية فلا تتوفر على مسؤولية محددة لكل فرد،بل إن بعضهم يعتمد على جهود الآخرين ولا يسهم فعليا في العمل.

تتكون مجموعات التعلم التعاوني من أعضاء غير متجانسين.

- بينما تتكون مجموعات التعلم التقليدي من أعضاء متجانسين.

يتحمل كل عنصر في العلم التعاوني دور القائد.

- بينما في المجموعات الاعتيادية القائد محدد.

يتحمل الأعضاء في التعلم التعاوني المسؤولية التعليمية لإنجاز المهمات الموكلة إليهم.

- بينما في المجموعات الاعتيادية نادرا ما يهتم الأعضاء بمسؤولية تعلم الأعضاء الآخرين.

في التعلم التعاوني يكون هدف المجموعة توفير أقصى درجة من التعلم وتحقيق علاقات عمل طيبة بين الأعضاء.

- بينما في المجموعات التقليدية يركز العضو على إكمال الواجب فقط.

يدرب أعضاء مجموعات التعلم التعاوني على مهارات اجتماعية ويحفزوا على استعمالها.

- بينما في المجموعات التقليدية لا يتدرب أعضاؤها على ذلك.

في التعلم التعاوني يتدخل المعلم في عمل الطالب ويحل المشكلات ويزود بالتغذية الراجعة.

- بينما في المجموعات التقليدية فلا وجود لذلك.

في التعلم التعاوني يعطى للتلميذ الوقت لتنظيم الإجراءات التي تساعد أعضاء المجموعة على تحليل درجة فاعليتها في التعلم وإلى أي مدى ممكن أن يستعمل التلاميذ المهارات ليحصلوا على تعلم أنواع المجموعة كافة والحفاظ على علاقات فعالة وقد يخطط التلاميذ كيف يكون العمل في اليوم التالي.

- بينما في المجموعات التقليدية فلا تقوم بهذا التحليل وهذه المعالجة. (نجم عبد اللّه الموسوي، 2015، ص: 101).

11- خطوات تنفيذ التعلم في مجموعات تعاونية :

هناك خطوات على المعلم أن يقوم بها عندما يريد استعمال أسلوب التعلم في مجموعات:

أ- الخطوات التخطيطية:

- تحديد الأهداف التعليمية والتربوية بحيث تكون الأهداف التحصيلية معرفية وانفعالية ونفس حركية.
- تحديد حجم المجموعة وتنوع تركيبها.
- توزيع التلاميذ على المجموعات بحث أن المجموعات غير متجانسة أعطت أفضل النتائج.
- تزيين المكان بحيث يسمح للمجموعات العمل بحرية.
- تصميم استراتيجيات العمل وتقنياته وإعداد اللوازم المطلوبة بما يسهل العمل.
- تحديد أدوار التلاميذ وتبديلها بشكل دوري.
- تحديد الوقت المعطى للمجموعات للعمل معا والالتزام به ويفضل تغيير الوقت بحسب المهمات. **(العقيل، 2003، ص 66-67)**

ب- الخطوات التنفيذية:

- إعطاء التعليمات وذلك بتحديد المهمات التعليمية أو العملية التي تسهل عمل التلاميذ في المجموعة معا لإنجاز مهمة ما ن وتتضمن التعليمات شرح أهداف الدرس وتوضيح المفاهيم وتحديد إجراءات العمل.
- تحديد معايير الإتقان والإنجاز الصحيح للمهمة المطلوبة ومحتوى المادة التعليمية.
- التركيز على التلاميذ وإقناعهم بحاجاتهم الماسة إلى مهارات اجتماعية تعاونية وإنجاز العمل كفريق واحد.
- بناء المسؤولية الفردية لكل تلميذ من خلال المسؤولية الجماعية في المجموعة.
- إبراز أنواع التفكير والفعل والسلوك الإيجابي المرغوب فيه.

- تأكيد جدية التلاميذ ومثابرتهم لتحقيق الأهداف.

ج- الخطوات الإسنادية :

- يتجول المعلم بين المجموعات ويقدم إرشادات.
- يلاحظ تفاعل الطلاب مع العمل ومع بعضهم البعض.
- يقدم المعلم التوجيه والمساعدة بقدر طلب التلاميذ بحيث لا يوصلهم إلى الحل.
- يقترح المعلم إجراءات للتعاون بين الأفراد أو المجموعات.
- يثير تساؤلات ويفتح أبوابا جديدة بهدف إشغال وتجديد النشاط والتفكير وتطوير الأداء في المجموعة.

د- الخطوات التقويمية:

- إغلاق الدرس عن طريق تقديم التلاميذ خلاصة ما تعلموه ويقوم المعلم بتقـــديم ملخص للدرس ثم يثير أسئلة قصيرة حول الموضوع.
- تقويم تعلم الطلبة تقويما مستمرا في العمل وأداء الطلبة تقويما ختاميا مبنيا على القويم التكويني المستمر وفقا لمحكات نابعة من الأهداف من خلال ما يلي :

§ نوع الأهداف التي تحققت.

§ عدد الأهداف المحققة.

§ الطريقة التي جرى بها التعلم.

§ مدى تجاوب وتعاون التلاميذ.

§ تقويم مستوى أداء كل مجموعة من خلال :

§ طبيعة الجو السائد بين التلاميذ وقت العمل.

§ درجة التعاون بين التلاميذ.

- § مدى مشاركة التلاميذ في المجموعة وأداء كل عضو دوره في المجموعة ومدى إتقانه للعمل.
- § يقدم المعلم التغذية الراجعة الإيجابية من أجل تطوير سلوكهم وتحصيلهم.

(العقيل، 2003، ص 68-69)

12- صعوبات تعترض استخدام التعلم التعاوني :

هناك معيقات تقف أمام المعلم والإدارة التعليمية تحول دون استخدام التعلم التعاوني كطريقة تدريس معاصرة منها:

- عدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات عملا ناجحا، فكثير من المعلمين لا يعرفون الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات التعلم التقليدي.
- أنماط العزلة المعتادة وعدم الرغبة في الجديد والبقاء على التقليد أحد أسباب السير على أنماط التدريس التقليدية وعدم تبني أسلوب التعلم التعاوني ومقاومة التغير الذي يتطلب المسؤولية الفردية.
- هناك مخاطرة في استخدام المجموعات لإثراء التعلم وتحسينه بأسلوب التعلم التعاوني، فليس كل المجموعات ناجحة في عملها، لذلك يختار المعلم الطريق الأسلم والمباشر للوصول إلى تحقيق الأهداف مع طلابه.
- يحتاج التعلم التعاوني إلى جهد كبير، متمثل في التحضير المسبق لموضوعات الدرس وتخطيط المجموعات التعاونية ونظام زمني لتنفيذ الخطوات اللازمة، وهذا يتطلب بالإضافة إلى جهد المعلم توفر إمكانيات مادية مثل: الكتب والمراجع ومصادر التعلم وتوفر المناخ التعليمي في تشكيل المقاعد وتوفير ما يتطلبه الموقف التعليمي من وسائل وتقنيات.

(عبد الحميد بن أحمد السبحي، 2008)

و من عوائق التعلم التعاوني ما تذكره "**مقبولة بنت سالم** " في دراستها التي كانت تهدف إلى معرفة مدى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع. نذكر ما يلي :

- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني حيث يفضل فترة ثلاث سنوات لتدريب المعلم على كيفية التعلم التعاوني بشكل فاعل.
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد التلاميذ في الصف الواحد.
- عدم استجابة بعض أفراد المجموعة بالشكل المطلوب.
- إمكانية فرض أحد أفراد المجموعة رأيه وإ رادته مع بقية التلاميذ.
- أسلوب عرض الكتاب المدرسي لا بد أن يكون بطريقة تساعد على التعلم التعاوني من خلال الأسئلة والتدريبات.

(مقبولة بنت سالم بن حميد الرواحي، 2008)

وإن كانت الدراسات أثبتت أهمية التعلم التعاوني وفائدته على نتائج التلميذ العقلية والمعرفية، فهذا يؤدي إلى تكاثف الجهود من الإداريين والمعلمين وكذا استعداد التلاميذ لتنفيذ هذا الأسلوب من التعلم. وبذلك نخفف من كل صعوبة تواجه التلميذ والمعلم وهذا بالطبع يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين خاصة في بداية تطبيقه والتدريب عليه.

خلاصة:

مع طلائع القرن **19** بدأ التركيز على مفهوم التعلم التعاوني نظريا وتطبيقيا وبيان أثره للارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين وبزيادة مرد ودية التلاميذ المعرفية، فالتعلم التعاوني يعد من الاستراتيجيات والطرق الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ، والذي يقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تعمل معا، حيث يشعر كل فرد بمسؤوليته اتجاه مجموعته وتنمو روح الفريق بين التلاميذ المختلفين في القدرات لتحقيق أهداف تعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية.

و يقوم التعلم التعاوني على خمسة مبادئ أساسية، وله الكثير من الطرق لتسيير الدرس كلها تعتمد على خاصيتين هما: الاعتماد الايجابي المتبادل والقبلية للمساءلة، وفي هذه الطرق يكون للمعلم دور الموجه ومتخذ القرار، بتحديد الأهداف التعليمية وتشكيل المجموعات وتعليم التلاميذ مهارات العمل وتقييمهم، كما أن للتلاميذ أدوار قيادية في مجموعاتهم إضافة إلى دور المعلم، وقد خلصت الدراسات أن للتعلم مميزات يتميز بها عن المجموعات التقليدية.

الفصل الثالث

التفكير الإبداعي

تمهيد

أولا - التفكير:

1 - تعريف التفكير

2 - مكونات التفكير

3 - أنواع التفكير

4 - استراتيجيات التفكير

ثانيا - التفكير الإبداعي:

1 - مفهوم التفكير الإبداعي

2 - نظريات التفكير الإبداعي

3 - أبعاد التفكير الإبداعي

4 - مراحل التفكير الإبداعي

5 - مهارات التفكير الإبداعي

6 - العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

7 - معيقات التفكير الإبداعي

8 - خصائص التفكير الإبداعي

9 - أساليب الكشف عن المبدعين

10 - دور المعلم في استخدام التفكير الإبداعي داخل الصف

11 - دور التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي

خلاصة

تمهيد:

لقد نمت فكرة تعلم التفكير من البحوث النفسية ومن معتقد مؤداه أن التفكير أمر في الوسع تعلمه، ولذلك شهد التفكير الإنساني عناية كبيرة، إذ أصبح أهم هـــدف فـــي التربية الحديثة هو تعليم التلاميذ كيف يفكرون لمواجهة المشكلات التي تواجههم وإيجاد الحلول المناسبة لها، خاصة إذا كانت هذه المشكلات مستعصية تستدعي حلول تتميـــز بالجدة والتنوع، وهذا ما يعرف بالتفكير الإبداعي.

و في هذا الفصل نحاول التعرف على ماهية التفكير، مكوناته واستراتيجياته من جهة والتفكير الإبداعي من حيث التعريف، النظريات المفسرة له، مراحله، مهاراتـــه، إضافة إلى أساليب الكشف عن المبدعين من جهة أخرى.

أولا- التفكير:

يمارس الإنسان التفكير في كل وقت، ولذلك بهدف التمييز بين ما هو مألوف وما هو مختلف من المعلومات والأشياء، فيتمكن بذلك من إدراك العلاقة الموجودة بينهما، فالتفكير عملية وإجراء وغاية في حد ذاته.

فما هي مكوناته ؟ وما هي استراتيجياته ؟

1- **تعريف التفكير:**

لقي التفكير باعتباره إحدى العمليات العقلية العليا اهتماما كبيرا من طرف العلماء، لذلك نجد اختلافا في تعريفاته وفقا لوجهة نظر كل واحد منهم، وللوصول إلى تحديد دقيق لتعريف دقيق للتفكير جاءت بعض التعريفات :

فقد جاء في اللغة العربية في لسان العرب ل " **ابن منظور**" مايلي: فكر: الفكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء.

و التفكر اسم التفكير وتعني التأمل، ويقال: رجل فكير أي كثير الفكر.

(ابن منظور، 2003، ص 25)

أما في اللغة الفرنسية فنجد المرادفات التالية لفعل فكر: (Penser, Méditer, Réfléchir)

و نجد أيضا كلمة التفكير بمعنى: (Réflescion, cognition, Pensée)

(Le petit Larousse, 1998, p 231 -763- 868)

فالتفكير وظيفة عقلية ومعرفية في ارفع المستويات العقلية وينتج عنه معرفة منسقة ومنظمة، يستخدم قوى الاستدلال والذاكرة والتخيل والتصور، وما يميز التفكير عن سواه من الوظائف العقلية أنه لا يتقيد بحدود الزمان والمكان.

(مجدي عزيز إبراهيم، 2005، ص 3)

هذا وقد ورد التفكير بأنه القدرة على استخدام القدرات العقلية الراقية مثل: التحليل والتركيب، التجريد والتعميم، الحكم والمحاكمة، الفرز والتصميم، التجميع والتبويب، استخداما ناجحا في موقف محدد أو إزاء مشكلة تتطلب الحل.

(أمل الأحمد، 2001، ص 148)

وعرفه " **عبد الوهاب محمد كامل** " بأنه: عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات الأخرى، كالإدراك والإحساس والتذكر والتعميم والمقارنة والاستدلال ومن ثمة يتربع التفكير على قمة هذه العمليات النفسية والعقلية والمعرفية، وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيدا.

(عصام علي الطيب، 2006، ص 23)

يتضح من التعريفات السابقة أن التفكير الإبداعي هو إنتاج لأفكار جديدة ومفيدة أو اختراع لأشياء تقع خارج نطاق المألوف وتحقق فائدة اجتماعية أو عمليات تعتمد على قدرات عقلية وفكرية تحقق النفع للمجتمع.

2- مكونات التفكير:

يمثل التفكير نشاطا ذهنيا به العقل البشري من أجل الوصول إلى معنى لما يحيط به، وهو بذلك عبارة عن إجراءات يؤديها الذهن، هذا ويكمن وصف التفكير جزئيا في عبارات تدل على إجراءات يؤديها الذهن، وتلك الإجراءات لها نمطان هما:

– نشاط التعرف.

- نشاط ما وراء التعرف.

أ - نشاط التعرف:

فهو المسؤول عن تحديد المعنى وابتكاره أو إنشائه، كما يتضمن مجموعة معقدة من الاستراتيجيات مثل: اتخاذ القرار، حل المشكلات وتكوين المفاهيم.

و هناك مجموعة أقل تعقيدا من ذلك النشاط الذهني للتعرف على هذه المهارات مثل: مهارات التحليل والتركيب.

ب – نشاط ما وراء التعرف:

فهو مكون من **78999** الإجراءات اللازمة لضبط إجراءات التعرف، والسيطرة عليها، والتحكم فيها هي والاستراتيجيات والمهارات المستخدمة ي نشاط التعرف، كما أن أي نشاط للتفكير باعتباره عمل هادف هو في حقيقته دمج نوعين من الإجـــراءات: أولها منع المعنى، وثانيها نشاط توجيه المعنى المصنوع.

(حسني عبد الباري عصر، 1999، ص 32)

وهناك مكونات أخرى للتفكير كما هو موضح في الشكل التالي:

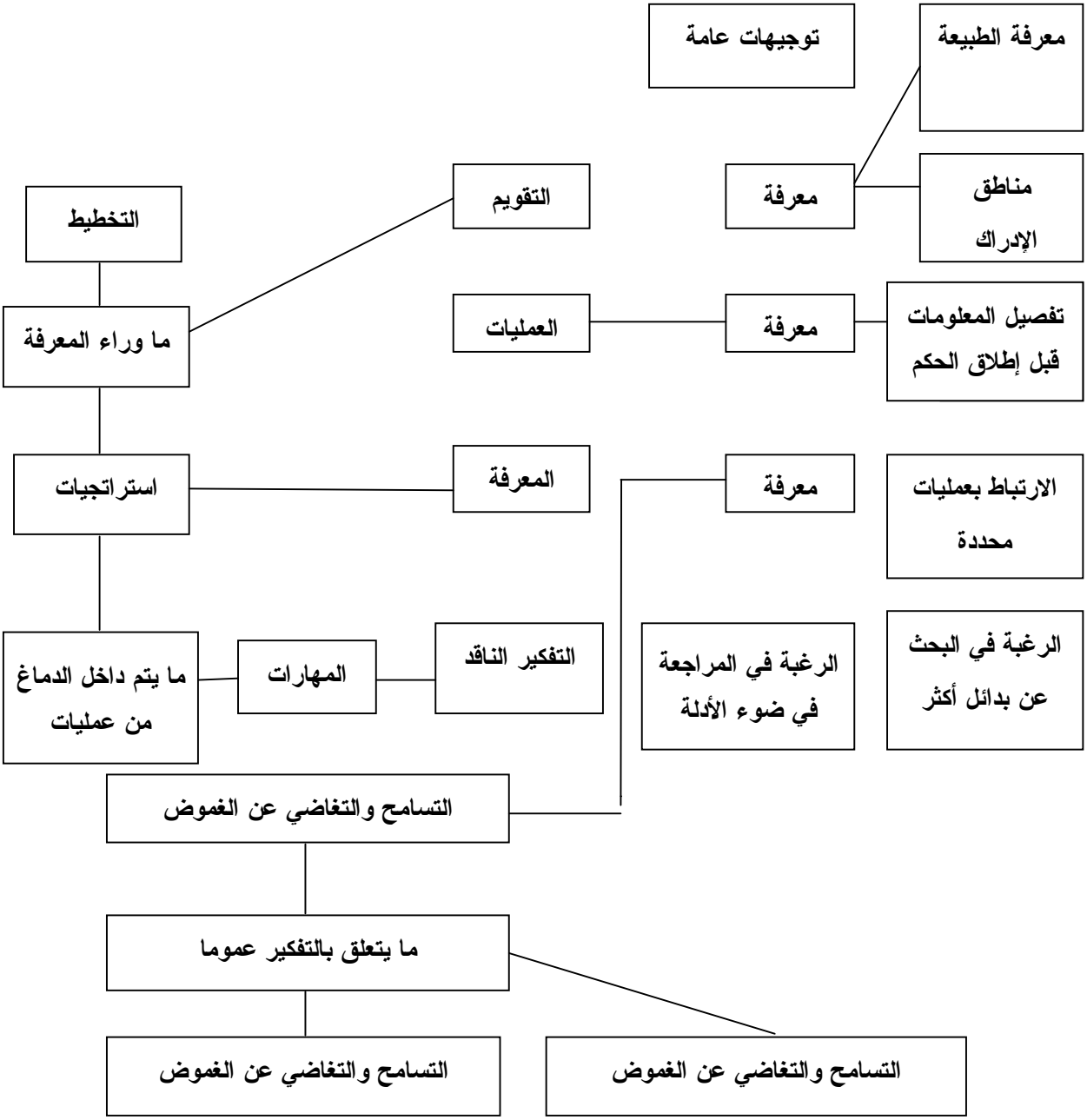

الشكل رقم (02): يوضح مكونات التفكير الرئيسية

(حسني عبد الباري عصر، 1999، ص 41)

من خلال ما سبق نجد أن المعرفة من أهم المكونات لديه، ذلك أنها تتكون من التنقيب المعرفي، أي القواعد اللازمة لأداء إجراءاته وهناك طبيعة المعرفة، أي معرفة

ما نعتقد أنه معرفة، أما المعرفة النوعية فمنها: المعرفة في المواد الدراسية، أو نظام معرفة بعينه، فهي معرفة تشير إلى مجال محدد له أسس وأصوله وقواعده.

في مكونات التفكير ما يقال له الاتجاهات أو التنظيمات وهي نمطان: النمط المتصل بالتفكير في عمومه، والنمط المتصل بالإجراءات النوعية للتعرف). وهكذا فالفرد ذو التفكير الفاعل هو ذلك الفرد الذي يتمتع باتجاهات تنظيمات متصلة بالتفكير في عمومه وبالإجراءات النوعية للتعرف.

كما يمكن الإشارة إلى أن التفكير لا يوجد من فراغ، ولا يحدث في فراغ ولا يؤدي إلى فراغ.

و من خلال ما عرض من مكونات فالتفكير هو جملة من المعارف والإجراءات والعمليات التي تؤثر وتتأثر ببعضها البعض.

3- أنواع التفكير:

يعتبر التفكير من المفاهيم المركبة، ذلك انه مكون من بعض أنماط النشاط الذهني، أي أن له أنواع مختلفة كالتفكير العلمي، التفكير الناقد، التفكير المتقارب، التفكير الاستقرائي ن التفكير الملموس، التفكير التخيلي، التفكير التأملي والتفكير الإبداعي. .. الخ، وفيما يلي ذكر لبعض هذه الأنواع:

(أوباجي محمد، 2000، ص 61)

3-1-التفكير الملموس: هو تفكير خاص بالمظهر الخارجي بالمثيرات دون محاولة فهم معناها، يدور حول أشياء ملموسة نراها ونسمعها خلال اليوم العادي، وهذا التفكير لا يحتاج إلى جهد، ويتميز بهذا النوع من التفكير الأطفال.

3-2- التفكير الذاتي: هو التفكير الذي يدور حول الأشياء التي ليس لها وجود، وغنما تدور في خيال وأوهام الفرد وتتعلق بذاته شخصيا، وقد يكون هذا التفكير ايجابيا وتكون نتيجة الإبداع فيه التفكير الذي يعتمد على التحليل والفرز والاختيار لما لدى الفرد من معلومات، هدف التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار الخاطئة.

3-3- التفكير الناقد: هو التفكير الذي يعتمد على التحليل والفرز والاختيار والاختبار لما لدى الفرد من معلومات، بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار الخاطئة.

و ما نلاحظه هو أن التفكير الذاتي والتفكير الناقد هو أنهما يساعدان الفرد على التمييز بين الأفكار الخاطئة والصحيحة.

3-4- التفكير العلمي: و هو التفكير الموضوعي في الأشياء ذات الوجود في عالمنا الذي نعيش فيه، ويعتمد هذا النوع على ثلاثة مبادئ أساسية هي:

- **الفهم**: أي إدراك العلاقات بين الأجزاء، وبين الجزء والكل.
- **التنبؤ**: أي الوصول إلى علاقات جديدة.
- **التحكم**: أي القدرة على التحكم في الظروف المحيطة.

4- استراتيجيات التفكير :

إن الدارس لموضوع التفكير يجد نفسه أمام ثلاث مفاهيم كبرى هي: "المهارة، الإجراء، الإستراتيجية".

حيث تعرف المهارة بأنها القدرة على الأداء السريع والمضبوط، أما الإجراء فيتمثل في الاستيضاح واكتشاف التركيب، في حين نجد مصطلح الإستراتيجية الذي يعبر عن أمور أكثر تعقيدا من تلك التي تعبر عنها المهارة، كما يشير مصطلح الإستراتيجية إلى تتابعات مرتبطة ومتسلسلة.

و عليه فمصطلح إجراءات التفكير يتضمن كلا من الإستراتيجية والمهارة.

(حسني عبد الباري عصر، 1999، ص 50)

و هذا الباحث في إستراتيجيات تعليم التفكير يجدها عديدة ولكل منها مجموعة من الإجراءات، ومن بين هذه الإستراتيجيات نذكر ما يلي:

(باسم الصرايرة وآخرون، 2009، ص 266)

- **إستراتيجية التمثيل المعرفي**:

- **إستراتيجية المنظم المتقدم**: وتقوم على أن يكون هناك ارتباط بين المادة التي تعلمها التلميذ والمادة التي سوف يتعلمها، وهو ما يجعل هذه المادة ذات معنى.
- **إستراتيجية التدرب على التساؤل**: صمم هذا النمط للتعلم بناءا على ملاحظات التفاعل الصفي.
- **إستراتيجية " هيلدا تابا "**: حيث يمر هنا التفكير الاستقرائي بثلاث **(Hilda taba)** مراحل، بداية بمرحلة الاستيعاب، ثم تفسير المعلومات ليتم في الأخير تطبيق المبادئ.
- **إستراتيجية العصف الذهني**: هذه الإستراتيجية مفيدة لحل المشكلات التي تحتاج إلى حلول إبداعية.
- **إستراتيجية حل مجموعة المشاكل الموثقة**: تفيد في فهم تطور مهارات حل المشكلات لدى الطلبة، وتشخيص مواطن الأخطاء المفاهيمية.

تتكامل هذه الإستراتيجيات سابقة الذكر في ما بينها لتشكل إطار مرجعي وظيفي للأفراد الذين يمارسون التفكير لإنتاج ما هو مفيد، كما أن ميزة استراتيجيات التفكير هي أن بعضها معقد مركب والبعض الآخر أقل تعقيدا وتركيبا.

ثانيا: التفكير الإبداعي:

استخدم الإنسان على مر العصور أنماطا من التفكير الغير علمي، لكن هذه الأخيرة ظلت عاجزة عن توفير الحقيقة إلى أن استطاع اكتشاف طرق وأساليب التفكير العلمي التي مكنته من التغلب على المشكلات وإيجاد حلول لها كأسلوب التفكير الإبداعي.

1- مفهوم التفكير الإبداعي:

هنالك العديد من التعريفات للتفكير الإبداعي، وهذا راجع نظرة العلماء لمفهوم الإبداع والفرق بينه بين المفاهيم الأخرى، وهذا الاختلاف بين الاتجاهات المختلفة لبعض المدارس الفكرية، وكذلك وجهات نظر العلماء أدى إلى هذا الكم المعتبر من التعريفات، وسوف نحاول إدراج أهم التعريفات حسب مختلف المفكرين والعلماء، ومنه فالإبداع هو الإتيان بشيء جديد، وفي التجديد والإبداع استمرارية الحياة وتطورها، ومن هنا جاء الاهتمام الكبير بهذا المفهوم والذي نقصد به :

في اللغة العربية: هو الخلق والإنشاء والاستنباط، يقال أبدع الرجل شيئا أي اخترعه، وأبدع اللّه السماوات والأرض أي خلقها، كقوله تعالى: " بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ".(سورة البقرة: الآية 117)

و كذلك وردت كلمة الإبداع في اللغة العربية بمشتقاتها بمعاني كثيرة منها:

- بدعه بدعا: فهو بديع أب أنشأه على خير.
- بدع بداعة: فهو بديع أي غاية في وصفه.
- أبدع: أي أتى بالبديع، وأبدع الشيء أي أنشاه على خير.
- ابتدع الشيء: أي اخترعه.
- البدع: أي الأمر الذي يفعل أولا. **(المعجم الوجيز، 1980، ص 23)**

أما في اللغة الفرنسية: فنجد المرادفات التالية لكلمة إبداع :
(Invention, Innovation, Création)
وهي مشتقة من الأفعال التالية على الترتيب: (Inventer, Innover, Créer)

و كلها تدل على إبداع الشيء أو مشروع من عدم أو اختراع أفكار جديدة في مجال معين لم يسبق لأحد الوصول إليها.(Le Petit Larousse, 1998, P 279)

و يعرفه " **Gilfford**" بأنه:تفكير في نسق مفتوح يتميز فيه الإنتاج بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المعطاة.

(محمد حمد الطيطي، 2007، ص 51)

و يتضمن الإبداع مستويات عدة هي: الإبداع التعبيري ن الإبداع المنتج، الإبداع ألابتكاري، الإبداع التجديدي، الإبداع الانبثاقي.

(صالح لي محمد أو جادو، 2005، ص 32)

و يقال للتأليف بين الأفكار وتركيبها تفكيرا خلاقا حتى جاءت الثمرة العقلية أكثر من مجرد خلاصة جمعية للأجزاء ن فالإبداع هو الإيتان بالجديد والأصيل.

أما التفكير الإبداعي فيقصد به عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد، وتنطوي على عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل ذهنية نشطة وفريدة، غايتها تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في احد حقول المعرفة أو الحياة الإنسانية. **(سعيد حسني العزة، 1980، ص 23)**

كما يعرف على أنه: مزيج من الخيال والتفكير العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة أو إيجاد فكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز وغير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله. **(علي الحمادي، 1999، ص 30-32)**

كما يعرف بأنه: القدرة على التفكير الحر للتمكن من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة، وإعادة صياغة عناصر الخبرة ي أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجهه الفرد، بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه، وللمجتمع الذي يعيش فيه. **(محمود عبد الحليم المنسي، 2000، ص 235)**

و يعرف كذلك بأنه: ظهور لإنتاج نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات. **(إبراهيم وجيه وآخرون، 2002، ص 211)**

و يعرفه " **Aleksandr Roch kA**" بأنه: العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع. **(أحمد إبراهيم اليوسف، 2000، ص 34)**

و هناك من الباحثين من نظر إليه على أنه قدرة عامة من القدرات البسيطة، تضم في ما بينها لتكون القدرة الإبداعية العامة، والبعض الآخر اعتبره عملية نفسية.

(الطاهر سعد اللّه، 1991، ص37)

و لقد صرح " **Torrance**" أنه لا يكفي أن نوجه اهتمامنا إلى دراسة الأفراد الذين أظهروا فعلا بطريق أو بآخر مقدرتهم على التفكير الإبداعي، بل لابد أن يكون لدينا المؤشرات التي تساعدنا على انتقاء الأفراد الذين قد يكون لديهم استعدادا للتفكير الإبداعي، حتى نوفر لهم الجو البيئي والثقافي والاجتماعي الملائم، مما يساعدهم على نمو هذا الاستعداد عندهم. **(سيد خير اللّه، 1981، ص 111)**

ليس المهم التأكيد على مصطل التفكير الإبداعي في حد ذاته، بل المهم التركيز والنظر إلى الأداء الإبداعي الذي تقيسه اختبارات الإبداع خاصة ما هو مقنن منها اختبار القدرة على التفكير الإبداعي للباحث " سعيد فؤاد أبو زيد ".

التفكير المبدع هو ذلك التفكير الذي نصل به إلى أفكار ونتائج لم يسبق الوصول إليها، وإنما تحصل لنا بتفكير غير ستقل غير مقيد بشروط أو حدود، وقد يتوصل إليها مبدع آخر يعمل كل منهما بشكل ما الخواطر دون أن يكون بينهما صلة في عمل مشترك. **(محمد عبد الرحيم عدس، 2001، ص 34)**

التفكير الإبداعي هو في الأساس تفكير افتراقي أو تغييري متشعب، يتميز البحث والرموز اللغوية والرقمية وعلاقات الزمان والمكان، كما يمتاز التفكير المبدع بالأصالة والجدة وسلاسة الأفكار والمرونة والحساسية تجاه النواقص في العناصر المفقودة، والقدرة على إتقان العمل والتعريف من جديد. **(أحمد إبراهيم اليوسف، 2000، ص32)**

إذن التفكير الإبداعي هو تفكير منطلق ومتشعب، يملك القدرة على التعدد في الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر، بل يمكن أن نقول أنه نوع من التفكير الذي يتميز بالتجديد والتأمل والإتيان بحل جديد وأصيل.

2- نظريات التفكير الإبداعي:

تباينت رؤى نظريات علم النفس للتفكير الإبداعي ما بين منحى التحليل النفسي ومنحى القياس النفسي ومنحى السلوكية والنظرية العاملية والمعرفية، وجاءت متشعبة ومفتوحة النهايات حيث أن الكثير من المفكرين والباحثين حاولوا تفسير التفكير الإبداعي، إلا أنهم تفاوتوا في منطلقات المداخل لتفسيراتهم، وفي ما يلي سنتناول بعض النظريات التي فسرت التفكير الإبداعي على سبيل المثال لا الحصر لأنها كثيرة، نذكر الآتي :

2-1- نظرية "البنية العقلية" "Gilford":

انطلق " **Gilford** " في نظريته من الإفتراضات التالية:

(طارق كامل، 2005، ص 119)

- العمليات العقلية: كيف نعمل ؟.
- المحتويات: فيما يعمل العقل ؟.
- النواتج: ماذا ينتج العقل ؟.

وأدى هذا التصنيف إلى تصنيف ثلاثي للقدرات العقلية سماها " بنيـــة العقـــل " متضمنة الأنواع التالية: (نوع العملية، نوع المحتوى، نوع الناتج).

فالعمليات: هي أشكال من النشاطات العقلية التي يقوم بها الفـــرد مـــن خـــلال المعلومات الجاهزة أو الخدمات التي يتعامل معها عقليا.

والمحتويات: هي فئات أو أشكال مشتقة من المعلومات، يكون الفرد قادرا على تمييزها، منها المحتوى الرمزي، محتوى المعاني، والمحتوى السلوكي.

وأما **النواتج**: فهي أشكال التي تم إفرازا وحدوثها خلال نشاط العمليات العقليـــة مثل: الوحدات، الفئات، النظم، الأنساق، التحويلات والمضامين. .

وإذا ربطنا هذا بالتفكير الإبداعي فإن " **Gifford** " يصنف التفكير في العمليات إلى تفكير تجميعي، وتفكير تفريقي.

أما **التفكير التجميعي**: فيحصل عندما يتم تنمية وإصدار معلومات متاحة سبق الوصول إليها ومتفق عليها، وحيثما يكون هناك إجابة صحيحة واحدة لما يفكر فيه الفـــرد فهـــو حالة تفكير تجميعي وتقابل هذه العملية التفكير الناقد.

(طارق كامل، 2005، ص 119)

و أما **التفكير التفريقي**: فهو يرتبط بنتيجة المعلومات وتحسينها للوصول إلى معلومات وأفكار ونواتج جديدة من خلال المعلومات المتاحة، ويكون التأكيد هنا على نوعية الناتج وكميته وأصالته، وعندما لا يصل الفرد في تفكيره إلى إجابة واحدة صحيحة، فإنه في هذه الحالة في عملية تفكير تفريقي، حيث ينطلق في تفكيره وراء إجابات متعددة تخرج عما اصطلح الناس عليه من إجابات وتقابل هذه العملية التفكير الإبداعي.

وبالتالي فغن التفكير الإبداعي وفق هذا المنظور عملية عقلية تتم وفق مراحل معينة وذلك بالتعليم والتدريب، وينتج منها إنتاج إبداعي جديد، وقد قال عنه"**Gilfford**" "بأنه مجموعة من التنظيمات لعدد من القدرات العقلية البسيطة تتمثل في الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على التفكير الإبداعي".

(عصام علي الطيب، 2006، ص 130)

2-2- نظرية التحليل النفسي:

يرى "**Freud**" أن التفكير الإبداعي تعبير عن محتويات لاشعورية مرفوضة اجتماعيا يتم تغييرها أو تبديلها من خلال التسامي والإعلاء إلى دوافع مقبولة اجتماعيا.

أما " **Yong**" فيؤكد على وظيفة اللاشعور للتفكير الإبداعي، وإن عملية الإبداع تحدث اعتمادا على عاملين احدهما مرئي تصوري والثاني نفسي، حيث أن العامل الأول يشير إلى تلك الأفكار التي تشتق مما أطلق عليه اللاشعور الجمعي الذي يمثل مخزون الذكريات المنسية من الماضي البعيد، والتي تحدث لها تحولات متتابعة على ضوء الخبرات التي مر بها الفرد ويعيدها، أما العامل الثاني: فيشير إلى أن الناتج الإبداعي يتم تصوره من الإحساس به في الشعور وفي ارتباطه بالناس والأماكن والأحداث والعواطف، ومن ثم فإن الإبداعية من رصد الفرد الإيجابي النشط للأحداث الأشخاص الأفكار. **(فتحي مصطفى الزيات، 2004، ص 505-506)**

2-3- النظرية السلوكية:

يرى " **Mednik**" أنه انطلاقا من أساس " مثير واستجابة " فإن الإبداع هو عملية تنظيم عناصر مترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع الظروف الخاصة التي يتطلبها الموقف، وكلما تباعدت العناصر التي ترتبط لتكون الارتباط الجديد أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الإبداعي، كما أن التعزيز له دور هام في تدعيم الترابطات من خلال تعزيز الاستجابات المرغوب فيها وتجاهل الاستجابات غير المرغوب فيها، ويؤكد هذا الاتجاه على النظر للإبداع بوصفه ناتجا إبداعيا ملموسا يتصف بالجدة والفائدة واستمرارية الأثر، ويحضى بتقدير الجماعة.

2-4- نظرية القياس النفسي :

بنيت هذه النظرية على أساس مجموعة من الافتراضات والمبادئ التي وضعها **Gilford** وطورها علماء القياس النفسي بعد ذلك، ويمكن تلخيص هذه الافتراضات والمبادئ على النحو التالي حسب: **(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص 84)**

- إن البناء العقلي اكبر بكثير من مجرد قدرة عقلية واحدة تقاس باختبار ذكاء يعطي مؤشر كميا على شكل نسبة ذكاء.
- هناك نوعان أساسيان من التفكير هما التفكير المتقارب والتفكير المتشعب، حيث أن اختبارات الذكاء الحالية تقيس مهارات التفكير التي تستدعي إعطاء إجابات محددة أمام مهارات التفكير المتشعب فلا يمكن قياسها باستخدام هذه لاختبارات لكونها تستدعي إجابات مفتوحة ولابد من إيجاد اختبارات جديدة لهذه الغاية.
- الإبداع شأنه شأن الذكاء، مفهوم يجب أن يخضع للبحث التجريبي والقياس وهو التعميم وليس مقصورا على عدد محدد من الأفراد.

- من أهم القدرات والمهارات التي يتكون منها التفكير الإبداعي: الحساسية للمشكلات، المرونة، الأصالة، والطلاقة، وإعطاء التفاصيل والتقويم، وهي جميعا ليست موضع قياس في اختبارات الذكاء المعروفة.

2-5- النظرية المعرفية:

لقد نظر "**Sternberg**" في ثلاثة مواضيع والتي تتمثل في القدرات العقلية، الذكاء، الموهبة العقلية والإبداع، أما فيما يخص الإبداع فنظريته تتكون من ثلاثة أوجه أو جوانب متداخلة وهي:

- الجانب المتعلق بالقدرة العقلية.
- الجانب المتعلق بأسلوب التفكير.
- الجانب المتعلق بالشخصية.

ويرى أن الذكاء يعتبر عاملا أساسيا في الإبداع وأن فهم الظاهرة الإبداعية لا يمكن أن يتم بمعزل عن فهم العمليات العقلية التي تشكل حجر الزاوية بالنسبة للإبداع وتضم العمليات ذات الإبداع ثلاثة أنواع:

- المكونات فوق المعرفية: وهي العمليات العقلية العليا، وأكثر هذه العمليات ارتباطا بالإبداع هي عمليات التخطيط أثناء القيام بحل المشكلة.

(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص95)

- المكونات الأدائية: هي العمليات العقلية المكلفة بتنفيذ تعليمات المكونات فوق المعرفية.
- مكونات اكتساب المعرفة: وهي ذات ارتباط بالاستبصار الإبداعي في الترميز الاختياري، الدمج الاختياري والمقارنة الاختيارية ويقصد "**Sternberg**" بنمط التفكير أو الأسلوب الذي يتم بموجبه توجيه الذكاء للعمل، وهو المظهر الثاني

للإبداع في نظريته، حيث يقول: " إن قدرا من الذكاء ربما ضـــروريا للإبـــداع ولكنه ليس شرطا كافيا لحدوثه "، وتوصل إلى أنماط التفكير تعمل على التجسيد والربط بين الذكاء من جهة وبين الشخصية من جهة أخرى.

وقد حدد خمسة مظاهر لأنماط التفكير المتفاوت من حيث علاقتها بالإبداع وهي :

- الوظائف العقلية التي تؤديها أنماط التفكير.
- الشكل الذي يأخذه نمط التفكير حيث يرى "**Sternberg**" أن النمط الفوضوي قد يكون أكثر ارتباطا إبداعيا.
- النزعة التقدمية للوصول إلى عمل إبداعي.
- للإلمام بالصورة الكلية ي التعامل مع المشكلة بطريقة إبداعية.
- نمط التفكير الذي يوازن بين الانفتاح والانغلاق مع الغير عامل مهم في تحقيـــق الإبداع. **(فتحي عبد الرحمن جوان، 1999، ص 96-98)**

ما يرى أن الشخصية مظهر مهم في عمليـــة إبـــداع وأن بعـــض خصـــائص الشخصية تساعد على حدوث الإبداع أكثر من غيرها، ومن الخصائص لتي نذكرها ما يلي: **(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص 104)**

- القدرة على تحمل الغموض.
- الرغبة الشديدة في تخطي العقبات.
- الرغبة في النمو وإرادة التغير والتطور.
- الدافعية الداخلية.
- الاستعداد للقيام بمخاطرة معقولة أو محسوبة.
- إن الأفراد يبدعون بفضل التكامل والدمج بين المظاهر الثلاثة للإبداع.

إن كل التفسيرات السابقة تذهب في مضمونها إلى أن العملية الإبداعية وسيلة لتحقيق أهداف معينة بغض النظر عن طبيعة تلك الأهداف سواء تعلق الأمر بمحاولة الفرد تعويض النقص أو محاولته الإفصاح عن المكبوتات ــ حسب نظرية التحليل النفسي ــ التي عادة ما يكون مرجعها الأساسي المحيط الخارجي بما يحمله من رفض للرغبات الجنسية التي تهدف إلى إشباعها من خلال فعل الإبداع نفسه ــ حسب النظرية السلوكية ــ في حين نجد أن نظرية القياس النفسي والتي اعتبرت الإبداع مثل الذكاء، مفهوم يجب أن يخضع للبحث التجريبي باعتبار أن الذكاء من العليات التي تشكل حجر الأساس بالنسبة للإبداع، كما أن الشيء الملاحظ على مختلف النظريات هو حصرها للإبداع كظاهرة عند أقلية الأفراد، وهذا الحصر راجع لاعتماد العلماء الوثائق والآثار التي يخلفها المبدع بهدف معرفة خفايا الفعل الإبداعي.

3- أبعاد التفكير الإبداعي :

إن للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد دورا في الإبداع، فهي عنصر مهم لاكتماله، فالفرد يصبح جديرا بوصفه مبدعا إذا تجاوز تأثيره على المجتمع حدود المعايير العادية، فتقبل مجتمع ما واعترافاته بقيمة وأهمية عمل شرط أساسي لتفريد هذا العمل وإبرازه في سجل الأعمال الإبداعية.

(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص 86)

3-1- الشخص المبدع:

يتفق الباحثون عموما على أن الأشخاص المبدعين بالرغم من اختلاف ميادين إبداعهم، يشتركون في مجموعة من السمات والقدرات والأساليب في معالجة المشكلات وتتلخص هذه السمات في:

أ- الخصائص المعرفية: يلخص الباحثان" **Tardif Et Sternberg** " في (1993) هذه الخصائص في الذكاء، الأصالة، الطلاقة، قوة البيان والخيال، المرونة، المهارة في اتخاذ القرار، التكيف مع الأوضاع المستجدة.

ب- الخصائص الشخصية والدافعية: وهي: حب الاستطلاع، الانضباطية، الالتزام بالعمل، الدافعية للانجاز والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، الميل للبحث والتحقيق. **(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص 86)**

3-2- العملية الإبداعية:

وصف "**Torrance**" العملية الإبداعية على أنها: " قدرة الفرد على الحضور في البيئة الاجتماعية بمستوى من الدافعية يوجه نحو المهمة وبناء التصورات لأداء المهمة".

3-3- الناتج الإبداعي:

كثير من العلماء اتفقوا على أن الإبداع يعني الإنتاج، وكما ورد عن " **Davis** " أن الإنتاج الإبداعي هو: " الإتيان بجديد أو تركيب وتطوير الجديد ذو القيمة أو الأفكار ذات القيمة، أو قد يكون الحل الناتج للمشكلة بطريقة مفيدة وأصيلة ".

3-4- الموقف الإبداعي:

و هو الحالة والظروف البيئية التي تلف عملية الإنتاج العقلي للمبدع في الكشف عن لغز ما، أو بزوغ حل ما أو ولادة فكرة ما، أو شعور شخص في استعداده أو مقدرته على الشروع في الإنتاج المبدع. **(ناديا نايل السرور، 2002، ص 136-137)**

إن تعدد أبعاد التفكير الإبداعي لا يعني بالضرورة أن يتصف الشخص المبدع بجميع هذه الأبعاد، بحيث من الممكن أن تكون البيئة المحيطة بالفرد المبدع غير خصبة ولا تسمح له بالظهور والإنتاج.

4- مراحل التفكير الإبداعي:

لقد اختلف الباحثون في تحديد مراحل التفكير الإبداعي باختلاف فلسفة وأهداف كل منهم، هذا ولا شك فيه أن العملية الإبتكارية تمر في مراحل من التطور وتنتهي بالعمل الإبداعي وتختلف بداية العملية الإبداعية عن نهايتها، ففي الحالة الأولى تكون الأفكار كالضباب ذات معالم غير محدودة ولكنها تأخذ في الوضوح تدريجيا في أثناء نمو العملية وتطورها. **(محمد بسيوني، 1964، ص 60)**

و يشير بعض الباحثين أمثال: " زيتون، 1987"، و" المصري، 2003 " وآخرون إلى أن التفكير الإبداعي يمر بأربع مراحل هي:

(مجدي عزيز إبراهيم، 2005، ص 42)

4-1- مرحلة التحضير والإعداد الذهني:

وفي هذه المرحلة يتم الوصول إلى وضع تصور دقيق للمشكلة ومن ثم تحديد عناصرها وجمع المعلومات عنها وتنظيمها وترتيبها.

4-2- مرحلة الكمون والاحتضان:

وفيها يتم تنظيم المعلومات والخبرات المتعلقة واستيعابها ووضع الفروض واقتراح الأفكار التي قد تؤدي إلى الحل.

4-3- مرحلة الإشراق والإلهام:

وهي مرحلة العمل الدقيق الحاسم التي قد تؤدي إلى حل المشكلة وهي مرحلة لا يمكن تحديدها مسبقا، وتحدث في وقت ما حيث تظهر فكرة الحل كالشرارة.

4-4- مرحلة التحقيق:

وتعد هذه المرحلة بمثابة الاختبار التجريبي للفكرة المبدعة وفيها يتم التأكد من صحة الحل وفائدته وأهميته.

هذا وينتقد كثير من الباحثين فكرة المراحل في عملية الإبـــداع، حيـــث يـــرى **Gifford** أن تقسيم الإبداع إلى مراحل هو تقسيم مفتعل لصالح فكرة قياس مراحل أداء الأفراد " المبدعين" أثناء حلهم لبعض المشكلات.

(خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبد السلام البواليز، 2007، ص 176)

ومنه يمكن القول بأنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين على مراحل التفكير الإبداعي، لذلك هذه الأخيرة متداخلة في ما بينها.

5- مهارات التفكير الإبداعي:

عند مراجعة أكثر اختبارات التفكير الإبداعي شيوعا وهي اختبارات " **Torrence 1966. Gifford 1967**" التـــي تشـــير إلـــى أهـــم مهـــارات التفكيـــر الإبـــداعي أو قدراته التي حاول الباحثون قياسها وهي:

5-1- مهارة الطلاقة :

و تعني القدرة على توليد أكثر عدد من البدائل أو المرادفـــات أو الأفكـــار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. **(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص 96)**

وتقاس الطلاقة بأساليب عملية نذكر منها :

- سرعة التفكير بغطاء الكلمات في نسق محدد، كأن تبدأ أو تنتهي الكلمة بحـــرف معين أو مقطع ما، أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة.
- تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، كالقدرة على أكبر عدد ممكن من أســـماء الحيوانات الصحراوية أو المائية، أو أكبر عدد ممكن من الاستعمالات للجريدة.

- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة كأن يذكر التلميذ أكبر عدد ممكن من التداعيات لكلمة نار، سمكة، سيف،. ..
- القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات دلالة ومعنى.

أما " **Gifford** "فقد قاس الطلاقة بأساليب وطرائق مختلفة كان يطلب فيها من الفرد أو التلميذ على سبيل المثال لا الحصر، أن يقوم بذكر أسماء لأشياء أو مواد تشترك في خصائص معينة، وتفسير خلاصة بحوثه على وجود أربعة عناصر أو عوامل للطلاقة:

- **الطلاقة اللفظية** :و يقصد بها قدرة الشخص المبدع اكبر عدد ممكن من الألفاظ أو المعاني بشرط أن يتوفر في ترتيب اللفظ خصائص معينة.
- **الطلاقة الفكرية**: **و**هي قدرة الفرد المبدع على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدد بغض النظر عن نوع أو مستوى هذه الأفكار، أو جوانب الجدة أو الطرافة فيها، ويمكن تقديرها كميا بعدد الاستجابات أو الأفكار المتصلة بمثير معين في وحدة زمنية محددة.
- **طلاقة التداعي**: **و**هي قدرة الفرد المبدع على إنتاج اكبر عدد ممكن من الألفاظ بحيث تتوفر فيها شروط معينة من حيث المعنى.
- **الطلاقة التعبيرية** :وهي قدرة الفرد المبدع على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة لموقف معين وصياغة الأفكار بشكل سليم، ويمكن أن تظهر هذه العناصر أو العوامل الأربعة للطلاقة في صور أخرى غير الصور اللفظية

كما في الفنون التشكيلية " طلاقة الصور أو الأشكال " أو التأليف الموسيقي "طلاقة الألحان والأنغام".

(خليل عبد الرحمن المعايظة، ومحمد عبد السلام البواليز، 2007، ص 183-184)

و من بين أهم مجالات تطبيق الطلاقة القيام بأبحاث ومشاريع إبداعية مدرسية ورسم لوحات فنية وكتابة القصص والروايات، واكتشاف طرق وأساليب متنوعة من أجل الانتهاء من الواجبات المدرسية والمنزلية المختلفة أو المشكلات العديدة المطروحة أو بالحياة اليومية بجوانبها المختلفة. **(بن حفيظ مفيدة، 2005-2006، ص 36)**

5-2- المرونة:

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف ومن الأمثلة على ذلك نذكر:

- اكتب مقالا قصيرا لا يحتوي على فعل ماض.
- فكر في جميع الطرق التي يمكن أن تصممها لوزن الأشياء الخفيفة جدا.

و يلاحظ أن الاهتمام ينصب غلى تنوع الأفكار أو الاستجابات بينما يتركز الاهتمام بالنسبة للطلاقة على الكم دون الكيف والنوع.

(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص 98)

وفي هذا الصدد تشير البحوث التربوية والنفسية إلى عاملين للمرونة هما كالتالي:

- **المرونة الكيفية**: وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية لحل مشكلة محددة، وبعبارة أخرى المرونة الكيفية تحتاج إلى تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم.

- **المرونة التلقائية:** وتشير إلى سرعة التلميذ على إنتاج اكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة أو مواقف مثيرة يحددها المقياس أو الاختبار المعد خصيصا لذلك.

و لقياس المرونة استخدم " **Gifford** "عدة أنواع من الاختبارات لقياسها كما في اختبار إعادة ترتيب عيدان الكبريت أو اختبار يتضمن الاستعمالات أو تسمية الأشياء أو الاستعمالات غير المعتادة لأشياء مألوفة.

(خليل عبد الرحمن المعيطة ومحمد عبد السلام بواليز، 2007، ص 184)

وتتمثل مجالات تطبيق مهارة المرونة في القيام بعملية الارتحال الفكري عندما لا تتوفر أدوات التفكير التقليدي، مثل إيجاد وسيلة أخرى كي تكون سعيدا عندما تشعر بندرة الأصدقاء، القيام بتطبيق أسلوب حل المشكلات للتصدي لمختلف المشكلات، بالإضافة إلى التعامل مع ثقافات الشعوب كالصين وغيرها من الدول ن طريق الالتقاء بالأشخاص الذي زاروا تلك البلدان. **(بن حفيظ مفيدة، 2005-2006، ص38)**

5-3- الأصالة:

الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة معناها الجدة والتفرد، حيث تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى التفكير الإبداعي. **(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص98)**

ويعرفها " **Gifford** " بأنها: القيام باستجابات غير معتادة وغير مألوفة أو القيام بتداعيات بعيدة لأفكار أو موضوعات معينة ".

(خليل ميخائيل معوض، 2000، ص 52)

وتعرف بأنها: " القدرة على الإيتان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى ".

(ناديا هايل السرور، 2002، ص 119)

وتعرف بأنها: " القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار، بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ". **(سيد خير اللّه، 1981، ص 8)**

كما تعرف بأنها: " تعد عنصرا أساسيا في التفكير الإبداعي، تقوم على إنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة، أي هي التميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار ". **(محمد حمد الطيطي، 2001، ص55)**

وتشير الأصالة أيضا إلى قدرة التلميذ على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها التلميذ، ولهذا كلما قلة درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، فيوصف بأنه ذلك التلميذ المبدع الذي يستطيع أن يبتعد عن المألوف أو الشائع، وبالتالي يدرك العلاقات ويعممها ويوجد أفكار و تختلف مهارة الأصالة عن مهارتي المرونة والطلاقة في النقاط التالية:

- الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها التلميذ، بل تعتمد على قيمة ونوعية وجدة تلك الأفكار، وهذا ما يميزها عن الطلاقة.
- الأصالة لا تشير إلى نفور التلميذ من تكرار تصوراته أو أفكاره هو شخصيا كما في المرونة بل تشير إلى النفور أو الابتعاد من تكرار ما يفعله الآخرين وهذا ما يميزها عن المرونة.

وعليه يمكن قياس الأصالة بأنها:

- كمية الاستجابات غير الشائعة والتي تعتبر بالرغم من ذلك استجابة أو أفكارا مقبولة لمشاكل أو مواقف محددة مثيرة.
- اختيار عناوين لبعض القصص المركزة في موقف مكثف دراميا أو فكاهيا ويطلب من التلميذ أن يذكر عناوين طريفة أو غريبة بقدر ما يستطيع في وقت محدد مع استبدال القصة أو الشكل.

(خليل عبد الرحمن المعايطة، ومحمد عبد السلام بواليز، 2007، ص 186)

هذا وتتمثل أهم مجالات تطبيق هذه المهارة في استخدامها عند التخطيط لإقامة حفلة تدور حول مناسبة معينة، ليتم الحديث عن تفاصيلها وتوضيحها بشكل كبير، وعند قراءة قصة خيالية ومحاولة إعطاء تفصيلات كثيرة عن جوانبها، وعند رواية حادثة وقعت أمام مجموعة من الناس وتحتاج إلى الحديث عن تفاصيل زائدة للإلمام بجوانبها.

(بن حفيظ مفيدة، 2005-2006، ص 39)

***مقارنة بين مهارات التفكير الإبداعي :**

قارن "أبو جاد، 2002 " بين مهارات التفكير الإبداعي حيث أوردناها في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يمثل مقارنة بين مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	التركيز	العمليات	مثال	النتائج
الطلاقة	إنتاج وتوليد أفكار جديدة	تداعي أفكار ومعاني بشكل حر وغير مقيد	يذكر المتعلم وسائل مختلفة	أفكار غزيرة ووافية، **كبداية** للعمل الإبداعي المبتكر
المرونة	التفكير ببدائل مختلفة عما هو متعارف	تخيل عملي ونماذج بين الأشياء	يتخيل المتعلمون بعض الطرق الغير عادية	وضع أفكار متشعبة ومختلفة والتغلب على الأفكار التقليدية
الأصالة	القيام بتصور وتخيل السياق بطريقة فريدة ومبتكرة	استعراض البدائل والاستعانة بالتخيل، والبحث العلمي بين البدائل وترك ما لا يلزم	يستخدم المتعلمون أفكارا من اجل ابتكار حلول نادرة	إيجاد أفكار غريبة وذات مستوى عالي من الغرابة والجدة

و ما يمكن الإشارة إليه كخلاصة قول أن التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي هادف يؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة ويظهر هذا النشاط في مختلف مهاراته، التي تم عرضها في هذا الجزء، والتي تدل على التفكير الإبداعي عند التلميذ من خلال قياسها.

وفي بحثنا هذا أخذنا ثلاث قدرات وهي الأكثر دلالة على التفكير الإبداعي إذ يذكر " **McKinnon 1967** ": أن أكثر ما يميز التفكير الإبداعي هو ثلاثة عوامل: الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والأصالة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي المتمثلة في الدرجة الكلية. **(عصام علي الطيب، 2006، ص113)**

كما نشير إلى أن القدرة على التفكير الإبداعي هي حاصل جمع درجات الطلاقة، المرونة، الأصالة لكل تلميذ.

6- العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي :

لقد جاءت العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي على شكل سلسلة طويلة في الأدب التربوي، واعل أهمها الثقافة والأسرة والتعليم والصحة والمدرسة وغيرها...

ويذكر " **السيد** " بأن " **stein**"قد أوضح أن الطفل في الأسرة عندما يتدرب على تنظيم بعض الوظائف الحيوية، ويرافق هذا التدريب جو انفعالي خاص من الحب والتقبل أو التهديد بفقدان الحب، ويتعلم من هذه الخبرات أنه ممتاز، يستطيع عندها السيطرة على الثقة بنفسه بالآخرين، ويشعر باستطاعته إيجاز مهام جديدة أو يعودونهم على عكس ذلك، وقد أشارت بعض الدراسات النفسية إلى وجود ارتباط بين الصفات الأسرية والتفكير الإبداعي.

و نذكر من البعض من هذه العوامل:

6-1- المدرسة:

تعد المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في نشر الثقافة والمعرفة، فهي المكان الذي يتلقى فيه الأطفال الأنواع المختلفة من الخبرات والمعرف الجديدة والمفيدة التي تساعدهم في التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم على مدى مسيرة حياتهم الحاضرة والمستقبلية، ومما لاشك فيه أن طرق ووسائل التعليم التي تمارس في المدرسة لها تأثيرها المباشر على خبرات التلاميذ واتجاهاتهم نحو عملية التعلم، هذه الأخيرة تتأثر بعوامل متعددة ومتنوعة داخل البيئة التعليمية كطريقة

التدريس، المناهج التربوية، علاقة المعلم بالتلميذ، الهيكل البنائي للمدرسة، وكل هذه العوامل لها أثرها المباشر في تشجيع وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

(محمد حمد الطيطي، 2001، ص 57)

ويقول " **Torrance**": " أنه ينبغي أن نهيئ فرصة للتلاميذ لكي يتعلموا أو يفكروا ويكتشفوا، دون الحاجة إلى التقويم الذي يخيف التلاميذ، وإذا ما أردنا أن نعلم التلاميذ التفكير الإبداعي فيجب علينا أن نتعلم كيف تكافؤهم عندما يبدعون".

ويشير هنا إلى أنواع السلوك الذي يمارس لا إلى الدرجات، كما يشير إلى العلاقة بين المعلم والتلميذ، فالإبداع يتطلب الرغبة والاستعداد لدى المعلم بأن يجيز شيئا ما من أجل أن يقود إلى شيء آخر، فينبغي على المعلم أن يشارك التلميذ في الخبرة المثيرة غير المعروفة لأن هذه العلاقة تشبه التفكير الإبداعي وتساعده.

6-2- الجماعة النفسية :

يقول " **Rogers**": " إن الأساس لكل إبداع ثقافي هو سلامة المبدع النفسية والحفاظ عليه من اللفظ الاجتماعي الذي يلحقه نتيجة لمحاولة التجديد، فإذا أحس بخطر النبذ والابتعاد عقابا على محاولاته للتجديد قد يؤدي ذلك إلى نبذ ذاته المبدعة، أو قد يؤدي به ذلك إلى نبذ مجتمعه استباقا لاحتمال نبذ مجتمعه له، وغالبا ما يحدث هنا أن المبدع يفتش عن اطر اجتماعية أخرى تتقبله أو يتوقع أن تتقبله، وفي هذا خطر على انتمائه وعلى قدرته على الإبداع معا، وذلك لأن اعتزال الإنسان المبدع عن السياقات الاجتماعية الثقافية التي تزوده بالتجربة الانفعالية العميقة قد تؤدي إلى انطلاقة إبداعية غالبا ما تكون فارغة المضمون، يحاول فيها صاحبها إما أن يجر نفسه أو يذهب إلى الشكل محتميا به من خطر الهروب ". **(محمد حمد الطيطي، 2001، ص 59)**

و يظهر "**Rogers**" في قوله أن المبدع يحتاج إلى شخص أو أكثر للالتفاف حوله لشد أزره وتخفيف عزلته وتحقيق جو من الأمن النفسي يمكنه من الكشف عن جوانب أخرى مبتكرة في مجال إبداعه.

6-3- العوامل السياسية:

يقول " **Stein**"عن النظم التي تحمي حقوق الإنسان وتضمن حريته في التعبير عن نفسه، حيث تمد الشخص الشعور بالطمأنينة والاستقلال ينعكس في أنواع نشاطاته الأخرى، وعلى العكس من ذلك فإن النظم السياسية التي تضع قيودا على التفكير قد تؤدي إلى الحد من مجالات التعبير والتجريد، كما أن الظروف السياسية أو القومية قد تدفع الفرد إلى تعبئة الطاقات وإلى تشجيع المبدعين في مختلف المجالات.

(محمد حمد الطيطي، 2001، ص 60)

بالإضافة إلى العوامل السابقة والتي تعتبر من العوامل البيئية المؤثرة في التفكير الإبداعي توجد عوامل أخرى يمكن تصنيفها أو تسميتها بالعوامل الذاتية المرتبطة بالشخص ذاته، ونلخصها في بعض النقاط:

- **الأمان النفسي والحرية**:فكلما شعر الإنسان بالأمان النفسي والحرية الكاملة للتعبير زادت احتمالية الإبداع البناء لديه بشكل واضح.
- **الانفتاح على الخبرة: و**هو عكس الدفاع النفسي الذي يؤدي إلى عدم الوصول إلى الوعي والمعرفة، وذلك لتمركز الفرد حول ذاته وعدم النظر بأطر متعددة، فكلما وفر الفرد لنفسه وعيا حساسا بجميع مراحل الخبرة تأكد بأن إبداعه سيكون بناءا من الناحية الشخصية والاجتماعية.

- **التقييم الذاتي**: إن أكثر الظروف أهمية للإبداع تكمن في أن يكون التقييم داخليا، حيث يسأل الفرد نفسه أسئلة حول الأعمال التي قام بها والإجابة عليها واللاشعور بالرضا جراء هذا التقييم. **(ناديا هايل السرور، 2002، ص124)**

7- معيقات التفكير الإبداعي:

هناك عقبات كثيرة تقف في طريق تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتفكير الفعال، وربما كانت الخطوة التي يجب أن ينتبه إليها المعلمون والمدربون والآباء هي تحديد هذه العقبات حتى يمكن التغلب عليها بفاعلية ونجاعة.

حيث أورد " **آدمز** " أستاذ في جامعة ستانفورد في أواخر الستينات ومشارك في تصميم المركبات الفضائية، اهتمام خاص بموضوع معيقات الإبداع حيث يمكن تلخيص ما ألف في مايلي :

7-1- معيقات بيئية: وهي المعيقات الموجودة في الطبيعة وتحد من النشاط الإبداعي الذي يمارس الفرد مثل عدم توفر المكان، التنشئة التربوية في نفس البيئة التي نشأ بها الفرد، عدم تأييد الزملاء، عدم ممارسة الآباء لطرق التشجيع والتأييد.

7-2- معيقات ثقافية: وتتمثل في عادات وتقاليد المجتمع ورفض المجتمع للأفكار الإبداعية.

7-3- معيقات تعبيرية: وهي عدم القدرة على إيصال إلى الآخرين وللفرد نفسه، ومن أمثلتها إحساس الفرد بالفشل والإحباط نتيجة عدم قدرته على التواصل مع لغة أجنبية معينة عند محاولة استخدامها، استخدام أساليب فكرية غير مناسبة أو عدم صحة المعلومات.

7-4- معيقات فكرية: وتتجلى في أن الأفكار المطلوبة من شخص معين ولا يمكن قبولها من شخص آخر، وهذا يعني حصر كل الأفكار في الأشخاص وكذلك تحديد

الأفكار بزمن وعمر محدد، في حين أن الإبداع غير محدد، استخدام أفكار غير مرنة أو أفكار غير صحيحة مما يؤدي إلى حل غير صحيح.

7-5- معيقات إدراكية: وتتمثل في النظرة النمطية أو التقليدية للأمور والتصلب في الرأي، ونظرة الفرد إلى رأيه هو الوحيد على صواب والباقي على خطأ، فلا يكلف نفسه بالتفكير في الرأي الآخر، والميل إلى تقييد حل المشكلة.

(ناديا هايل السرور، ط1، 2002، ص 245)

7-6- معيقات شعورية ولاشعورية: من وجهة نظر Freud الصراع القائم بين الأنا والأنا الأعلى، فالمبدع يخشى من الأفكار الجديدة لأنه يخاف من الأنا الأعلى ويخشى من العقاب المجتمع له على هذه الأفكار، فتبقى هذه الأفكار حبيسة الأنا الأعلى.

(ناديا هايل السرور، ط2، 2002، ص 248)

8- خصائص المبدعين:

استأثرت السمات النفسية والمعرفية والسلوكية للمبدعين اهتماما كبيرا من قبل مختلف ميادين علم النفس، فقد وجدت أدلة ورسخت قناعات تشير إلى أن الأفراد المبدعين يختلفون عن غيرهم في خصائصهم المعرفية والانفعالية، ويتفق كلا من الباحثين "**Tardif**" **و** "**Sternberg**" على أن المبدعين في المجالات المختلفة ربما يشتركون في خصائص معينة تميزهم عن غير المبدعين في مجال آخر ي بعض خصائصهم، وهناك حقيقة أخرى يجب التوقف عندها هي توافر جميع الخصائص لدى أي مبدع بذاته ويصنف عدد من الباحثين خصائص المبدعين في فئات رئيسية **هي** :

8-1- الخصائص التطورية: و نذكر منها :

- غالبا ما يكون المبدع المولود الأول في الأسرة.
- الأجواء الأسرية مثيرة ومتنوعة وغنية بالخبرات.

- التعرض للتجارب والخبرات المتنوعة في سن مبكرة.
- التوتر الناشئ عن الصراع بين الاندماج مع المجتمع والانعزال عنه.
- الكتابة والنشر في سن مبكرة والحصول على وظائف جيدة في مراحل الحياة الأولى.
- تقديم مبادرات وإسهامات دالة على النبوغ والسبق.

(فتحي عبد الرحمن جروان، 1999، ص111)

8-2- الخصائص العقلية والمعرفية :

و تتمثل في العناصر التالية:

- يتميز المبدع بالقدرة العالية ودرجة ذكاء مرتفعة.
- يميلون للبحث في معالجة القضايا الغربية المعقدة.
- الأصالة والطلاقة اللغوية والبلاغة والمرونة في اتخاذ القرارات.
- بناء أنظمة جديدة بدل استخدام الأنظمة الموجودة.

8-3- الخصائص الشخصية والانفعالية والاجتماعية:

أشارت دراسات " **Katel**" **و**" **Trifdol**" إلى أن المبدعين يميلون إلى الانطواء والاكتئاب والقلق، في نجد أن نتائج دراسة " **عبد السلام** " تشير إلى أن المبدعين يميلون إلى الاجتماعية والانبساط والمرح، وهناك دراسات أخرى اتفقت على أن أهم الخصائص الانفعالية للمبدعين الاعتماد على النفس والثقة بها، وسهولة التعبير عن النفس، وقوة الإرادة والتحدي. ...

(خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبد السلام، 2007، ص188)

9- أساليب الكشف عن المبدعين :

تعتبر عملية الكشف عن الأفراد المبدعين عملية مستمرة مع استمرارية الإنسان والحضارة، وقد تطورت أساليب الكشف عبر الزمن وفقا لإمكانيات المجتمع واهتماماته بقيمة المبدعين وأعمالهم، حيث نذكر من هذه الأساليب ما تسنى لنا:

- إن المعلومات الشخصية والذاتية عن التلاميذ وعن نشاطاتهم الإبداعية تعتبر الأصل في الكشف عن المبدعين.
- لعل أفضل الأدوات في هذا المجال قائمة (تور انس، 1965) " أشياء تحب أن تعملها بنفسك " وتتضمن القائمة (100) نشاط إبداعي.
- من الأمثلة القوية والفاعلة على الأدوات المستخدمة في الكشف عن المبدعين قائمتي (Ranzoli. 1980) و(Ranzoli. rays) والمتمثلة في (Action information) .

(ناديا هايل السرور، ط3، 2002، ص-ص 237-238)

ومن بين الأساليب المستخدمة من الآباء والمعلمين تلك التي أساسها الملاحظة، حيث يقوم الآباء بملاحظة نشاط الطفل، كأن يلاحظ اختلاف سماته عن سمات الأطفال الآخرين، إضافة إلى تحليل المحتوى الذي يقوم من خلاله المختصون بتحليل محتوى القصص والرسوم وأنشطة أخرى لكي يكتشفوا الصفات المبدعة لدى هذا الطفل.

(طارق كمال، 2007، ص32)

هذا وقد بدأ الكشف العلمي والموضوعي مع ظهور اختبارات الذكاء، وهي من أكثر الأدوات استخداما وتعطي مؤشرات دالة إضافة إلى وجود اختبارات أخرى مثل:

- قوائم الشخصية واهتمامها، وهي تتعلق بالسيرة الذاتية للفرد المبدع وصفاته السلوكية كقائمة (زنزولي وهارتمان) للتعرف على خصائص التلاميذ المبدعين.

- اختبارات القدرات الخاصة غير الأكاديمية كالفنون والرياضة والقيادة.

(محمد حمد الطيطي، 2001، ص 65)

وأخيرا تبقى اختبارات (تور انس) للتفكير الإبداعي المترجمة المستخدمة في الكثير من دول العالم المتقدمة من حيث القوة في البناء والقدرة على التنبؤ بالإبداع.

10- دور المعلم في استخدام التفكير الإبداعي داخل الصف :

ذكر **(عبد العزيز، 2008)** مجموعة من النقاط التي تمثل دور المعلم في استخدام قدرات التفكير الإبداعي في الصف والتي منها:

- إعطاء جميع المتعلمين فرصة التحدث بصوت مرتفع عما لديهم من أفكار.
- خلق بيئة تعليمية تعاونية داخل الصف لضمان نجاح الأهداف التربوية.
- تشجيع النقاش والحوار والدفاع عن آراء معينة وحلول معينة.
- تقديم التغذية الراجعة لكل متعلم بعد نهاية الدرس.
- الطلب من التلاميذ سريعي الإجابة خلق أفكار جديدة من تفكيرهم الخاص، ومقارنتها مع ما تم تقديمه من أفكار الزملاء.
- تبين الفائدة المأخوذة من قدرات التفكير للمتعلم مثل: على اتخاذ القرار، وحل المشكلات.

ومما سبق يمكن استخدام طريقة التعلم التعاوني داخل الصف من قبل المعلم يستلزم إحداث تغير في دوره من أجل تشجيع التفكير الإبداعي بحيث يصبح أكثر انسجاما مع فلسفة هذا التعلم ومبادئه.

كما أن وجود المعلم المؤهل والفعال يمثل أهم عناصر نجاح عملية التفكير المرغوب فيها، وينبغي على المعلم أن يكون ملما بخصائص التفكير الفعال وقدراته المتنوعة في استخدام كل ما يرتبط بمهارات التفكير وعملياته.

فبذلك يساعد المتعلم على المشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعلم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يتعود التلميذ على التعاون الفكري والعمل داخل مجموعات.

11- دور التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي:

إن الأساليب التدريسية التقليدية لم تعد تلاءم الحياة المعاصرة، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب الكثير من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية، فمعرفة المعلم الواسعة بطرق التدريس واستراتيجياته المتنوعة وقدرته على استخدامها ن تساعد بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة لتطبيقها، حيث تصبح عملية التعلم عملية شيقة وممتعة للتلاميذ، ومناسبة لقدراتهم العقلية والمعرفية.

هذا ما يؤكد مسؤولية المعلم لتهيئة البيئة التعليمية التفاعلية للتلميذ، وكذا اختيار الطريقة التدريسية الحديثة الملائمة للمواقف التعليمية التي من خلالها يمكنه تحقيق الأهداف المنشودة.

إن طريقة التعلم التعاوني من بين أحدث الطرق التعليمية التي تعمل على تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، وذلك ضمن مجموعات مصغرة من التلاميذ، حيث يعمل كل عضو فيها وفق الدور الذي كلف به، وهذا العمل يكون تحت إشراف وتوجيه ومراقبة المعلم داخل الصف.

كما أن هذه الطريقة تهدف إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون والتواصل بين أفراد المجموعة وبين التلاميذ والمعلم في المجموعات ككل، والمهارات العقلية كالرفع والتحسين في مستوى التحصيل الدراسي وكذا تنشيط وتنمية القدرة على التفكير.

هذا ما توضحه دراسة " **فاديا أحمد إبراهيم حسن، 2002** " من أهمية طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي، حيث اختارت أسلوب من أساليب لتعلم

التعاوني، وهو أسلوب التعلم بالنموذج وبعض أساليب التعزيز في تنمية التفكير الإبداعي لدي عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية.

(محمد محمود الحيلة، 2002، ص101)

حيث تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية كل من تقنية التعلم بالنموذج وبعض أساليب التعزيز كل على حدا، ومدى فاعلية التفاعل بينهما في تنمية التفكير الإبداعي لدى العينة التي اختارتها، حيث طبقت الباحثة الأدوات على عينة تكونت من 96 تلميذ وتلميذة بالصف الرابع ابتدائي، كان من أهم النتائج التي توصلت إليها " أن التعلم بالنموذج والتعزيز معا يساهم وبشكل كبير في تنمية التفكير الإبداعي".

ومنه يمكن القول بأن تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ هي في الواقع تدريب للفرد على ابتكار أنماط تفكير جديدة، بتنظيم أو إعادة تنظيم المعارف، كما أن تنمية هذه المهارات يساهم في زيادة وعي الفرد بقدراته، وكسبه الثقة بالنفس التي ستعينه على التغلب على مشاكل الحياة، وهذا ما يمثل الهدف السامي للتربية.

ولنجاح طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي، فإنه لابد من وجود معلم يتمتع بصفات تؤهله لإنجاح عملية التفكير المرغوب فيها.

وعلى هذا المعلم أن يتصف بـــ:

- الإلمام بخصائص التفكير.
- الإيمان بأهمية مهارات وقدرات التفكير.
- متابعة التطورات التربوية للمناهج وطرق التدريس.
- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والتعبير عن أفكارهم.
- الاستماع لأداء المتعلم ونقل أفكارهم وتعليقاتهم.
- مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.

- تشجيع المتعلم على المشاركة في حل المشكلات.
- التركيز على المناقشة الفاعلة كإحدى طرق إثارة التفكير.
- استخدام ألفاظ مرتبطة بمهارات التفكير وعملياته.
- تجنب الألفاظ التي تحد من عمليات التفكير.
- استخدام أسلوب التعزيز الايجابي.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعرف على التفكير الإبداعي، وكان ذلك من خلال التعرف إلى التفكير كمصطلح مكون لهذا النوع من التفكير، وفيه تطرقنا إلى المصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وبعض أنواع التفكير واستراتيجياته وخلصنا بأن التفكير هو عملية عقلية معرفية وجدانية يقوم بها الإنسان لإعطاء معاني للأشياء في مختلف المجالات.

وتعرفنا على عنصر التفكير الإبداعي الذي تناولناه من خلال تعريفه وأهم عناصره، مراحله، مهاراته، العوامل المؤثرة فيها... وخلصنا إلى أ التفكير الإبداعي نشاط عقلي هادف يؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة ويظهر هذا النشاط في مختلف مهاراته من طلاقة ومرونة وأصالة وحساسية المشكلات وهي التي تدل على التفكير الإبداعي عند الفرد من خلال قياسها والتي يتم تنميتها عن طريق نظم التعليم الفعالة.

كما تعرضنا دور إستراتيجية التعلم التعاوني ي تنمية التفكير الإبداعي، وذلك من خلال ذكر فوائد الأول على الثاني، وبذلك نكون قد ربطنا المتغير الأول بالمتغير الثاني كتلخيص بسيط لما يدور حوله البحث.

الفصل الرابع

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد:

1- الدراسة الاستطلاعية.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

1-2- قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

2-1- منهج الدراسة.

2-2- مجتمع وعينة الدراسة.

2-3- حدود الدراسة.

2-4- أداة الدراسة.

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة.

تمهيد:

يمتاز كل بحث علمي بخطوات علمية ومنهجية اختيار الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم فيما بعد، ومن الخطوات التي يجب مراعاتها اعتماد منهج مناسب واختيار أدوات مناسبة للدراسة ليتم التحقق من خصائصها السيكومترية، ثم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وأيضا الأساسية ليتم تطبيق الأدوات المناسبة عليها للوصول إلى نتائج مرجوة ومعينة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلبه البحث نظريا وميدانيا . تمكننا من وضع إجابات منطقية لتساؤلات الدراسة وبالتالي حل للإشكالية المطروحة .

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في:

- استكشاف إجراءات التطبيق من المجتمع الأصلي وخصائص العينة.
- تبيين كيفية تصحيح الاختبارات بعد تفريغ البيانات، مما يسهل اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتفسير البيانات المتحصل عليها.
- معرفة كيفية تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- فحص الخصائص السيكومترية للإستبيان.
- إعطاء المبرر الميداني للقيام بهذه الدراسة .

1-2- قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

وهي الوزن العلمي للأداة والذي يعطيها المصداقية الكافية في إضفاء الثقة الكافية في نتائج الدراسة، ويتم اختبار الخصائص السيكومترية للإستبيان في البيئة التي أجريت فيها الدراسة، للنظر في مدى إمكانية تعميم النتائج المتحصل عليها على المجتمع الأصلي والكلي للبحث، كما يقصد بها هنا درجتي ثبات وصدق المقياس في المجتمع الذي طبق فيه البحث

تكونت الاستبانة من 30 فقرة في صورتها المبدئية، تغطي ثلاثة أبعاد من مهارات التفكير الإبداعي الأساسية وهي: "الطلاقة، المرونة، الأصالة"، وكان لكل مجال من هذه المجالات 10 فقرات.

وقد تم توزيع أوزان الاستجابات المتعلقة بفقرات أداة القياس ،حسب البدائل الثلاثة وهي: " بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة". حيث أخذت الفقرات الدرجات التالية: (3-2-1) حسب ترتيب البدائل أعلاه.

أولا: صدق الأداة:

لحساب صدق الاستبيان في الدراسة الحالية تم الاعتماد على صدق المحكمين والصدق التمييزي والذي كان بالشكل التالي:

1- صدق المحكمين:

وللتأكد من صدق الاستبيان تم عرضه على الأستاذة المشرفة " شريفي حليمة " التي قامت بتبسيط العبارات وتفكيك ما هو غامض منها، ليتم بعد ذلك عرضه على عدد من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية، الذي بلغ عددهم (8) محكمين، وبعد 5 أيام تم استرجاع الاستبيانات . التي تضمنت تعليقات وملاحظات:

إعادة صياغة بعض العبارات مثل العبارات التي جاءت في محور الطلاقة وهي(2، 3، 5، 8)، اما في محور المرونة فكانت العبارات (13، 16، 20)، اما في محور الاصالة فكانت العبارات هي (24، 27، 29). واستنادا على هذه الاملاحظات وضع الاستبيان في صورته النهائية التي وزع فيها على عينة تكونة من (20) معلم ومعلمة ممن يزاولون مهنة التدريس خلال الموسم الدراسي 2015/2014 .

2ـ الصدق التمييزي:

وللتأكد من صدق الاستبيان تم حساب الصدق عن طريق الصدق التمييزي الذي يفحص عن طريق الفروق التي يجب أن تكون دالة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا والتي فحصت بالاعتماد على (T test) .

حيث أخذت عينة متكونة من 20 فردا، ثم أخذت العينة العليا والعينة الدنيا بعد ترتيب الدرجات الكلية للأفراد، فكانت نتائج الصدق التمييزي كما يلي:

جدول رقم (03): يوضح صدق أداة القياس عن طريق الصدق التمييزي

	حجم العينة	T قيمة	الدلالة الاحصائية	القرار الاحصائي
المجموعة العليا	**5**	**10.65**	**0.000**	**دال احصائيا**
المجموعة الدنيا	**5**	**10.65**	**0.000**	**دال احصائيا**

هنا جاءت قيمة (T) دالة احصائيا ند درجة الحرية 8 وبالتالي فهناك فروق دالة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وبالتالي فإن استمارة الاستبيان صادقة.

ثانيا: ثبات أداة القياس:

و لحساب ثبات أداة القياس تمت الاستعانة بطريقة التناسق الداخلي.

التناسق الداخلي:

لفحص ثبات الأداة استخدمنا 20 فرد، حيث طبقنا عليها طريقة التناسق الداخلي وذلك باستخدام معامل α كرومباخ والتي تعتمد على تقدير معدل الارتباطات بين العبارات، والذي قدرت قيمته بـ (0.78) وبالتالي فإن الاستبيان ثابت، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(04): يوضح ثبات لأداة القياس باستخدام ألفا كرومباخ

حجم العينة	قيمة α كرومباخ	عدد العبارات
20	0.78	30

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

توصلت الدراسة الاستطلاعية الى النتائج التالية:

التأكد من صدق وثبات أداة القياس .

ــ اختيار عينة الدراسة الأساسية والتي قدرت بـــ 88 فرد.

2- الدراسة الأساسية:

تعتمد الدراسة الأساسية على نتائج الدراسة الاستطلاعية، فعليها تتحـــدد عينـــة البحث وأدواته، ليأتي موضوع الدراسة وطبيعته ليتحدد بناء عليها المنهج والأســـاليب الإحصائية المناسبة.

2-1- منهج الدراسة:

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم بدون منهج واضح يســـاعد علـــى الدراســـة وتشخيص المشكلة البحثية لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها مسبباتها والكشـــف علـــى حركة تأثيرها المتبادلة مع الظواهر المحيطة بها كل هذا يهدف إلى التوصل إلى حلول ونتائج محددة، يمكن تطبيقها وتعميمها. **(عثمان حسن، بدون تاريخ النشر، ص 26)**

والمنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات، التي يتبعهـــا الباحـــث بغيـــة تحقيق هدفه. **(MAURICE ANGERS, 1996, P 58)**

وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث فـــي ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث، ويعود استعمال الباحث لمنهج دون آخر إلى طبيعة موضوع دراسته.

إن المنهج المعتمد هنا هو المنهج الوصفي الناسب لطبيعة مشكلتنا المطروحة المتمثلة في معرفة مدى مساهمة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها، وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه وصف وتفسير يبين ما هو كائن ويبين الأحداث والظروف السابقة والتي تكون قد أثرت أو تحكمت في هذه الأحداث والظروف القائمة، والبحوث الوصفية تحدد الطريقة التي توجد الأشياء.

(خير الدين عويس، 1997، ص86)

وإعتمدنا على هذا المنهج كفترة الصعوبات التي واجهناها من أجل الوصول إلى الأقسام الدراسية والإحتكاك بالتلاميذ بصورة مباشرة وحيث نذكر منها:

- عدم سماح مدراء المدارس الإبتدائية لنا بإجراء دراسات تجريبية لطول مدة الدراسة.

- عدم قبول المعلمين بحضور الحصص الدراسة من أجل، عدم تصنيع الوقت المحدد للدرس.

2-2- مجتمع وعينة الدراسة:

من الضروري على الباحث قبل أن يستقر على اختيار العينة لإجراء بحث ما أن يعرف ما هي المعلومات المطلوبة ولماذا يريدها وما أهميتها وكيفية استخدامها . (فاطمة عوض صابر ،2002، ص187) ،فبناءا على ذلك يتم تحديد المجتمع الإحصائي وعينة البحث وكيفية اختيارها .

2-2-1- تعريف العينة:

هي مجموعة من الأفراد تجمع منهم البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة. كما تعرف على أنها عدة أفراد مكونة للمجتمع الذي أخذت منه لتمثله.

(محمد الصاوي محمد مبارك، 1992، ص 42)

فالعينة إذا: " جزء معين، أو نسبة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله". **(رشيد زرواتي، 2002، ص191)**

2-2-2- اختيار العينة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة في اختيار أفرادها، والعينة العشوائية هي ذلك النوع الذي يعطي احتمالات متساوية متكافئة لاختيار وحدة من المجتمع الأصلي فقد اختير مجموعة من المعلمات للمرحلة الابتدائية بطريقة عشوائية وصولا إلى الحجم المطلوب. **(بن حفيظ مفيدة، 2005-2006، ص162)**

2-2-3- حجم العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في معلمي المرحلة الابتدائية الذين يزاولون المهنة بمدرسة "الشهداء " ومدرسة "عمرون المختار" ومدرسة " تلي الطّيب "ومدرسة" حي النصر القديمة " ومدرسة " هلتاني علي " خلال الموسم الدراسي 2015/2014، أما أفراد العينة المراد تطبيق الأداة عليها فبلغ عددهم (108) من المجموع الكلي الذي بلغ عددهم 1409، وبما أن البحوث الوصفية تمتاز بحجم عيناتها الكبير واستحالة الجرد الشامل لذا اقتصرت دراستنا على عينة تكونت من 108 معلم ومعلمة فقط من المجموع الاصلي الذي قدر بـ (1409) والتي مثلت نسبة 7.66% .

جدول رقم: (05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المدارس

المدرسة	عدد المعلمين	النسبة
الشهداء	21	% 19.44
عمرون المختار	21	%19.44
تلي الطيب	20	%18.51
حي النصر القديمة	21	%19.44
هلتاني علي	25	%23.14
المجموع	108	%100

2-3- حدود الدراسة :

من البديهي أن يختار الباحث مكانا مناسبا لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة زمن محدد يكون كافيا لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا إلى اختيار حدود مكانية وزمنية نرى أنها مناسبة، والتي تعتبر مجالات لدراستنا هذه ويمكن عرضها كما يلي:

2-3-1- المجال المكاني :

تمت الدراسة بمدارس ابتدائية بمدينة المسيلة، منها مدرسة " الشهداء " والتي بدأت النواة الأولى للمدرسة في (1998)، ومدرسة "عمرون المختار" والتي بدأت نواتها في (1992)، ومدرسة "تلي الطّيب" سنة (1999) ومدرسة "حي النصر القديمة" سنة (1984) ومدرسة هلتاني علي" التي بدأت سنة (2003).

2-3-2- المجال الزماني:

بدأ جمع المعلومات في الجانب النظري بداية من تسجيل الموضوع في إدارة القسم وموافقة اللجنة العلمية بداية الشهر أكتوبر (2014) .

أما الجانب الميداني فقد تم إجراؤه على مرحلتين: الدراسة الاستطلاعية التي تمت يومي 10/9 سبتمبر 2015، والدراسة الأساسية التي تمت يوم 21 سبتمبر 2015.

2-3-3- المجال البشري:

وهو الذي بموجبه يتم تحديد الأفراد أو وحدات البحث، وحسب طبيعة الموضوع فإن الدراسة كانت على عينة تكونت من 108معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة المزاولين للمهنة خلال الموسم الدراسي 2016/2015.

2-4- أداة الدراسة:

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث في المنهج المتبع، بحيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع المادة العلمية هما:

2-4-1- مصادر جمع المادة النظرية:

اعتمدت الباحثة في جمع المادة العلمية النظرية على عدة مراجع تتقارب من حيث القيمة والمحتوى مع موضوع الدراسة، حتى تكون لنا سند في الفهم العميق للجوانب الأساسية المكونة لهذا البحث العلمي .

2-4-2- مصادر جمع المادة الميدانية:

اعتمدت الباحثة في جمع المادة العلمية النظرية على استمارة استبيان لجمع البيانات الميدانية، وقد اعتمدت في بناء فقراتها على ما جاء في الجانب النظري لمهارات التفكير الإبداعي، حيث يمكن تعريفها بأنها: " قائمة مؤلفة من مجموعة أسئلة ترتبط بالدراسة وذلك بعد تصميمها بشكل صحيح ودقيق عبر مراحل منهجية عامة".

(تركي محمد، 1984، ص 131)

حيث وجهت ورقة الاستبيان إلى فئة المدرسين للمرحلة الابتدائية المتكون من 30 فقرة موزعة على ثلاثة محاور: " الطلاقة، المرونة، الأصالة " حيث كان لكل محور 10 فقرات حيث وزعت كالتالي:

1ــ محور الطلاقة وتقيسه الفقرات: 1 ،2 ،3 ،4 ،5 ،6 ،7 ،8 ،9، 10.

2ــ محور المرونة وتقيسه الفقرات: 11،12،13،14،15،16،17،18،19،20.

3ــ محور الأصالة وتقيسه الفقرات: 21،22،23،24،25،26،27،28،29،30.

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنه يساعد على تحصيل ووصف البيانات لمزيد من الدقة. **(محمد زيات عمر: 1983، ص 318)**

ومن أجل معالجة البيانات استخدمت خدمة البرامج الإحصائية لعلوم الاجتماعية (SPSS).

و لقياس أهداف الدراسة المتمثلة في معرفة دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

أ ــ المتوسط الحسابي:

هو الطريقة المباشرة لإجراء المقارنة بين مجموعتين، وهو مجموع القيم علـــى عددها، وتم استخدامه في البحث لأنه على قدر كبير من الأهمية، حيث يعبر عن قيمـــة المجموعة التي يشملها بقيمة واحدة تمثلها حيث:

X: المتوسط الحسابي

x: المتغير

N: حجم العينة

ب ــ الانحراف المعياري:

هو من أهم الطرق الإحصائية في الكشف عن تجانس العينات ومدى انتســـابها إلى أصل واحد أو إلى أصول متعددة، ويحسب بالعبارة التالية:

D: انحراف الدرجات عن المتوسط.

Sd: الانحراف المعياري

N: حجم العينة

جـــ ــ اختبار (t, test)للفروق بين لمجموعات:

يستخدم اختبار T-Test لبحث دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين، حيث يتم فيه حساب قيمة T ثم مقارنتها بالقيم المجدولة لتوزيع T وتحديد مستوى الدلالة، فـــإذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة فإن الفـــرق بـــين

المتوسطين حقيقية وذات دلالة إحصائية، اما إذا كانت قيمة T المحسوبة أقل من القيمة المجدولة فإن الفروق الموجودة ليست إحصائية ولا ترتقي إلى مستوى الدلالة.

وتحسب قيمة T-Test بالعبارة الآتية:

D: المتوسط الحسابي للفروق

Sd: الإنحراف المعياري للفروق

N:حجم العينة.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل بكوننا قد أوضحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من أجل التأكد من مدى تحقق الفروض على أرض الواقع، ونكون قد أزلنا اللبس عن بعض العناصر الغامضة والتي وردت في هذا الفصل، كما تأكدنا من شروط صحة أداة القياس المتمثلة في الصدق والثبات والتي كانت درجتهم عالية تسمح بالوثوق بالنتائج التي سنتوصل إليها .

الفصل الخامس

عرض النتائج تحليلها و مناقشتها

تمهيد

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة

استنتاج عام

تمهيد:

تكتسي عملية عرض و تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل والمناقشة أهمية بالغة في الحكم ، سواء على مدى صحة أو خطأ الفرضيات ، ومن خلال ما تقدم في الدراسة فإنه تم التوصل إلى مجموعة من النتائج ، و على هذا الاســـاس ســـنحاول في عذا الفصل تحليل و مناقشة البيانات على ضوء الفرضيات، وبالتالي الخروج بجملة من التوصيات من خلال نتائج هذه الدراسة .

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

جاءت الفرضية الأولى لهذه الدراسة بالشكل التالي: "يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية".

بعد عملية المعالجة الإحصائية توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية :

جدول رقم (06): يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمحور مهارة الطلاقة

الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحور مهارة الطلاقة								
الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد و المتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي : 60			
					T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
مهارة الطلاقة	**88**	**25.56**	**2.87**	**5.56**	**83.28**	**87**	**0.000**	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (06) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في المحور الأول (مهارة الطلاقة) و الذي بلغ 25,56 لأنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ 60، ومنه فإن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، هذا ما تأكده قيمة **T** بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 83,28 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 فالفروق إذا لصاح متوسط الأفراد، وعليه تم قبول الفرضية الأولى التي نصت على أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ

السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ،حيث بلغت نسبة التأكد من هذه النتيجة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

المناقشة:

تقوم الفرضية الأولى على أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهـــارة الطلاقـــة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية و هذا مـــا أكدته النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) و يعود هذا الى ما تعمـــل عليـــه هـــذه الإستراتيجية من تشجيع للتلميذ على توليد الأفكار و العبارات بشكل صـــحيح و ســـليم وسط تفاعله مع أفراد مجموعته، هذا ما أكدته دراسة (الجبوري،2003) حيث توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان طريقة التعلم التعاوني اثبتت فاعليتها فـــي اكســـاب تلاميـــذ الصف السادس ابتدائي المفاهيم النحوية في اللغة العربية.

(نجم عبد الله الموسوي ، 2015، ص347)

كذلك جاءت إستراتيجية (الصور المقطوعة) لتأكيد صحة هذه الفرضية حيـــث يرى(Eiliot Arnson) أن الاستخدام لطريقة التعلم التعاوني دور في تنمية القدرة علـــى التفكير و الاستذكار عن طريق الصور و الأشكال للتعبير عن فكرة محددة كما جاءت إستراتيجية تقسيم الطلبة إلى فـــرق تحصـــيل حيـــث يـــرى فيهـــا (Slavin) أن هـــذه الإستراتيجية تعمل على تنمية المهارة التعبيرية و اللفظية عن طريق عرض المعلومات في صورة شفوية أو كتابي. **(نجم عبد الله الموسوي ،2015، ص88)**

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جاءت الفرضية الثانية لهذه الدراسة بالشكل التالي: "يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارة المرونة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية".

بعد عملية المعالجة الإحصائية توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية :

جدول رقم (07): يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحور مهارة المرونة

الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحور مهارة المرونة								
الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد و المتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي : 60			
					T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
مهارة المرونة	88	23.32	2.38	5.56	91.89	87	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (07) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في المحور الثاني (مهارة المرونة) و الذي بلغ 23.32 لأنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ 60، و منه فإن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة المرونة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، هذا ما تأكده قيمة **T** بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 91.89 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 فالفروق إذا لصالح متوسط الأفراد، وعليه تم قبول الفرضية الثانية التي نصت على أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة المرونة لدى تلاميذ السنة

الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ،حيث بلغت نسبة التأكد من هذه النتيجة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

المناقشة:

تقوم الفرضية الثانية على أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة المرونة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية و هذا ما أكدته النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) و يرجع هذا إلى ما تعمل عليه هذه الإستراتيجية من تشجيع التلاميذ على تقبل أفكار زملائهم في المجموعة التي ينتمون إليها، وفي هذا يرى (Johnson1991) أن تفاعل التلاميذ مع بعضهم عن طريق تبادل الآراء والمناقشة يولد فرصة تنويع الفرد لأفكاره و تغيرها حسب الموقف التعليمي و هذا ما أكدته إستراتيجية (Johnson et Johnson) حيث قامت على أن طريقة التعلم معا و طريقة المجادلة البناءة تسهم في التخفيف من تعصي التلميذ بتقبله للرأي الطرف الآخر من اجل إنتاج عمل جديد. **(نجم عبد الله الموسوي،2015،ص89)**

3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

جاءت الفرضية الثانية لهذه الدراسة بالشكل التالي: "يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارة الأصالة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية".

بعد عملية المعالجة الاحصائية توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية :

جدول رقم (08): يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفـراد العينـة و المتوسـط الفرضي لمحور مهارة الأصالة

الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحور مهارة الأصالة								
الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد و المتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي : 60			
					T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
مهارة الأصالة	88	21.61	3.45	5.56	58.73	87	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (08) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفـراد عينـة الدراسة في المحور الثالث (مهارة الأصالة) و الذي بلغ 21.61 لأنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ 60، و منه فان التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة الأصـالة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، هـذا مـا تأكده قيمة **T** بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 58.73 وهي دالة إحصائيا عنـد مستوى الدلالة 0,01 فالفروق اذا لصالح متوسط الأفراد، وعليه تم قبول الفرضية الثالثة التي نصت على ان التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة الأصالة لدى تلاميذ السـنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ،حيث بلغت نسبة التأكد مـن هذه النتيجة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

المناقشة:

تقوم الفرضية الثالثة على أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة الأصالة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية و هذا ما أكدتـه النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) بسبب ما تعمل عليه إستراتيجية التعلم التعاوني

من تشجيع للتلميذ على الاستطلاع والتعرف على ما هو جديد و أصيل في أفكار الآخرين هذا ما أثبتته إستراتيجية (المقابلة بالثلاث) التي يضمن تطبيقها الربط بين الخبرات الجديدة للموقف التعليمي و خبراته السابقة لإيجاد حلول استثنائية لمشكلات مطروحة.

(نجم عبد الله الموسوي، 2015، ص90)

4- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

جاءت الفرضية العامة لهذه الدراسة بالشكل التالي: "يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية".

بعد عملية المعالجة الاحصائية توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية :

جدول رقم (09): يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحاور مهارات التفكير الإبداعي

الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي لمحاور مهارات التفكير الابداعي							
الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد و المتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي : 60		
					T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
مهارات التفكير الإبداعي	88	70.51	5.74	5.56	115.08	87	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في محاور (مهارات التفكير) و الذي بلغ 70.51 لأنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ 60، و منه فإن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارات التفكير

الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ،هذا ما تأكده قيمة **T** بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 115.08 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 فالفروق اذا لصالح متوسط الأفراد ، وعليه تم قبول الفرضية العامة التي نصت على ان التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، حيث بلغت نسبة التأكد من هذه النتيجة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

مناقشة:

نصت الفرضية على أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية وبالرجوع إلى نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بهذه الفرضية و الموضحة في الجدول (09) حيث يتضح أن طريقة التعلم التعاوني تهدف إلى تنمية مختلف المهارات الاجتماعية و المهارات العقلية و منه تنشيط القدرة على التفكير.

هذا ما اكدته دراسة (**فاديا احمد ابراهيم حسن، 2002**) من أهمية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (**محمد محمود الحبلة، ص101**) حيث كان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن "التعلم بالنموذج و التعزيز معا " يساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

الاستنتاج العام:

في ضوء ما تقدم في الدراسة الميدانية من معالجة بياناتها، وتفسيرها، وكذا تحليل جداولها تم التوصل إلى جملة من النتائج:

1- أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

2- أن التعلم التعاوني يساهم في مهارة المرونة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

3- أن التعلم التعاوني يساهم في مهارة الأصالة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

4- أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

ومما سبق يمكن القول بأن فرضيات الدراسة تم تحققها.

التوصيات:

1- تصميم فكرة أسلوب التعلم التعاوني في مجال العمل التربوي .

2- تشجيع معلمي المراحل الابتدائية و كذا المراحل التعليمية على استخدام طريقة التعلم التعاوني في الغرف الدراسية .

3- إعطاء المعلمين المزيد من آلية التدريس لهذا الأسلوب في قيادة الصف الدراسي .

4- عمل دراسات بحثية للوقوف على أهم الأسباب التي تعيق التعلم التعاوني .

5- تشجيع المتعلم على الإبداع داخل الصف .

6- ضرورة استخدام برامج تعليمية تعاونية لتنمية التفكير الإبداعي في الغرفة الصفية.

7- القيام بدراسات تربط بين التعلم التعاوني و متغيرات أخرى كالتفكير الناقد مثلا.

8- تطبيق الدراسة على عينة مختلفة من الأفراد.

خـــاتمة

إن التطور التربوي الحاصل، اثر في التعليم تبعا لما طرا على مجـــال التربيـــة وفلسفتها وأهدافها وطرقها ووسائلها، من تطور نتيجة لتطور النظـــرة إلـــى الطبيعـــة الإنسانية ومكونات الشخصية، وبذلك اختلف مفهوم التعلم من القديم إلى الحديث.

و بحدوث هذا التحول، ركز التربويون على طرائق التـــدريس التـــي تســـاعد التلاميذ على استيعاب المادة التعليمية، مثل طريقة التعلم التعاوني مختلفين بذلك علـــى التيار التربوي لتقديم الذي يركز على دور المعلم دون التركيز على دور المتعلم.

و لقد إثارة هذه الدراسة الاهتمام بإستراتيجية التعلم التعاوني لما تضـــمنه مـــن معالجة الكثير من المشكلات التعليمية، ولما لها من فاعلية في تشجيع القدرات العقليـــة والمعرفية للتلميذ وسط المجموعة التي ينتمي إليها وهذا ما يؤدي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن تطوير الطرق التدريسية باتت من أولويـــات مصممي المناهج التربوية لاسيما في ظل التقدم العلمي الحاصل فـــي مختلـــف بلـــدان العالم، نظرا لما تحققه من ارتقاء معرفي للفرد بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة.

قائمة المراجع

أولا : المصادر:

1- القرآن الكريم : الآية 117 من سورة البقرة

2- الحديث : أبي عبد الله ابن إسماعيل : صحيح البخاري، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

ثانيا : المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1- إبراهيم وجيه و محمود عبد الحليم المنسي: علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002.

2- احمد عبادة: قدرات التفكير ألابتكاري في مراحل التعليم العام، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001.

3- أمل الأحمد: بحوث و دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت ــ لبنان، 2001

4- الحيلة، محمد محمود: التصميم التعليمي نظرية و ممارسة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 1999.

5- السامرائي، هاشم وآخرون: طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، ط1، دار الأمل اربد، 1994 .

6- العقيل، إبراهيم: الشامل في تدريب المعلمين (التعلم التعاوني)، ط1، دار المؤلف للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 2003 .

7- الغريب، رمزية: التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1990.

8- الطاهر سعد الله :علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري و التحصيل الدراسي، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر، 1991 .

9- الكناني، ممدوح عبد المنعم، احمد محمد مبارك الكندري: سيكولوجية التعلم و أنماط التعليم ، ط2، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، 1995 .

10- حسني عبد البار عصر : مداخل تعليم التفكير و إثرائه في النهج الدراسي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999 .

11- خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام اليواليز: الموهبة و التفوق ، ط3، دار الفكر، عمان، 2007.

12- خليل ميخائيل عوض : قدرات و سمات الموهوبين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000.

13- جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، ط10، عمان، 1999.

14- سعيد محمد خير الله، علم النفس التربوي -أسسه النظرية و التعبيرية-، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 .

15- طارق كمال ، سيكولوجية الموهبة و الإبداع، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 2005

16- عصام علي الطيب : أساليب التفكير، نظريات ودراسات و بحوث معاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، 2006 .

17- علي الحمادي : شرارة الإبداع، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 1999.

18- فتحي عبد الرحمان جروان : الموهبة و التفوق و الإبداع، ط1، دار الكتاب الجامعي، دمشق، 1999.

19- فتحي مصطفى الزيات : الأســس المعرفيــة للتكــوين العقلــي و تجهيــز المعلومات، ط1، مطابع الوفاء، عمان، 2004.

20- محمد البسيوني : العملية الابتكارية، دار المعارف، القاهرة، 1964.

21- محمد حمد الطيطي : تنمية قدرات التفكير الإبــداعي ، ط1، دار المســيرة، الأردن، 2001.

22- محمد عبد الحميد عدس : دور الأسرة في تعليم التفكيــر، ط1، دار الفكــر، عمان ، 2001.

23- محمد مصطفى الديب: علم النفس التعلم التعاوني، ط1، عالم الكتاب، مصر، 2005.

24- محمد الديب: علم النفس الاجتماعي التربوي، أساليب تعلم المعاصــرة، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2003.

25- محمود عبد الحليم منسي : علم الــنفس التربــوي للمعلمــين، دار المعرفــة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

26- عبد الحميد بن احمد السيحي : التعلم التعاوني فلسفة و ممارســة، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 2008.

27- عبد الغفار، محمد عبد القادر: علم الــنفس الــتعلم ، ط2، مكتبــة النهضــة المصرية، 1996.

28- ناديا هايل السرور: مدخل إلى تربيــة المتميــزين و الموهــوبين، ط3، دار الفكر، عمان، 2002.

29- ناديا هايل السرور: مقدمة في الإبداع، ط1، دار وائل، عمان، 2002.

30- ناديا هايل السرور: مدخل إلى تربيـــة المتميـــزين و الموهـــوبين، ط3، دار الفكر، عمان، 2002 .

31- نجم عبد الله الموسوي: التعلم التعاوني، المفهـــوم، الـــرؤى، الأفكـــار، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع و النشر و التوزيع، الرضـــوان للنشـــر و التوزيع، 2015.

32- فريدريك .ه . بل: طرق تدريس الرياضيات، ترجمة د. محمد أمين المفتـــي، ود. ممدوح محمد سليمان ، ط1، الدار العربية للنشـــر و التوزيـــع، القـــاهرة، 1986.

المجلات العلمية:

33- احمد إبراهيم اليوسف: علاقة التربية بالمجتمع و تحديد ملامحها النوعية، عالم الفكر، م 29، العدد1، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأداء، الكويت، 2000.

34- لطيفة صالح السميري: اثر التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعيـــة و التفاعل اللفظي و التعلم الجماعي، المجلة التربوية، ج17، العـــدد28، الســـنة 2003.

الرسائل الجامعية:

35- اوباجي محمد: إدراك أساتذة التعليم الثانوي العام التقني لمعوقات التفكير ألابتكاري المتعلقة بالمدرسة (رسالة ماجســـتير غيـــر منشـــورة)، باتنـــة ــ الجزائر 2005ــ2006.

36- مفيدة بن حفيظ: الإبداعية و التفكير اليتامعرفي لدى طلبة الدراسات العليا (رسالة ماجستير غير منشورة)، باتنة ــ الجزائر 2005ــ2006.

القواميس والمعاجم:

37- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق : كامل احمد حيدر، مراجعة : عبد المنعم ابراهيم ، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2003.

38- معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، القاهرة، 1980.

39- مصطفى، إبراهيم: المعجم الوسيط، ج ا و 2، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، تركيا، 1986.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية :

40-Johnson , D, Johnson , R , Smith, K ; Active learning cooperative in the college classroom. Edina , Mn .P(1-2) . Interaction Book Co.

41-le petit Larousse, dictionnaire de français , paris , 1998.

42-Maurice . K .L. cartier . J passmore ;c; m engaging student thourgh active learning new stetter from the onter for advancement of tacging , Iuinicos stat university, 2004.

43-Slavin , R . karweit, N: cog native outcomes of a nineteen save student tea; learning experience. Journal of experimental educational . vole .50 , no 1, pp . 29-35- 1981

الملحق رقم 01:

الاستبيان في صورتها الأولية

جامعة المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

مقياس التفكير الإبداعي

لدى عينة من تلاميذ السنة خامسة ابتدائي

معلمتي الفاضلة، معلمي الفاضل؛

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول " دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ' دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة خامسة ابتدائي " ، من أجل نيل شهادة ماستر تخصص إرشاد و توجيه تربوي .

لهذا نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يدخل في سياق بحث علمي تربوي ،راجين منكم قراءة كل عبارة و وضع علامة (X) أمام الخانة التي تناسب إجابتكم .

- ملاحظة:

* الرجاء التأكد من عدم ترك أية عبارة دون إجابة .

* ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، بل كل إجابة تعبر عن وجهة نظر صاحبها .

* و هذا مع خالص الشكر و التقدير

القدرة	الأسئلة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
الطلاقة	1- يساهم التعلم التعاوني على إنتاج اكبر عدد من الأفكار المناسبة . 2- يساعد التعلم التعاوني على الربط بين الأفكار المتباعدة للحصول على معنى محتوى مضمون. 3- يؤدي العمل داخل مجموعات صغيرة إلى إتباع أفكار متقاربة للحصول على معنى واحد. 4- التفاعل بين التلاميذ داخل المجموعات ينمي القدرة على استرجاع أكبر عدد من المعلومات السابقة . 5- للتعلم في مجموعات دور إيجابي في تحسين مهارات التلميذ اللغوية . 6- يساعد أفراد المجموعات بعضهم في صياغة الأفكار بشكل سليم . 7- يشجع التعلم التعاوني التلميذ على إنتاج معنى واحد للأفكار المعطاة في زمن محدد . 8- يسرع التعلم في جماعات عملية التفكير في كلمات مناسبة تصف موقفا معينا . 9- يقترح التلاميذ على بعضهم داخل مجموعات أكبر عدد ممكن من الحلول في مشكلة محددة . 10- يساعد العمل الجماعي التلميذ على تصنيف الأفكار حسب متطلبات معينة للموقف.			

المرونة	11- ينمي التعلم التعاوني لدى التلميذ القدرة على التعبير عن أفكاره بطريقة لفظية . 12- يساعد التعلم في مجموعات على وضع المزيد من التفسيرات لمضمون موضوع معين. 13- يشجع التلاميذ في مجموعات على التنويع في أفكارهم . 14- يخفف العمل الجماعي من تعصب التلميذ بتقبله للرأي الآخر. 15- يساعد التعاون بين التلاميذ في عملية التعلم ، على التعامل مع المثير بطرق متنوعة . 16- يشجع التلميذ في هذا النوع من التعلم على تغيير أفكاره حسب الموقف المعاش . 17- ينمي التعلم التعاوني عند التلميذ عملية تنظيم الأفكار حسب الموقف . 18- يساهم العمل الجماعي على التحرر من الجمود الفكري الذي يسببه العمل الفردي وحده. 19- العمل في مجموعات يجعل التلميذ يعدل سلوكه في مسار سلوكات أفراد مجموعته . 20- ينمي التعلم مع أفراد آخرين كالقدرة على التعبير عن أفكارنا بطريقة غير لفظية .			

الأصالة	21- يساعد التعلم التعاوني على إنتاج استجابات قليلة التكرار داخل المجموعة التي ينتمي إليها . 22- يساهم التعاون بين التلاميذ في إنتاج الأفكار و تنمية القدرة الإبتكارية للأفكار عند التلميذ . 23- يؤدي التفاعل بين أفراد المجموعة إلى إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات الصعبة . 24- العمل الجماعي ينمي لدى التلميذ القدرة على وضع نهايات مختلفة للأحداث و القضايا . 25- يساعد هذا النوع من التعلم التلميذ على الربط بين عناصر متعددة لإنتاج شيء جديد غير مكرر . 26- يمنح التعلم في مجموعات التلميذ القدرة على وضع مفاهيم صحيحة لفقرات معينة . 27- يشجع التلميذ على تنمية القدرة على الاستطلاع على كل ما هو جديد . 28- يساعد التفاعل التلميذ مع أفراد مجموعته على إدماج خبرات جديدة مع خبرات سابقة لإنتاج فكرة غير متوقعة . 29- يساعد التلميذ على خلق حلول نادرة لمشكلة معينة . 30- يساهم هذا التعلم في منح فرصة للتلميذ للتعرف على ما هو أصيل في أفكار الآخرين.			

الملحق رقم 02:

الاستبيان في صورتها النهائية

جامعة المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

مقياس التفكير الإبداعي

لدى عينة من تلاميذ السنة خامسة ابتدائي

معلمتي الفاضلة، معلمي الفاضل؛

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول " دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ' دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة خامسة ابتدائي " ، من أجل نيل شهادة ماستر تخصص إرشاد و توجيه تربوي .

لهذا نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يدخل في سياق بحث علمي تربوي ،راجين منكم قراءة كل عبارة و وضع علامة (X) أمام الخانة التي تناسب إجابتكم .

- ملاحظة:

* الرجاء التأكد من عدم ترك أية عبارة دون إجابة .

* ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، بل كل إجابة تعبر عن وجهة نظر صاحبها .

* و هذا مع خالص الشكر و التقدير

القدرة	الأسئلة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
الطلاقة	1- يساهم التعلم التعاوني في إنتاج اكبر عدد من الأفكار المناسبة . 2- يساعد التعلم التعاوني على الربط بين الأفكار المتباعدة للحصول على معنى متقارب. 3- يؤدي العمل داخل مجموعات صغيرة إنتاج أفكار متقربة للحصول على معنى متقارب. 4- التفاعل بين التلاميذ داخل المجموعات ينمي القدرة على استرجاع أكبر عدد من المعلومات السابقة . 5- للتعلم في مجموعات دور إيجابي في تحسين المهارات اللغوية للتلميذ . 6- يساعد أفراد المجموعات بعضهم في صياغة الأفكار بشكل سليم . 7- يشجع التعلم التعاوني التلميذ في إنتاج معنى واحد للأفكار المعطاة في زمن محدد . 8- يسرع التعلم في جماعات عملية التفكير في كلمات مناسبة تصف موقفا معينا . 9- يتوصل التلاميذ في التعلم التعاوني على أكبر قدر ممكن من الحلول لمشكلة معينة. 10- يساعد العمل الجماعي التلميذ على تصنيف الأفكار حسب متطلبات معينة للموقف.			

المرونة	11- ينمي التعلم التعاوني لدى التلميذ القدرة على التعبير عن أفكاره بطريقة لفظية . 12- يساعد التعلم في مجموعات على وضع المزيد من التفسيرات لمضمون موضوع معين. 13- يشجع التعلم في مجموعات التلاميذ على التنويع في أفكارهم . 14- يخفف العمل الجماعي من تعصب التلميذ بتقبله للرأي الآخر. 15- يساعد التعاون بين التلاميذ في عملية التعلم ، على التعامل مع المثير بطرق متنوعة . 16- يشجع التعلم التعاوني التلميذ على تغيير أفكاره حسب الموقف المعاش . 17- ينمي التعلم التعاوني عند التلميذ عملية تنظيم الأفكار حسب الموقف . 18- يساهم العمل الجماعي على التحرر من الجمود الفكري الذي يسببه العمل الفردي وحده. 19- العمل في مجموعات يجعل التلميذ يعدل سلوكه في مسار سلوكات أفراد مجموعته . 20- ينمي التعلم التعاوني عند التلاميذ القدرة على التعبير على أفكارهم باستخدام الايحاءات و الرسوم .			

الأصالة	21- يساعد التعلم التعاوني على إنتاج استجابات قليلة التكرار داخل المجموعة التي ينتمي إليها . 22- يساهم التعاون بين التلاميذ في إنتاج الأفكار و تنمية القدرة الإبتكارية للأفكار عند التلميذ . 23- يؤدي التفاعل بين أفراد المجموعة إلى إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات الصعبة . 24- العمل الجماعي ينمي لدى التلميذ القدرة على وضع نهايات مختلفة للأحداث و القضايا . 25- يساعد هذا النوع من التعلم التلميذ على الربط بين عناصر متعددة لإنتاج شيء جديد غير مكرر . 26- يمنح التعلم في مجموعات التلميذ القدرة على وضع مفاهيم صحيحة لفقرات معينة . 27- يشجع التلميذ على تنمية القدرة على الاستطلاع على كل ما هو جديد . 28- يساعد التفاعل التلميذ مع أفراد مجموعته على إدماج خبرات جديدة مع خبرات سابقة لإنتاج فكرة غير متوقعة . 29- يساعد التلميذ على خلق حلول نادرة لمشكلة معينة . 30- يساهم هذا التعلم في منح فرصة للتلميذ للتعرف على ما هو أصيل في أفكار الآخرين.			

الحمد لله